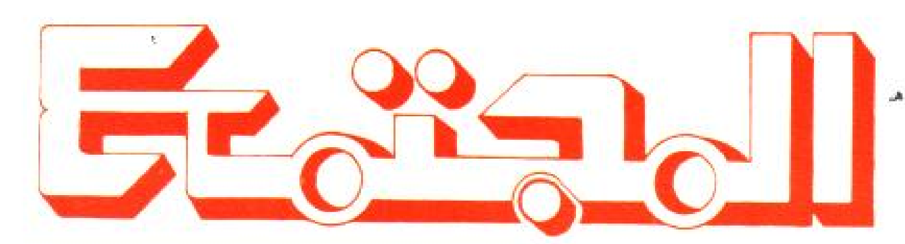


١١ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٦
السنة التاسعة عشرة



• قرارات الدورة الخامسة لمجمع الفقه الإسلامي

لماذا كان اغتيال السادات ؟

• المستشار عبد الرحمن سالم العتيقي: نعم العمل جار لتجزئة العالم العربي





• المجتمع تحاور رئيس مجمع الفقه الإسلامي

مطابع الخط AL-KHAT P.PRESS

المدرسة

المتوسطة والثانوية

سنبلة خير جديدة

نهديها لأبناء المهاجرين الأفغان

استطلاع 2 ديسمبر ١٩٨٨ م

مقـــدمة

لا زلنا وإياكم يا أهل الخير نمضي على طريق الخير، نحث الخطى، آملين أن نخفف مآسي ٥ ملايين مهاجر أفغاني يعيشون في أشباه خيام يفترشون الأرض ويلتحفون السماء، باذلين الجهد في سبيل خدمتهم، ساعين معاً لتقديم كافة ألوان العون والمساعدة من خلال المشاريع القائمة والمشاريع المستقبلية.

داعين الله تعالى بأن يفرج كرب اخواننا الأفغان ويعيدهم لأوطانهم سالمين غانمين.

لجنة الدعوة الإسلامية تتشرف بلقاء سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

قام رئيس اللجنة السيد/ ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي بزيارة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ـ الرئيس العام لإدارة البحوث والإفتاء في المملكة العربية السعودية، في بيته لتقديم واجب التحية له وذلك يوم الخميس (١٩٨٨/١٢/١)، وقد دعى سماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز، بدوره السيد/ ماجد الرفاعي لمأدبة غداء في اليوم التالي لتباحث في أمور المسلمين حيث قام رئيس اللجنة باطلاع سماحة الشيخ على آخر مشاريع اللجنة وإحصائياتها الخاصة في مجال خدمة اللاجئين الأفغان.

ومن الجدير بالذكر أن هذا اللقاء جاء بتيسير من الله ثم حرص رئيس اللجنة على زيارة العلماء الأفاضل، والأعيان في المملكة العربية السعودية واطلاعهم على مشاريع اللجنة، وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

استجابة طيبة

وانطلاقاً من معاني الإسلام الخالدة التي تكرس إرتباط العلم بالعمل، وضرورة البذل والتضحية، فقد قام سماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز ـ الذي عرف باهتمامه البالغ بالقضايا الإسلامية ومناصرته للشعوب المسلمة وقضاياها العادلة ـ بالتبرع بالتالي:

١) توفير دعاة ومدرسين للعمل في مشاريع اللجنة المختلفة وعلى الأخص معهد المعلمين الشرعي العالي وقسم الدعوة التابعين للجنة الدعوة الإسلامية.

٢) تقديم العون المادي لهذه المشاريع.

وجاءت هذه الإستجابة الطيبة اقتناعاً من سماحة الشيخ بأهمية هذه المشاريع، وأهمية الدور الذي تقوم به لجنة الدعوة الإسلامية في خدمة المهاجرين الأفغان.

وستقوم اللجنة بوضع تصور واضح للعرضين السابقين، وتقديمه لسماحة الشيخ لدراسته واقراره في وقت لاحق.

وقد جاءت هذه الإستجابة الكريمة، من سماحة الشيخ بن باز بمثابة تزكية عملية تعتز بها، وثقة كبيرة نتشرف بها في لجنة الدعوة الإسلامية، ونسأل الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن نكون عند حسن ظن المخلصين من أبناء أمتنا الإسلامية.

لجنة الدعوة الإسلامية وبنك التنمية الإسلامي والحكومة الباكستانية يوقعون عقد إنشاء

المدرسة المتوسطة والثانوية

لأبنـاء المهـاجرين الأفغـان

نلتقي معكم ، اخوتنا وأخواتنا الكرام، مرة أخرى، لتقدم لكم لجنة الدعوة الإسلامية - كعادتها - مشروعاً متميزاً آخر، يضاف إلى سلسلة مشاريعها الخيرية التي تشرف عليها، من منطلق شعورها بمدى المعاناة التي يكابدها الشعب الأفغاني المسلم، في كافة مجالات الحياة (الإجتماعية، والصحية، والتعليمية).

التحدي الصليبي

كان لنشاط اللجان الصليبية الغربية، ، أثر في إذكاء جذوة العمل الخيري، والمساهمة في تقديم العون لمهاجرين الأفغان، حيث كانت هذه اللجان التنصيرية تنشط في كافة المجالات الطبية والاجتماعية والتعليمية، وركزت على الجانب التعليمي لتغيير عقيدة المهاجرين الأفغان وطمس هويتهم الإسلامية، فقامت بإنشاء العديد من المراكز الثقافية والعلمية، إضافة لتوزيع الكتب والنشرات الفكرية، التي من شأنها التأثير على الأجيال الأفغانية القادمة على المدى البعيد . . . وبالتالي فقد كان لزاماً علينا في لجنة الدعوة الإسلامية أن نقوم بسّد هذه الثغرة قدر الإمكان،

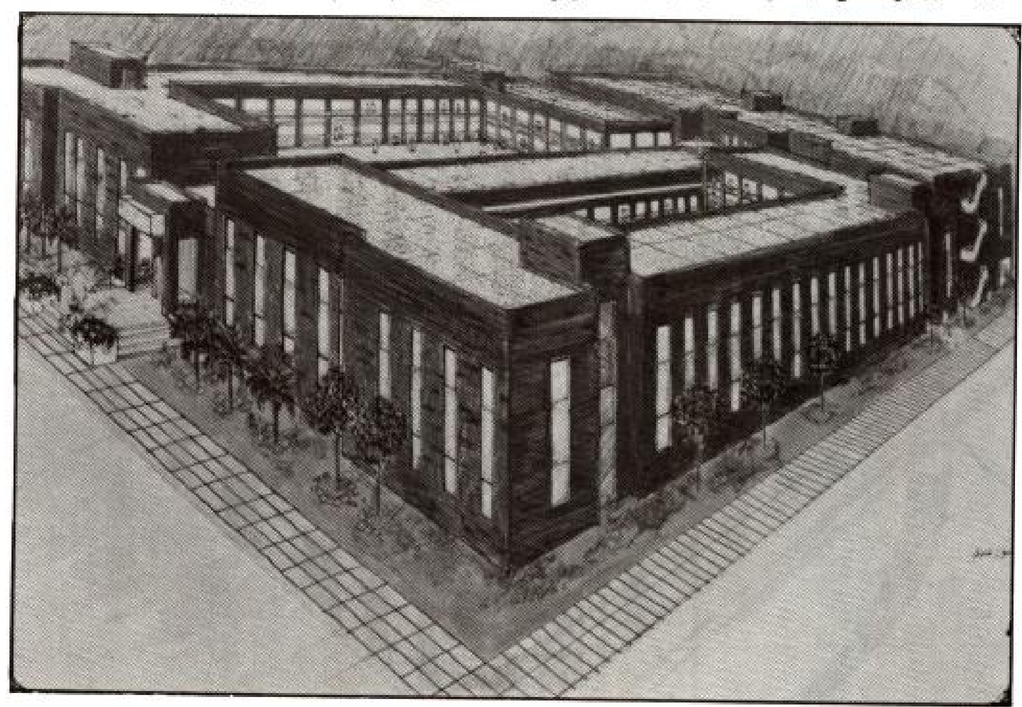
إنطلاقاً من وعينا بأهمية العلم والأجر العظيم الذي ينتظر مُعلم الناس الخير عند الله تعالى، فكانت اللجنة التربوية احدى اللجان المتخصصة والأساسية التابعة للجنة الدعوة والتي تختص بالجانب العلمي والتربوي، ويقوم عليها متخصصون ذوو خبرة طويلة في هذا المجال.

ومنذ بداية العمل في اللجنة التربوية تم تقسيم العمل إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

- قسم التعليم
- قسم الدعوة
- قسم المناهج والترجمة والتأليف

ويشرف قسم التعليم على المعهد الشرعي العالي للمعلمين الذي بدأ العمل به في شهر ديسمبر ١٩٨٤، وخرج المعهد حتى الآن أربع دفعات ثم تعيينهم في قسم نشر الدعوة، لسد النقص الموجود في هذا المجال، مّما يحقق الإكتفاء الذاتي، وهذا من أهداف إنشاء هذا المعهد.

كما يقوم هذا القسم بتبني ثمانية مدارس (متوسطة وثانوية) ودعمها كليا أو بنسبة (٥٠٪)، وتقدم هذه المدارس خدمة تعليم جيدة لأبناء المهاجرين الأفغان.





فيما يقوم قسم الدعوة بإختيار دعاة مسلمين، ويطلب منهم القيام بتوعية الشعب الأفغاني، ويشرف هذا القسم حاليا على (٢٠) داعية أفغاني - من خريجي المعهد الشرعي -، كما يشرف هذا القسم على (١٠) مراكز لتحفيظ القرآن، ويستوعب كل مركز من هذه المراكز (٥٠) طالباً، ويوجد في كل مركز، شيخ حافظ للقرآن الكريم يقوم بتدريس الطلاب وتحفيظهم القرآن الكريم، وهذه المراكز موزعة على مخيمات المهاجرين، ويتولى القسم توفير المصاحف والكساء لطلاب هذه المراكز.

أمّا قسم المناهج والترجمة والتأليف فيقوم على ترجمة وطبع وإصدار ونشر بعض المطبوعات التي من شأنها ترسيخ المفاهيم الإسلامية وتوعية المهاجرين بأمور دينهم.

مدرسة كويتة

وقد أكد بنك التنمية الإسلامي في جدة ضرورة دعم القضية الأفغانية حيث وافق ووقع عقد إنشاء المدرسة المتوسطة والثانوية في كويتة. واستمراراً في هذه الدعم من المشاريع التعليمية والتربوية النوعية، توجت اللجنة التربوية نشاطها هذا العام بتوقيع عقد بالإشتراك مع بنك التنمية الإسلامي في جدة من جهة، والحكومة الباكستانية من جهة أخرى، أثناء زيارة رئيس لجنة الدعوة الإسلامية السيد/ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي للمملكة العربية السعودية والتي بدأت في ٨٨/١١/٢٥ لبناء مدرسة (متوسطة - ثانوية) في مدينة كويتة بباكستان لخدمة أبناء المهاجرين الأفغان. وقد تم وضع فكرة إنشاء هذه المدرسة بعد دراسات علمية وميدانية قام بها خبراء متطوعون - في هذا المجال - مساعدة للجنة الدعوة.

تطلعات مستقبلية

وبناء على إدراك كامل لحجم المؤسسات التعليمية العاملة وسط المهاجرين الأفغان، حيث يوجد المئات من المدارس الإبتدائية في حين أن المدارس (المتوسطة والثانوية) تكاد تكون بالعشرات، رأت اللجنة التربوية أن تشرف على تأسيس مدرسة (متوسطة - ثانوية) لتفتح المجال أمام أبناء المهاجرين الأفغان لمواصلة تحصيلهم الدراسي على أمل أن يمكنهم هذا من الإنتساب للكليات والجامعات داخل باكستان وخارجها، وبهذا تسهم اللجنة في فتح مجال التعليم بمختلف مستوياته أمام أبناء المهاجرين الأفغان، حتى يتمكنوا مستقبلاً من بناء وطنهم امتثالاً لقول الشاعر:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم
لم يُبْنَ مُلك على جهل وإقلال

تحديث أسلوب التعليم

وتسعى لجنة الدعوة الإسلامية من خلال هذا المشروع إلى تحديث أسلوب التعليم، للإرتقاء بأبناء المهاجرين، فقامت بتزويد هذه المدرسة بأربعة مختبرات علمية، ومكتبة، مجهزة وفق الأساليب العلمية الحديثة، ويتكون بناء هذه المدرسة من طابقين أثنين، وتحتوي على (٢٠) فصلاً دراسياً، علاوة على مكاتب الإدارة وسكن مخصص لهيئة التدريس مكون من (١٠) غرف للنوم.

وتبلغ التكلفة الإجمالية لمبنى المدرسة مع التجهيز الكامل (٩٢٠٫٠٠٠) دولاراً أمريكياً قام بتقديمها البنك الإسلامي للتنمية.

وبالإضافة لمبنى المدرسة هُناك سكن داخلي يحتوى (١٤) مهجعاً، وغرفة مطالعة، وقاعة تغذية، ومكتبين وغرفتي نوم للإشراف، والطاقة الإستعابية لهذا السكن (٦٠٠) طالباً، وقد قامت لجنة الدعوة الإسلامية بتحويل بناء وتجهيز مبنى السكن الداخلي الذي بلغت تكلفته الإجمالية (٦٤٠٫٠٠٠) دولاراً أمريكياً.

الرقي بمستوى التعليم

وستقوم اللجنة بالإشراف الكامل على إدارة هذه المدرسة بعد اكتمال بنائها، حيث ستتولى تعيين هيئة التدريس من مختلف الجنسيات (الأفغانية، باكستانية، عربية)، وستراعي اللجنة في هذا توفير المدرسين الأكفاء ذوي المستويات العلمية العالية، كما أنها ستحدد الشروط الواجب توفرها في الطلبة الراغبين بالإلتحاق إليها.

وسيتم وضع المناهج التعليمية الخاصة بهذه المدرسة من قبل أخصائيين من أهل العلم من أبناء الشعب الأفغاني، وخاصة خريجي جامعة (كابل) والجامعات العربية، هذا وسيُراعى عند وضع هذه المناهج الإستفادة من المناهج الباكستانية.

وتدرس اللجنة بشكل جَدّي قضية الإعتراف بهذه المدرسة، حيث تقوم (اللجنة التربوية في بيشاور) ببحث هذه القضية مع بعض الجامعات الباكستانية والعربية، علماً بأن موضوع الإعتراف بشهادة (المعهد الشرعي العالي للمعلمين) مثارٌ حالياً، وتأمل اللجنة أن تكلل هذه المساعي بالنجاح، لتحقيق مستوى تعليمي أفضل لأبناء اللاجئين الأفغان.

التأهيل المهني

هذا ولا يقتصر نشاط اللجنة على مجال التعليم النظري وحسب، بل يشمل الجانب المهني حيث تشرف اللجنة حاليا على دار أيتام كويت الخير ـ المقرر افتتاحها قريباً ـ، حيث تحتوي هذه الدار على فصول دراسية وعملية وسكن داخلي يتسع لـ (٥٠٠) يتيماً، وتقوم الدار بتأهيل هؤلاء الأيتام فنياً في المجالات التالية: ـ

الميكانيك ـ الكهرباء ـ مكائن الديزل ـ النجارة ـ الحدادة ـ اللحام.

دعاء الملائكة

وأخيراً . . . فإن هذه المدرسة ليست أول غرس ولن تكون الأخير ـ إن شاء الله ـ وجميع المسلمين وخصوصاً أهل الخير في الكويت والخليج العربي مدعوون لمد هذه المشاريع وتمويلها لتواصل تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وسنابل الخير لا زالت تنتظر من يغرسها، وصوت الملك ينادي في كل صباح «اللهم أعط منفقاً خلفاً».

ترقبوا

صندوق المهاجرين بحلته الجديدة

تستعد لجنة الدعوة الإسلامية خلال الأسابيع القليلة القادمة لانزال صندوق المهاجرين بحلته الجديدة، بعد نجاح هذا المشروع لأول مرة في رمضان ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

واللجنة إذ تعلن هذا الخبر للأخوة والأخوات الكرام في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي لترجو أن يلقى هذا المشروع النجاح من أجل مستقبل أفضل للمسلمين ودعم متجدد لقضاياهم المعاصرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١١ جادى الاولى ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٦
السنة التاسعة عشرة
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا









باختصار:

«رحم الله!! السادات»

الرحمة من الله يمن بها على من يشاء من عباده وهو وحده المطلع على مكنونات القلوب وما تنطوي عليه النوايا وقد انتقل السادات الى مثواه ومستقره والله حسيبه ورقيبه..

لقد كان موقف الرسميين المعلن ومن ورائهم الشعب العربي المسلم يؤكد على ان خطوة السادات في كامب ديفيد كانت عملا خيانيا استحق جزاءه فيما بعد على يد شعب مصر.

وفي حينه اصدرت قمة بغداد بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩٧٨ قرارا يقضي بايقاف المساعدات العربية عن مصر وطردها من الجامعة العربية العتيدة، ونقل مقرها الى تونس بدلا من القاهرة.. وهكذا استبشرت الامة خيرا بهذا القرار التاريخي الوطني الجريء، وعلت اصوات المعلقين والكتاب تسوّد صفحات الجرائد والمجلات اشادة وتمجيدا وثناء على هذا القرار المعبر عن أماني وآمال جميع الامة العربية والاسلامية وعلى رأسها صاحبة الشأن الاول في القضية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ثم فوجئنا عام ١٩٨٨ واذا بالسحر ينقلب على الساحر فيصير الجميع يهتف كلنا (سادات) ورحم الله امواتنا جميعا وبارك للامة العربية والاسلامية قياداتها الراشدة الحكيمة والى مزيد من الانتصارات على اسرائيل الوباء السرطاني الغريب الذي حل في جسم هذه الامة وساعمونا.

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت-دار القبس-هاتف ٤٨٤٤٥٧٨-٤٨١٦٤٦٠
السعودية-الشركة السعودية للتوزيع-هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن-وكالة التوزيع الاردنية-هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي-مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر-مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٤١٨٢-٤١٣٩٤٢
البحرين-مكتبة الآداب-هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان-مكتبة الهداية-هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية

لماذا كان اغتيال السادات ؟

اليهود.. اعداء الله... جاءوا الى ديارنا بكل اطماعهم التوراتية الحاقدة من اجل اقامة حضارتهم العبرانية على (انقاض) الحضارة الاسلامية... فاحتلوا البلاد واعتبروها ارضا بلا شعب... او هكذا ارادوها.... وبكل المكر والخداع الذي عرفوا به عبر التاريخ تحايلوا على الدول والقوى.. واستصدروا ما يريدون من قرارات دولية من اجل تدعيم كيانهم المزعوم على ارضنا المغتصبة... وحصلوا على الشرعية الدولية الباطلة... ثم اتجهوا للحصول على الشرعية العربية من اجل ضمان وجودهم وكيانهم...

ومع خطواته الاولى نحو الكيان اليهودي كان السادات الهالك يؤصل منهجا للخيانة في المنطقة العربية... في ذات الوقت الذي كان يقدم لليهود خدمة جليلة بتهيئة الظروف وترويض النفوس لاضفاء (الشرعية العربية) على الوجود اليهودي الباطل على الارض العربية المحتلة..

لقد اعتبر السادات نفسه يقوم بعمل وطني وخدمة قومية بمحاولة استرداد ما يمكنه من الارض العربية المحتلة بالطرق السلمية وعبر التفاوض والتفاهم مع العدو اليهودي... وتوهم ان اوراق الحل كلها بيد امريكا والكيان اليهودي... لذلك فقد ركض وراءهما ووضع كل خياراته بين ايديهما... وانتظر على ابوابهما مستجديا الانسحاب اليهودي من شبه جزيرة سيناء... وداس على مشاعر كل الشعوب العربية والاسلامية... واتجه نحو دولة العدو... ليضع يده بيد السفاح بيغن.. وليدخل الكنيست اليهودي... مستدعيا الواقع اليهودي البغيض على منطقتنا وعلى شعوبنا...

ولقد حاول السادات ان يفلسف الخيانة... وصارت فلسفته مدرسة... وصار لها مريدون فاقوا كبيرهم الذي

علمهم الخيانة... لكن الشعوب العربية والاسلامية بقيت هي صمام الامان الذي يكشف كل محاولات تزييف الحقائق والتلاعب بالالفاظ... وتقف في وجه محاولات تغييب العقول... وبقيت تعتبر السادات خائنا..

ان الحجج التي ساقها السادات من اجل الدفاع عن نفسه وتبرير خيانته لم تفلح في رفع هذه الوصمة التي لازمته حتى بعد مصرعه...

لقد حاول السادات ان يتعامل (بواقعية سياسية) مع المجتمع الدولي ومع ميزان القوى.. .فخاطب امريكا و(اسرائيل) بأنه يريد السلام... ويعترف بحق (اسرائيل) في الوجود... ويقبل التعايش معها ... وانه يريد ان يوقف الدماء (البريئة) التي تسيل.

.... وبالفعل احتضنته دولة العدو ورحبت به الولايات المتحدة... واعتبرته كل الدول الغربية شجاعا وبطلا للسلام.... لكنه بقي عندنا خائنا.... وظلت الشعوب العربية والاسلامية تلعنه... لانه صافح اعداء الامة ومغتصبي ارضها واقر بحقهم بالوجود والعيش في ارضنا الاسلامية...

ورغم ما ذكره السادات وحاشيته... من دوافعه للسلام... والارتماء في احضان الكيان اليهودي.... بانه محاولة لاستعادة شبه جزيرة سيناء بالطرق السلمية بعد ان فشلت الحروب في ذلك..

ورغم ان الانسحاب اليهودي من شبه جزيرة سيناء قد تحقق فعلا حسب ما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد... الا ان ذلك لم يرفع عن السادات وصمة الخيانة والتفريط...

فدعاوى السلام مع اليهود والتفاوض معهم والاعتراف بحقهم في الوجود على ارضنا المقدسة من اجل الحصول على جزء من الارض... هي وبالمحصلة وحسب كل المقاييس الشرعية والعقلية... خيانة... خيانة لله ولرسوله وللامانة.... وخيانة للامة وخيانة لدماء الشهداء... وخيانة للاهل الذين يرزحون تحت الاحتلال... ويسيمهم سوء العذاب...

وان الموقف العربي والاسلامي الرسمي والشعبي تجاه خطوات السادات الخيانية واعترافه بالكيان اليهودي ومفاوضته وقبول التعايش معه — رغم انه انحصر في دائرة الحد الادنى — الا انه كان موقفا شريفا ووطنيا ومعبرا الى حد كبير عن توجهات الامة الرافضة لطريق السلام مع اليهود... والرافضة لوجودهم الباطل... وان الموقف العربي الرسمي الذي عبرت عنه قمة بغداد والتي جمدت عضوية النظام المصري في حينه من عضوية الجامعة العربية والتزمت بمقاطعته... هذا الموقف هو المطلوب تكراره وبصرامة اشد تجاه كل حالة جنوح عن الثوابت والمبادىء.... او قفز على تطلعات الامة... وتجاه كل من يكرر خطوات السادات الهالك..

ان الرد الذي اشفى غليل المؤمنين وكل المخلصين على خطوات السادات... والذي جاء ليغتال السادات.. ويغتال الخيانة على يدي البطل الشهيد خالد الاسلامبولي واخوانه الأبطال... هو عاقبة الخيانة والتفريط... وعاقبة من يبيع نفسه لليهود والامريكان ويركض وراءهم يستجدي منهم الحل ويستجدي منهم قطعة ارض... وهو عاقبة كل تلاميذ مدرسة السادات الاغبياء.

ان الشعوب العربية والاسلامية التي رفضت الخيانة... خيانة السادات بالتفريط بالارض العربية... ورفضت مصافحة اليهود والاقرار بوجودهم الباطل او (بحقهم) في الوجود... ستظل تخرّج مثل الاسلامبولي... وسيظل الاسلامبولي يطلع من عتمة الليل ليقول كلمة الحق وكلمة الشعوب هذا هو مصير السادات... ولهذا اغتيل.... **ونحن مقتنعون بان كل سادات له اسلامبولي... طال الزمان ام قصر... هكذا علمتنا شعوبنا... وهكذا هي حقائق التاريخ.... «فاعتبروا يا أولي الالباب».**

• هل تنازلت الداخلية عن قراراتها ؟

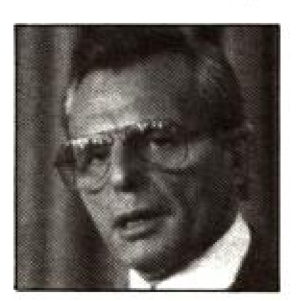


في اعلان نشرته الزميلة «الانباء» عن قدوم كوافير مشهور انضم الى صالون هيلتون «للسيدات» بخبرته عشرين عاما في هذا المجال

وبالاضافة الى ذلك فان كثيرا من الصالونات النسائية في الفنادق يعمل فيها رجال يقومون بتسريح وقص شعر النساء حتى ان بعض المحجبات اشتكين من هذا الامر وامتنعن عن الذهاب الى تلك الصالونات لهذا السبب.... والحقيقة انه وعلى حد علمنا ان وزارة الداخلية اصدرت قرارا منذ فترة طويلة يمنع الرجال بالعمل لدى صالونات السيدات ويشكرون على هذا القرار ولكن الملاحظ وللاسف الشديد انتشار هذه الظاهرة في الآونة الاخيرة الامر الذي يدعونا الى التساؤل عن مدى جدية وزارة الداخلية في تطبيق قرارها في هذا الشأن وما هي الاجراءات التي تتخذها خاصة وان «عبث» الرجال بشعر النساء مخالف للشرع الحنيف الذي يستمد دستورنا منه... نكرر نداءنا للمسؤولين في وزارة الداخلية لبحث هذا الامر تطبيقا للقرار وتأسيا ايضا بالقرار الطيب الذي صدر مؤخرا في العراق يمنع الرجال من العمل في صالونات النساء... واننا اذ نلوم وزارة الداخلية على تساهلها في هذا الموضوع فاننا نشكر لها قرارها بمنع حفلات رأس السنة الميلادية لما يشمل هذه الحفلات من فساد وافساد والله الموفق.

• خالد

• كارلوتشي: باقون في الخليج



خلال جولته القصيرة في منطقة الخليج والتي لم يكشف بصورة واضحة عن اهدافها توقف وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي في الكويت لبضعة ساعات حيث التقى عددا من كبار المسؤولين واجرى معهم بعض المباحثات.

وتضمنت زيارة الوزير الامريكي اجتماعه مع سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع... وتمت الاجتماعات بحضور مسؤولين عسكريين ومدنيين من الجانبين بالاضافة الى السفير الامريكي وتناولت هذه الاجتماعات كما ذكرت مصادر رسمية العلاقات الثنائية بين الكويت والولايات المتحدة في المجالات العسكرية وكذلك التطورات الاخيرة في المنطقة.

وقد اشار كارلوتشي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في الكويت قبل مغادرته الى انه لم يطرأ اي جديد حول عملية اعادة تسجيل الناقلات الكويتية في الولايات المتحدة (عملية رفع الاعلام الامريكية) وقال بان الناقلات سوف تظل مسجلة في الولايات المتحدة طالما لم تتخذ الكويت قرارا عكس ذلك..

وقال الوزير الامريكي ان حكومته سوف تحافظ على الوجود العسكري في الخليج الى حين ظهور بوادر ايجابية في مفاوضات السلام بين العراق وايران لتسوية الصراع بينهما، واشار الى وجود ٢٥ قطعة حربية امريكية في مياه الخليج في الوقت الراهن مع احتمال انسحاب عدد محدود منها لكن كارلوتشي اكد في نفس الوقت ان سياسة الولايات المتحدة نحو المنطقة لن تتغير.

واعرب كارلوتشي عن ارتياحه لمستوى التعاون العسكري بين الكويت وواشنطن مشيرا الى صفقة طائرات اف ــ ١٨ التي ستبيعها الولايات المتحدة للكويت، لكنه نفى ان تكون زيارته الاخيرة للخليج قد تضمنت الاتفاق على صفقة سلاح مع طرف خليجي.

ومن جانب آخر التقى الشيخ صباح الاحمد بمساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد ميرفي الذي زار الكويت في نفس موعد زيارة الوزير كارلوتشي وجرت محادثات بين الطرفين حول العلاقات المشتركة ووجهات النظر حول موقف الولايات المتحدة الاخير من منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت زيارة المسؤولين الامريكيين للمنطقة قد تضمنت كلاً من السعودية وعمان والبحرين والكويت، ووصف بعض المراقبين اجواء الزيارة بانها كانت فاترة بسبب الموقف الامريكي السيء من مسألة الدولة الفلسطينية.

• حمد

• رد من الشركة الكويتية للصناعات الدوائية



الأخ الفاضل / اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء المحترم،

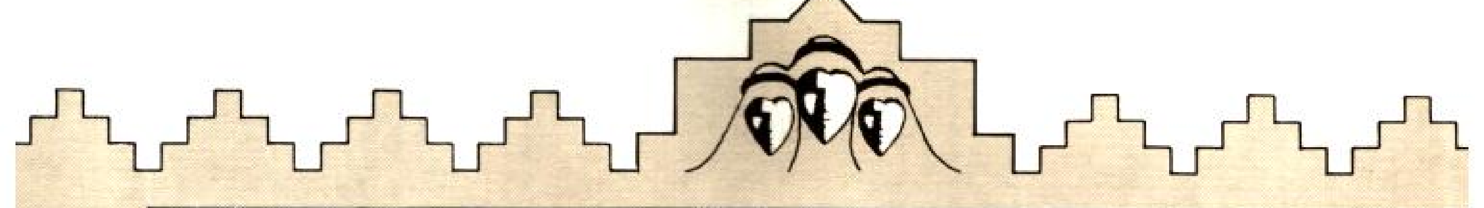
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرجو التكرم بنشر الرد التالي تعقيبا على ما نشر في مجلة المجتمع العدد (٨٩٣) بعنوان «شركة الصناعات الدوائية» الى أين .....؟ بتاريخ ٢٩/١١/٨٨ وذلك في نفس الموضع بالمجلة حرصا على بيان الحقائق لكم وللقراء.

اولا : ذكر المقال أن وفاة ٣ أطفال كانت بسبب الخطأ في تركيبة المغذي المصنوع في الشركة، وهذا غير صحيح بالمرة ولم يثبت قطعا، وأنما العكس هو الصواب فجميع ما أنتجته الشركة من المغذيات ليس في تركيبها أي خطأ وكل ما تنتجه الشركة يحلل صيدلانيا مرتين الأولى في الشركة ذاتها والثانية في مختبرات وزارة الصحة (وأحيانا بعض المختبرات العالمية خارج البلاد) قبل تسليمه للمستشفيات، وكلا التحليلين يثبت مطابقة المستحضرات مع المواصفات المحلية والعالمية مثل دستور الأدوية الأمريكي المطبوع على المحاليل الوريدية.

ثانيا : ذكر المقال أن المحلول الملحي بتركيز ١٠٪ مخصص أصلا للتجارب والأبحاث وليس للمستشفيات وهذا خطأ آخر لأن لدى الشركة طلبيات معتمدة ومؤكدة من المستودعات الطبية المركزية وهي الجهة المسئولة عن تموين المستشفيات بالأدوية تطلب من الشركة توريد هذا المحلول مما يدل على استعماله في المستشفيات فالشركة لا تتعامل مباشرة مع المستشفيات أو غيرها مما جاء في المقال وانما تلبي الأحتياجات كما تصلها من ادارة المستودعات الطبية المركزية.

أما لماذا أعطي دواء جيد التصنيع لمريض معين لا يصلح له هذا الدواء



فهذا أمر يتعلق باختيار نوع الدواء وتركيزه وجرعته، وهو يتم بواسطة الهيئة الطبية في المستشفيات ولا تسأل عنه الشركة.

ثالثا : ذكر المقال ان التركيز المستعمل دائما لجميع المستشفيات والمراكز الصحية تبلغ نسبته ٩ر٠٪ (تسعة من مائة بالمائة)، وهذا غير صحيح أيضا لأن دساتير الأدوية تحدد أكثر من تركيز للمحاليل الملحية وكلها تستعمل في المستشفيات ليس من بينها التركيز الذي ذكرته المجلة، ولكن أكثرها شيوعا هو التركيز ٩ر٠٪ «تسعة من عشرة بالمائة وليس تسعة من مائة بالمائة».

رابعا : ذكر المقال أن معظم الأدوية التي تصنعها الشركة متشابهة من حيث الشكل واللون، وهذا غير صحيح أيضا لأن نسبة ضئيلة من أدوية الشركة متشابهة من حيث الشكل واللون وهذا راجع أصلا لعوامل طبية مهمة منها أن كمية المادة الفعالة في كل قرص تحدد الى مدى كبير الحجم النهائي للقرص، ومنها أن كثيراً من الهيئات والمنظمات الصحية العالمية تدعو وتمنع أحيانا من تلوين الأقراص عن لونها الأصلي مثل (WHO) و (FDA) ، ولذلك رأت الشركة ان تعبىء أقراصها في اشرطة من الألمنيوم مع كتابة اسم الدواء بالعربية والانجليزية على كل فقرة من فقرات الشريط وهذا لا شك أفضل من تغيير شكل ولون القرص، وفي الأونة الاخيرة رأت الشركة أن تطبع الكتابة على اشرطة الألمنيوم والعبوات الخارجية بألوان مختلفة تسهيلا اكثر للتفريق بينها لمن لا يستطيع القراءة.

وبالفعل بدأت الألوان الجديدة لشرائط الألمنيوم والعبوات الخارجية تصل الى المستهلك.

وفي الختام نؤكد أن الشركة الكويتية للصناعات الدوائية قد أنشئت على أحدث المواصفات العالمية المكلفة وهي صرح مشرف للصناعة في بلدنا الحبيب والعالم العربي، ومنتجاتها مطابقة لأحدث دساتير الأدوية العالمية، والعاملين فيها هم أحرص الناس على صحة مواطنيهم وأشقائهم، والشركة اذ تقدم اليكم هذا التعقيب لترجو أن تنال منكم كل الدعم والتشجيع لما عرف منكم من اهتمام وتقدير للتقدم الصناعي الوطني من اجل رفعة وتقدم امتنا.

ولكم خالص الشكر والتقدير.

واقبلوا خالص التحية ، ، ،

العضو المنتدب

● سليمان صالح الذربان

● انحياز اداري في الجامعة

في تجاوز صريح للاعراف الجامعية قامت مساعدة عميد كلية الاداب للشؤون الطلابية باقصاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة عن تنظيم عملية التسجيل في الكلية والاستعانة بطلبة ذو توجه مخالف للاتحاد الوطني وذلك للقيام بهذه المهمة التي اعتاد الاتحاد على تنظيمها منذ سنوات طويلة في كل كليات الجامعة.

هذه الخطوة تعتبر سابقة سيئة ومزعجة على صعيد الوسط الجامعي كما تتضمن مساسا بحقوق الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بصفته الممثل الشرعي للطلبة في الجامعة.

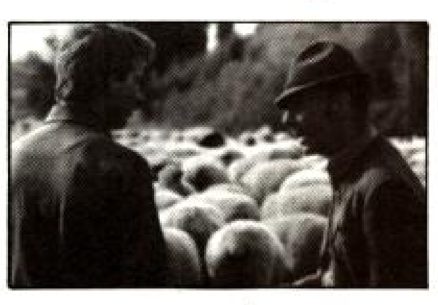
والقصد من ذلك بلا شك ابداء العداوة للاتحاد بسبب مشاعر شخصية بحتة والرغبة في اضعاف الاتحاد عن طريق حرمانه من بعض انشطته التنظيمية داخل الجامعة والتي اصبح له بفضلها مكانة كبيرة لدى الطلاب.

وانه من المستغرب ان تسمح ادارة الجامعة لمساعدة العميد بمثل هذا التصرف ولا تحاسبها على ذلك، وكأنما كلية الاداب دائرة نفوذ وصلاحيات لما تفعل بها ما تشاء.

كما ان استجابة تلك الفئة من الكلية لرغبة المساعدة فيه تحل واضح عن الاتحاد وهو الممثل الحقيقي لحقوق ومصالح الطلبة والذي اختاره الطلبة لهذا الامر من خلال انتخابات حرة ونزيهة، وبذلك فان هذه الفئة من الطلبة تخالف ما ترفعه من شعارات حول الديمقراطية والاسس النقابية.

● عبدالعزيز العازمي

● اللحم الاسترالي وشركة المواشي الكويتية



القضية التي اثارها زاهد مطر في جريدة «كويت تايمز» الناطقة بالانجليزية حول اللحم الاسترالي يوم ١٤ اكتوبر ١٩٨٨، لم تزل معلقة، فلم تسمع توضيحا من شركة المواشي الكويتية حول ما ذكره زاهد مطر، كما ان الكاتب اكتفى بما ذكر في عموده الصغير بالجريدة اليومية.

وحيث ان القضية هامة وحساسة وتتعلق بحماية قطاع كبير من المستهلكين وكثير منهم يتحرى اللحم الحلال الصحي، فاننا نعيد ما طرحه الكاتب باللغة العربية للاهمية..

كان الكاتب قد ذكر الحقائق التالية نقلا عن مصادر قال انها موثوقة :

١ ــ ان اللحم الاسترالي الذي تستورده شركة المواشي الكويتية لا يصلح للاستهلاك الآدمي لانه معد للصوف فقط وليس للاكل.

٢ ــ ان هذه الخرفان تحقن بمواد كيماوية لاطالة صوفها وتحسين نوعيته، لكن هذه الكيماويات تكون سببا في قسوة لحم الخروف وتحوله الى لون اسود عند الطبخ... ولهذا السبب لا تصلح للاستهلاك الآدمي.

٣ ــ ان شركة المواشي الكويتية تستورد هذه الخراف لرخص ثمنها خاصة المذبوح منها والذي تم جز صوفه، وتسوقها للمستهلكين وهي تعلم بحقيقتها دون توضيح هذه المسألة للمستهلكين، وتبيعها باسعار عالية لتحقيق ربح فاحش رغم ان بضاعتها فاسدة اصلا.

٤ ــ ان الشركة الاسترالية لا تعلم ان الشركة الكويتية تسوقه للآدميين في الكويت!

واننا هنا اذ نعرض القضية كما ذكرها زاهد مطر مرة اخرى فاننا ننتظر رد

الصحة والبلدية ووزارة التجارة وغرفة التجارة وشركة المواشي طبعا.... وفي صحة المستهلكين...

ترى من هو المسؤول عن هذه الاخلاقيات التجارية؟ ومن يعوض المتضررين اذا ثبت الضرر وثبتت المسؤولية... اما اللحم الاسترالي الاسود القاسي عند الطبخ فكثير منا خبره وعرف مساوئه.... بقي ان نعرف من هو المسؤول عن هذه الصفقات وتعليق الجهات المسؤولة وبشكل علني...!

• جاسم

• تبرعات كويتية للجنة الجنوب



عقدت لجنة تضم نحو ٣٠ شخصية سياسية واقتصادية عالمية تسمى بلجنة الجنوب، اجتماعات لها في الكويت الاسبوع الماضي حيث تداولت في موضوع دعم التنمية في العالم الثالث، وتنشيط التعاون بين دول الجنوب.

وقد اشاد رئيس اللجنة في ختام اعمالها بدور الكويت في دعم اللجنة واستضافتها للاجتماع المنعقد من ١٠ ـ ٨٨/١٢/١٢ واعرب عن شكره وامتنانه واعضاء اللجنة للمساهمة المالية التي قدمتها الكويت والبالغة ٥٠٠ الف دولار.

ودور الكويت في دعم المؤسسات المالية والدولية ذات الاهداف الخيرية لا ينكر وقد ترك بصماته الواضحة في بقاع العالم، ويأتي من ضمن ذلك تبرعها الاخير للجنة الجنوب، ونحن رغم تأييدنا التام لاستمرار مسيرة الخير ومد يد العون لكل ذي حاجة، الا اننا نتخوف من عدم استخدامها من قبل الاطراف التي تسلمتها فيما استهدفت الكويت تقديمه من اجله.

ونحن هنا نؤكد على وجوب ضمان عدم استخدام تلك الاموال التي تتبرع بها الكويت على وجه يكون فيه تمييز بين مواطن الفقر والحاجة، كأن تستغل مراكز النفوذ التبشيرية مثلا تأثيرها على المسؤولين في اللجنة، وتملي عليها اغراق المساعدات على مواطن يعيش فيها غير المسلمين مثلا، بل والادهى من ذلك ان لا تستخدم تلك الاموال في اغراض التبشير او سوى ذلك من الاغراض التي تتنافى مع المبادىء التي خصصت من اجلها.

وما تأمله ان تتم متابعة اموال التبرعات في مواطنها التي استقرت فيها، ضمانا لتحقيقها ما استهدفت الكويت اخراجها من اجله، وحتى تنال الكويت ثواب وصول تلك الاموال الخيرة الى حيث يجب ان تصل، وثواب النوايا الحسنة التي كانت سببا في ارسالها.

• بو حمود

• المشكلة المرورية... وبرامج التوعية

معظم دول العالم تعاني من المشكلة المرورية فهي ذات ابعاد كثيرة ومتعددة ومتداخلة وتحتاج الى عقول بشرية تتمتع بصلاحيات تخولها التخطيط والتنسيق مع الجهات الحكومية الاخرى التي لها علاقة مباشرة بالحركة المرورية كالادارة العامة للمرور والبلدية والاشغال وشركة النقل العام الكويتية كما لا يمنع ذلك من الاستفادة من تجارب الدول الشقيقة والصديقة في هذا المجال.

وفي الكويت يبذل المسؤولون قصارى جهدهم للتغلب على المشكلة المرورية ومن المشاريع المرورية الناجحة انشاء شبكة من الطرق السريعة تحيط بمدينة الكويت والتي ساهمت الى حد كبير في انسياب الحركة المرورية وتخفيف حدة الزحام في مواقع متعددة. ولا شك ان الخطط التي ينفذها القائمون على الحركة المرورية كثيرة ومتعددة منها ما يتعلق بالسائقين والاختبارات الموضوعة لهم ومنها ما يتعلق بصلاحية المركبة عن طريق انشاء ادارة الفحص الفني ومنها ما يتعلق بالطرق وتنظيمها.. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل نحن بحاجة الى مزيد من التكنولوجيا في مجال المرور ام بحاجة الى مزيد من الوعي المروري لدى مستخدمي الطريق؟

في الحقيقة ان التكنولوجيا في مجال المرور لا يمكن الاستغناء عنها الا اننا في حاجة ماسة اكثر الى الوعي المروري فمعظم الحوادث المرورية المؤلمة يكون في العادة سببها قلة الوعي سواء كان ذلك بالسرعة الجنونية او عدم التقيد بقواعد ولوائح المرور او بالاستهتار غير المسؤول الذي ينتج عادة من بعض السائقين لذلك يجب التركيز على برامج التوعية خصوصا وان مدير عام الادارة العامة للمرور قد صرح بان مستوى الوعي المروري لم يصل الى المستوى المطلوب.

اخيرا: كيف يمكن ايجاد مثل هذا الوعي؟!

• علي السعدون

• الى متى تستمر مكاتب الرقيق؟



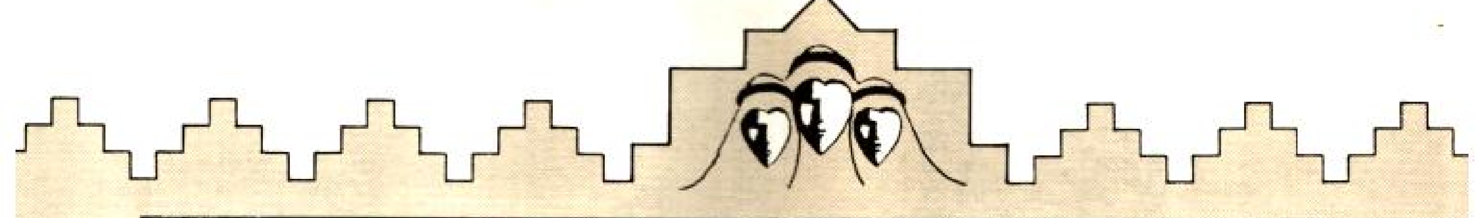
اذا كانت هذه الاعداد الضخمة من الخدم التي تغزو البلاد تشكل خطرا على القيم والاعراف الاجتماعية للمجتمع الاسري الكويتي... فان ما هو اخطر من ذلك هو ذلك الكم الهائل من مكاتب الخدم او مكاتب «الرقيق» غير القانونية المنتشرة في البيوت والملاحق وبعض المحلات التي ترفع لافتات تجارية..

ولعل المشكلة يتحمل تبعاتها كل من الحكومة ممثلة بوزارة التجارة والصناعة ووزارة الداخلية والشق الاخر اللاهثون وراء الربح التجاري من خلال مكاتب لا تكلفهم الا جهاز تلفون وسكرتيرة من الخدم والبومات صور من دول شرق اسيا.

ومع ان هذه المكاتب غير قانونية وليست مرخصة الا ان واقع الحال يشير الى تناميها بصورة كبيرة بل واصبحت الامور اكثر تحديا بنشر اعلاناتها بالصحف والمجلات وبشكل علني وسافر.

الا ان حل المشكلة هو بمواجهتها وليس بالسكوت عنها فالمطلوب رقابة صارمة على تجار الرقيق الذين اصبحوا يسيئون ليس للخدم فحسب بل يسيئون للكويت البلد الذي اشتهر عنه بتسامحه وتفتحه الحضاري فحوادث الاهانات والضرب والمعاملة اللاانسانية للخدم اصبحت تشكل هاجسا لسفارات دول شرق اسيا بالكويت.

ومع قناعتنا ان الخدم في مجتمع الكويت اصبحت ضرورة لازمة الا ان تنظيمها



بالشكل المناسب مع قيم واهداف مجتمعنا السامية تفرض علينا ان نتبع اساليب راقية في معاملة الخدم داخل البيوت.

ونحن بحاجة الى قرار جريء من المسؤولين لحل هذه المشكلة قبل ان تستفحل وتزداد مصائبها على البلد خاصة ان البلاد تمر بظروف أمنية تحتاج الى الحيطة والحذر من هذه المكاتب. ومع اهتمامنا بالجوانب الاجتماعية السيئة للخدم من اسقاط دور الام في حياة العائلة واضطلاع الخادمة بكل اعمال البيت من تنظيف وغسيل وطبخ.. بل حتى تربية الاولاد وما ينطوي عليه ذلك من تأسيس جيل غريب من الاطفال لا يعرفون شيئا عن ثقافتهم وتقاليدهم الا ان هذا الشيء يمكن ان يواجه بحملة ثقافية الى الامهات وربات البيوت وتعريفهم بدورهم الحقيقي.

• فهد

عزيزي مدير عام الجهاز الحكومي

ان المؤسسة او الشركة او الهيئة الحكومية التي تسلمت منصب المدير العام والمسؤول الاول فيها، انما انشئت بمرسوم اميري يمثل سلطة الدولة، وتوخى فيه واضعوه تحقيق مصلحة عامة، وتقديم خدمة عامة للمواطن، وبالتالي لا يجوز الانحراف بتلك الغاية النبيلة الى تحقيق مصالح شخصية بحتة، ومن غير المقبول ان تحسب ان المنصب الحكومي الذي تشغله هو ملكية خاصة، تتصرف فيها كيف تشاء، فتوظف من تشاء من المقربين وتحرم غيرهم الافضل منهم، وليس من الانصاف ترقية ورفع البعض من الموظفين بصورة فجائية ودون موجبات التأهيل ويحرم غيرهم الاحق من الترفيع الوظيفي لانهم لا يتمتعون بثقل عائلي او قبلي او مالي، ومن الظلم ان تعاقب البعض لارتكابهم خطأ ما وتترك غيرهم رغم ارتكابهم لنفس الخطأ..

ولو اردنا عزيزي المدير العام الاسترسال في سرد الامثلة التي تجسد استغلال المنصب العام ابشع استغلال للمصلحة العامة، لاصابنا اليأس من تحقيق اي تطوير اداري، لكننا نتساءل وكلنا امل بتخليص المنصب الحكومي من استغلالك: اين لجان التطوير الاداري من امثالك ؟

• ابو حسن

خــــواطــــر

الفاشل:

سافر الى امريكا للدراسة... ففشل فشلا ذريعا لانه انغمس في الملذات المنكرة... وسبح في بحور الحرام المتعددة... واكل المحرم وعاشر المنكر... وارتكب من المعاصي الشيء الكثير... ووقع في المحظور القانوني... فهرب من امريكا قبل القبض عليه... وعاد ليمارس نفس الهواية الدنية... والادهى والامر... انهم سمحوا له بالكتابة.. فاصبح بليغ زمانه ينتقد... وينصح.. ويتطاول على عباد الله الآمنين... تحسبه فاضلا لكنه فاجرا... ساقطا... يتكلم احيانا عن الدين... وهو ابعد الناس عنه وجد من يفتح له المجال لحاجة في نفسه فسلط قلمه غير الامين على كل من له صلة بالدين والتدين... لا نلومه فماضي هذا الرجل يشهد له بالموبقات. لكننا نلوم الذي سمح له بالكتابة وهو يدعي بانه يحب الدين واهل الدين.

نيريري:

هل تذكرون هذا الرجل الذي ساهم بذبح المسلمين في بلاده وفي زنجبار.. لقد استقبلوه واحسنوا استقباله... نحن ننسى وبسرعة اصحاب السوابق... انظروا ماذا فعل اليهود مع كورت فالدهايم مع انهم على باطل.. وهو على حق... لكن مشكلتنا اننا نتبرأ من الدين امام الملأ لنظهر للناس اننا تقدميون.

غلــــط

• ان يتم تعليق اعلانين بكثافة في سكن الجامعة بثانوية (الشويخ) وفيهما دعوة الى حفلات راقصة للسيدات وحفلات عيد ميلاد للاطفال !! ودعوة لجميع الفلبينيات من الساعة ٨ – ١٢ ليلا !! ثم جولة في انحاء السكن مع غناء اعياد الميلاد !! فأين المسئولون عن مثل هذه الحفلات التافهة والمخالفة لتعاليم ديننا الحنيف وتقاليدنا الحميدة ؟!

* * *

• اتهم د. عبدالمالك التميمي المنقبات بمحاولة ادخال غيرهن في الامتحانات-تم ذلك في ندوة آفاق التعليم العالي.

* * *

• ان تكون دورات مياه بعض الفنادق وشركة المشروعات السياحية بدون ماء – مثلا مطعم (شوبز) – وهي عادة اوروبية لا تصلح في بلاد المسلمين.

* * *

• ما زالت بعض الشركات لا تدفع رواتب عمالها لمدة تتجاوز ثلاثة شهور! حرام هذا الظلم الذي يقع على هؤلاء المساكين.. اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه.

• صالح العامر



• المستشار عبد الرحمن سالم العتيقي:

نعم.. مخطط لتجزئة العالم العربي موجود والعمل جارٍ لتحقيقه

الاستاذ عبدالرحمن العتيقي احد الشخصيات الكويتية المتميزة... فهو ذو خبرة كبيرة في عالم السياسة والاقتصاد... ليس على مستوى الكويت فحسب.. بل على المستوى العربي في المجال السياسي... وعلى المستوى الدولي في مجال الاقتصاد.... وليس تسنمه بعض المناصب القيادية في البلاد هو الذي ساهم في تكوين خبرته ورؤاه الموزونة... بل وعيه وثقافته كانا عاملين اساسيين في تميزه...

والاستاذ العتيقي كان وكيلا لوزارة الخارجية فترة من الزمان.. ثم تسلم وزارة المالية والنفط الى سنوات طويلة ومثل الكويت في مؤتمرات دولية كثيرة... وهو اليوم مستشارا في الديوان الاميري..... المجتمع تفتح معه حوارا شاملا حول كافة القضايا، محلية وعربية ودولية... وتبدأ بالسؤال التالي:

• النهاية المفاجئة في حرب الخليج والمفاوضات البطيئة بين طرفيها.. وحالة السلام الجامد في المنطقة... برأيكم سعادة المستشار... ما هو السر في موافقة ايران على القرار ٥٩٨؟ وهل ترون في المفاوضات الحالية رغبة ايرانية حقيقية في السلام؟ ام ان شبح الحرب لا يزال يخيم على الوضع؟

ـ اعتقد ان ايران قد اتضحت لها الصورة تماما، انها لن تكسب جولة النصر وان استمرار الحرب خسارة فادحة لها في الارواح والاموال. وفي النهاية الخاسر الاول والاخير هم اعداء الاسلام الذي تحمل ايران راية الدفاع عنه كما يدعي ساستها، اما العرب فالعداء ضدهم اقدم واحكم، باعتبارهم حملة رسالة الاسلام ودعاته، واي مساس بالعرب مساس غير مباشر بالاسلام. ولي امل كبير في نجاح المفاوضات بين الجارتين.

• رغم اجواء السلام الحالية فان التواجد العسكري الاجنبي لا يزال واضحا في المنطقة فلا تزال اساطيل من دول كبرى تمخر مياه الخليج... ما هي اهداف هذا التواجد العسكري المكثف؟

ـ الدول الكبرى لها مصالح وبلادنا من ضمن مناطق النفوذ التي تقتسمها والاستعمار باق ما دام هناك قوي وضعيف، ومتخاذل او مستكين، ولكن صور الاستعمار تغيرت الى اشكال جديدة، والى ان يفهم العرب دورهم الحقيقي ويتفقوا على حد ادنى من التعاون والتفاهم لحمته وسداه الدفاع عن شريعة الله كما جاء بها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام... فلن تقوم للعرب قائمة مهما كدسوا من اسلحة، او جمعوا من اموال النفط.. وهم متفرقون في العقيدة والمبادىء.

• نتفاءل الاوساط الاقتصادية المحلية بانتهاء الحرب على اساس ان ذلك سينعش السوق المحلية

يدعم الاقتصاد الكويتي.. هل هده حقيقة... م ان تجارة الترانزيت في فترة ما قبل الحرب بست هي كما بعدها؟

ـ الاوضاع تغيرت كثيرا ولم تعد موانيء الكويت ي الوحيدة المنافسة لاعادة التصدير، ومع هذا سيبقى ور للكويت بسبب قربها، وسرعة تحرك التاجر كويتي.

، السوق النفطية العالمية اصبحت سوقا لمستهلكين وليست سوقا للمنتجين.. والضرر لاقتصادي من ذلك هو بلوغ سعر البرميل ١٣ ولارا... أي سعره في عام ١٩٧٤ تقريبا... كيف ترون المستقبل القريب للسوق النفطية لعالمية وكيف يساهم مجلس التعاون الخليجي في نقاذ اسعار النفط من هذا التراجع المخيف؟

ـ املي ضعيف ما لم تكن سيطرة كاملة واعني تعاون دول غير الاعضاء في الاوبك، مع الدول الاعضاء.. على صعيد محلي تتعاون الامارات الاعضاء في دولة لامارات العربية المتحدة مع السلطة الرسمية في الاتحاد في الالتزام بسقف في الانتاج ليشمل الجميع. ومن ثانبنا في الكويت لا بد ان يتعاون المواطن مع لمسؤولين في كبح جماح الاسراف والا....

• التعاون الاقتصادي هو احد شعارات مجلس لتعاون الخليجي... هل ترى ان اقتصادات دول ملس التعاون المتشابهة والمعتمدة على تصدير النفط نادرة على تحقيق مفهوم «التكامل الاقتصادي»؟

ـ ليس القدرة بل الصدق والامانة والرغبة الحقيقية لتعاون، اما انتهاز الفرص كما هو حاصل في بعض لدول الاعضاء فسوف يدمر الجميع و يسد المنافذ على مكانية التعاون، بل ربما قاد الى ردة فعل على عكس ا نتمنى.

• يقال بان الثروة النفطية والاستثمارات الخارجية ستظلان المصدرين الوحيدين لدخل الكويت سنوات طويلة... الا توجد خيارات اخرى؟

ـ اذا استطعنا ان نجعل من الانسان الكويتي انسانا مبدعا قادرا على الانتاج بحافز داخلي من نفسه. هناك ول كثيرة ليس لديها موارد غير ابداع الانسان وتفانيه ي الانتاج بدافع من حب بلاده اولا ومصلحته لشخصية ثانيا. والا سوف يستمر وضعنا كالعلق يمتص موجوداتنا حتى ينفذ المعين ونهلك بهل ، ما منا قد اعتدنا الترف وحب الراحة والدخل الوفير لسهل.

• هناك اجماع على خطورة التركيبة السكانية التي اصبحت عليها الكويت... ما هو السبيل ـ في رأيك ـ للخروج من هذه المشكلة؟

ـ لو اننا وضعنا خططنا موضع التنفيذ المحكم واصلحنا حال المواطن لما صارت لدينا ازمة وافدين.. ومع هذا فوجود الوافدين الذين كان تواجدهم لاجل بناء البلاد وتطويرها، له مردود جيد على البلاد، ولا يوجد بلد في الدنيا بدون وافد غريب قل او كثر، ولكن المهم كيفية الاستفادة منهم حسب الحاجة، بعد اشغال كافة طاقات ابناء البلاد الا ترى معي الاحالات المبكرة على التقاعد ونتائجها الوخيمة، وضعف انتاج المواطن في الغالب الاعم مع ان رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يحثنا على استمرارية العمل يقول (اذا قامت قيامة احدكم وبيده فسيلة فليغرسها).

• لا تزال فئة «بدون كويتي» تمثل احدى المعضلات امام صاحب القرار الكويتي نظرا لدخول هذه الفئة في قطاعات عديدة وحساسة من اجهزة الدولة... كيف تنظرون هذه المسألة؟

ـ السلطات المسؤولة لها تصورات جيدة بهذا الخصوص ارجو ان تخرج الى حيز الوجود وبسرعة.

• اقترح البعض فكرة الجواز الخليجي الموحد... هل ترى هناك توجه بهذا الخصوص؟ وهل هناك اشكالات تحول دون هذه الفكرة؟

ـ لننتهي من مشاكلنا اولا فيما يتعلق بمن يوجد بيننا ولا نعترف به حتى ننظر في امر الجواز الخليجي الموحد... لان المسألة ليست مسألة لون وحجم.

• طرحت في مناسبات عديدة قضية التطوير الاداري وحاجة الجهاز الحكومي الملحة للتطوير.. برأيك... ما هي الصعوبات امام عملية التطوير في الكويت؟ وهل تحس في القيادات العليا في الحكومة حماسا لتنفيذ هذه الفكرة؟

ـ كل هذا كلام لن يصل الى نتيجة.. حتى يأتي اليوم الذي يمر فيه الموظف بامتحان خاص قبل دخوله الوظيفة، ومن ثم دورات تدريبية متواصلة، ولا يرقى الا بعد اجتياز اختبارات معينة وهكذا حتى لا يصل الى المراكز القيادية الا من اثبت جدارته.

• هناك فكرة تشاؤمية حول مدى قابلية الجهاز الاداري الحكومي للتطوير وحول وجود طبقة واسعة من القيادات المتوسطة في الوزارات تقاوم هذا التوجه... ما رأيك بذلك؟

ـ لا اعتقد ذلك... كما ان القاء الكلام على عواهنه امر خطير الامر لا يتعلق باسلوب (حب وقول واكره وقول) وليست مسألة مزاج شخصي في اختيارات القيادات العليا لمن يليها لان الفرد زائل والمنصب باق والاتهامات العشوائية من الناس كثيرة، ولكن العبرة بالاداء الفعلي للموظف والفرص المتاحة له لابراز نشاطه وكفاءته حتى نصدر عليه حكما عادلا... ثم اذا كانت هناك لنا مباحث جنائية لرصد المخربين والمجرمين لماذا لا تكون لنا مباحث ادارية لرصد حالات الموظفين ممن يشذون عن الصراط القويم، حتى يؤخذ المسيء باساءته... ويكافأ المحسن، حتى لا تستمر الامور بلا ضابط وتصبح كلمة التطوير الاداري كلمة سمجة ينحرف بها من لا يعرف، التطوير الاداري ليس تعيين من تحب وطرد من تكره بل عمل قضائي رفيع نحكم من خلاله على الانسان ككفاءة وامانة وتصدر بحقه حكما عادلا لتوليه المنصب من عدمه وخاصة في المراكز القيادية العليا.

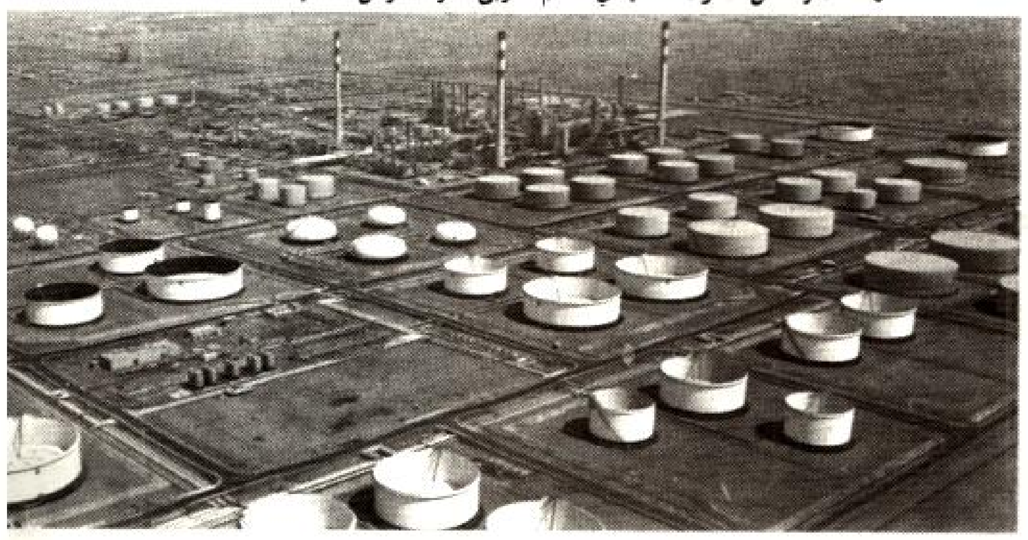
• كيف ترى مسيرة التعليم العالي في الكويت... هناك جدل واسع حول مستوى هذا التعليم في الكويت وعن قدرة الدولة في تطويره وحل مشاكله؟

ـ كان الله في عون وزير التعليم العالي، والموضوع اخطر من ان يرد عليه باسطر عابرة، والدولة وحدها ليست هي المسؤولة، بل اولياء الامور، والمتعلمون انفسهم.

اذا استطعنا ان نقتنع لماذا نتعلم، وماذا نتعلم، وكيف نتعلم، نكون قد قربنا من تبيين الهدف حتى نسعى اليه. اما اذا كان الهدف كما هو الان شهادة ثم وظيفة، وشهادة جامعية حتى لو جاءت عن طريق الغش، فلن تصل الى الهدف المنشود (انظر ما تكتبه القبس هذه الايام)

• القضية الفلسطينية... هناك تحركات مستمرة لتصفيتها وحصرها في فكرة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع.. كيف ترى المستقبل

• استثمار فائض الاموال النفطية في العالم العربي فكرة اكثر من مستحيلة.



القريب لهذه القضية؟ وهل ستعترف منظمة التحرير باسرائيل وهل سيعترف العرب بعدها وما هو رأيك الشخصي بهذا الصدد؟

ـ اسرائيل حقيقة قائمة شئنا او ابينا ولن يغير من هذا الامر الواقع اعتراف منظمة التحرير او عدمه، بل العكس هو الصحيح، والدولة الفلسطينية فكرة لا تنجح الا باعتراف اسرائيل، واذا كان هناك شيء يقض مضجع الساسة في اسرائيل ومواطنيها ويجعلهم يفكرون بعقل، هم ثائرو الارض المحتلة الذين سلاحهم الايمان بالله والحجارة ولسنا معهم الا بالدعاء وطنطنة الاذاعات بعدد الجرحى والقتلى.. وهناك مثل عامي كويتي يقول: (شبعونا ضرب، وشبعناهم شتائم) ولا حول ولا قوة الا بالله.

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

● مع الغزو الاسرائيلي للبنان، ومع اشتداد المعارك في الخليج... كنا نسمع دوما عن مخططات خفية لتغيير الخارطة السياسية في المنطقة وتجزئة الاقطار العربية الى دويلات اصغر... هل ترى ان هذا المخطط موجود فعلا؟

ـ نعم موجود والعمل جار لتحقيقه، ما لم يفشله الله بقدرته وليس بقدرتنا، ودعاؤنا غير مستجاب عند الله.. لان الله يحث على العمل وليس القول، والعمل الجاد لن يكون بغير وحدة هدف ووحدة عقيدة ووحدة عمل.

● فشلت فكرة الوحدة العربية بالرغم من مرور عقود طويلة على طرحها كخيار للامة العربية.... وبالرغم من المحاولات التي قام بها زعماء متخصصون للفكرة... فما السبب؟

ـ عدم صدق النية لان دعاتها طلاب مراكز، ثم خلو الفكرة من العقيدة والايمان الصادق بالله. وشريعته التي حمل مشعلها العرب وخرجوا بها الى العالم، اذ العرب في المقدمة وهم حملة لواء الاسلام.

● برزت الطائفية السياسية كأحد افرازات الحرب اللبنانية والثورة في ايران خلال العقدين الاخيرين... هل تتوقع ان تستمر هذه الظاهرة وان تكون لها بصمات على الخارطة السياسية للمنطقة؟

ـ انها ليست ظاهرة، انها حقيقة موجودة وسوف تبقى ما بقي الانسان على وجه الارض، لانها سنة الله في ارضه، وهو صراع الحق والباطل وقد تخمد هذه الصراعات في وقت تقوى فيه شوكة الحق فتنضبط فيه تصرفات اصحاب الضلال.

● يتجه العالم اليوم الى الوحدات الاقتصادية الكبيرة «السوق الاوروبية المشتركة» (الكوميكون) اما العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي فنراه يتراجع يوما بعد آخر... هل من سبيل الى التعاون والتنسيق؟

ـ ليس هناك عمل عربي مشترك، وحتى المحاولات الجادة التي جاءت بعد عام ٧٤ الى ٨٠ ماتت او



● لو اننا وضعنا خططنا موضع التنفيذ المحكم لما صارت لدينا ازمة وافدين.

● التعليم قضية اخطر من ان يرد عليها بأسطر عابرة.

توقفت، ولا سبيل الى التعاون كما ارى من الاوضاع الجارية الان، حتى تتم تصفية الحسابات بين القيادات المتنافرة، وتطرد الافكار والعقائد والمبادىء المستوردة من ارض الاسلام (ارض العرب) اولا ويكون توجهنا واحد، وهو الاستلهام من شريعة الله، لا شيوعية ولا رأسمالية.

● لقد وضعت الحرب العراقية الايرانية اوزارها وهنالك حديث يدور عن اعمار ما دمرته الحرب... هل تمتلك دول الخليج القدرة على المساهمة وما مدى انعكاس اشتراكها في عملية التمويل على الشركات الخليجية؟

ـ مساعدة العراق واجبة ليس على الحكومات بل حتى على القادر من الافراد، واذا توافرت النية الطيبة، وطبقنا قول الله: لا يكلف الله نفسا الا وسعها، تبقى مسألة القدرة الكلية امرا ثانويا. ولا ارى الخلط بين مصلحة الشركات الخليجية في اشتراكها في عملية التمويل، لان هذا عمل تجاري بحت، وبين المساعدات الغير مشروطة التي تقدم من اخ لاخيه. وهو واجب شرعي قبل ان يكون عملا وطنيا.

● تعاني الامة العربية من انعدام الديمقراطية في اغلب اوطانها كيف يؤثر غياب الديمقراطية على التطور الاقتصادي والتنمية في الوطن العربي؟

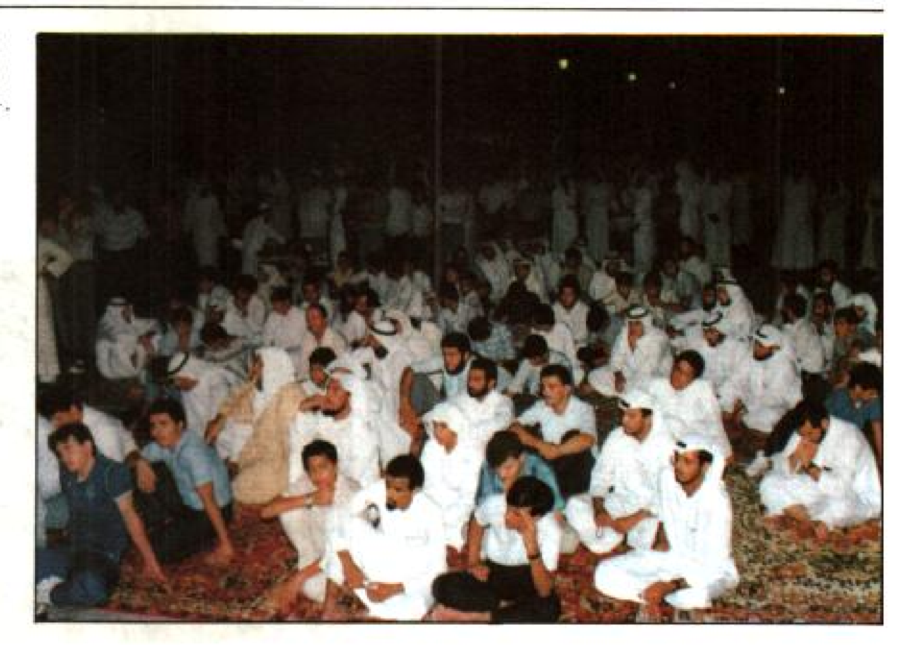
ـ هذا امر يحتاج الى رسالة مطولة في كيفية فهم (الديمقراطية) هذه الكلمة الغير عربية، والتي اكره حتى سماعها، والتي تعني اشتراك الشعوب في حكم نفسها... وهذا كما قلت ليس مكانه هنا والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه لماذا لا نستلهم شريعة الله في اسلوب الحكم والمشاركة فيه بدلا من ان نكون امعات مقلدين.

● استثمار فائض الاموال النفطية في مشاريع داخل العالم العربي... هل هي فكرة مستحيلة النجاح؟

ـ اكثر من مستحيلة.. حتى يعرف المستثمر ان حقوقه مضمونه، و يعرف المستضيف قدرته على الحماية ورد الحقوق، ومجالات الاستثمار المتاحة بلا معوقات وهذا بحاجة الى اكثر من قرن كامل حتى نفهم فائدة تعاوننا مع بعضنا.

● مجاهدو الحجارة اقضوا مضاجع ساسة الصهاينة.





أسبوع فلسطين الثاني بجمعية الإصلاح الاجتماعي

وسط حضور جماهيري مكثف اقامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان اسبوع فلسطين الثاني بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار «فلسطين نادت... فلبوا النداء» وقد شمل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الاحتفال برعايته واناب عنه وكيل الوزارة عيسى ياسين هذا وحضر الحفل وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي.

كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

والقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع كلمة ضافية ركز فيها على المعاني العليا التي تقوم عليها مساعي المناصرة من اجل نصرة القضية الاسلامية التي تمثل فلسطين ركنا فاعلا منها. وقال انه انطلاقا من شعور جمعية الاصلاح الاجتماعي بقدسية فلسطين ومكانتها في قلب كل مسلم فانها تقيم اسبوع فلسطين والذي يتوافق مع مرور ٢٥ عاما على تأسيس الجمعية اكدت خلالها الجمعية وقوفها الدائم وغير المحدود مع حق المسلمين في كل فلسطين وذكر ان الجمعية قامت بتأسيس لجنة مختصة تعمل على دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني وتهتم بكل ما يؤكد هويته العربية الاسلامية. وبشأن انتفاضة الشعب والشباب الفلسطيني في الارض المحتلة قال رئيس جمعية الاصلاح لقد انطلقت الانتفاضة من المساجد واتخذت من المساجد مركزا لها ورفعت شعارات اسلامية ارعبت اليهود وقد اكدت الانتفاضة باستمراريتها ودقة تنظيمها على قوة وصلابة الشعب الفلسطيني المسلم وتصميمه الراسخ من اجل تحرير كامل فلسطين.

كلمة رئيس لجنة المناصرة الخيرية

ثم القى رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الاخ احمد الفلاح كلمة ذكر فيها ان اللجنة وهي تقيم اسبوعها الثاني بشأن فلسطين والذي يتوافق مع مرور عام على الانتفاضة المباركة تثمن الظروف الصعبة التي انطلقت فيها اشراقة الانتفاضة وتحرك السواعد الفتية من شباب واطفال فلسطين المسلمة وهو مما يضاعف اهتمامنا بالقضية الفلسطينية ويرفع من نظرتنا لجهاد المسلمين من اجل عودتها وفي نفس الوقت يجعل عملنا يتضاءل امام تلك الوقفة الشجاعة التي امتازت بها انتفاضة المساجد في الارض المحتلة. واضاف بان اللجنة جعلت دعم المتضررين في الانتفاضة مركز اهتمامها وقد قامت في هذا بفتح مشروع كافل اليتيم عند مطلع انطلاقة الانتفاضة وهي الان تضطلع بكفالة ما يربو عن عدة مئات من الايتام كما قامت اللجنة بكفالة كثير من الاسر الفلسطينية في الارض المحتلة وشملت كذلك اهتمامات اللجنة ابناء المخيمات الفلسطينية في لبنان والاردن وقامت ببناء كثير من المساجد وترميم ابنيتها والاهتمام بالمساجد يتكامل مع هوية الانتفاضة المباركة فالمسجد هو الامل الوحيد لابناء فلسطين كما انه هو منطلق الخير في كل مكان.

وفي ختام الحفل الخطابي القى الشاعر خالد ابو العمرين قصيدة عن فلسطين نوه فيها بالمعاني الاصيلة التي افرزتها انتفاضة المساجد وتمسك بالدعوة لتحرير كامل التراب الفلسطيني.

وبعد ذلك قام وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بافتتاح معرض الصور وقام الحضور بالتجول في السوق الخيري وجناح طبق الخير

هذا وقد اشتمل الاسبوع على معرض للصور واللوحات التعبيرية التي يمثل واقع الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة واشتمل ايضا على طبق للخير وسوق خيري خصص ريعهما للانتفاضة.

كما احيت اللجنة خلال هذا الاسبوع مجموعة محاضرات حول القضية الفلسطينية لعدد من الشخصيات الاسلامية منها الشيخ احمد القطان والشيخ يوسف السند والدكتور همام سعيد والاستاذ فتحي يكن.

الدورة الخامسة لمؤتمر مجمع الفقه الإسـلامي



انهى مجمع الفقه الاسلامي دورته الخامسة المنعقدة في الكويت من ١ الى ٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ ١٠ ـ ١٥ /١٢/١٩٨٨ باصدار بيانه الختامي وتوصياته، وقد انعقد هذا المؤتمر تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح حيث القى كلمة طيبة في الجلسة الافتتاحية اشار فيها الى منزلة الفقه والى ما يقابله الفكر الاسلامي من تحديات ومشكلات تتطلب حلولا اجتهادية ايجابية، وتحدث سموه عن الصحوة الاسلامية والمستويات المستلزمة للمسؤولية ودور التربية، كما نوه بالاخاء الاسلامي والانجاز الذي حققته القضية الفلسطينية والاستبشار بالتطور في العلاقات العراقية الايرانية وقضية افغانستان فضلا عن الجوانب الاقتصادية والانسانية للامة الاسلامية، كما ابدى الامل والتطلع الى اليوم الذي يلتقي فيه علماء الاسلام على دستور عمل يجمع المسلمين و يوجههم الى بناء مستقبل رشيد.

وكان سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ خالد الجسار قد القى كلمة في الجلسة الافتتاحية ايضا بين فيها دور المجمع ومنزلته في حل المشكلات العصرية وتوأمته مع مشاريع الوزارة العلمية والمؤسسات الثقافية التي تحفل بها دولة الكويت.

هذا واستمرت اعمال هذه الدورة لمدة ستة ايام ابتداء من ١ الى ٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ الموافق ١٠ ـ ١٥ ديسمبر ١٩٨٨. وتم في جلستها الثانية الاجرائية (المغلقة) تجديد انتخاب فضيلة رئيس مجلس المجمع الدكتور بكر بن عبدالله ابو زيد ونوابه الثلاثة كما وقع التجديد لاعضاء مكتب المجمع وتعيين المقرر العام للدورة الدكتور عبدالستار ابو غدة وفيما يلي **نصوص قرارات المؤتمر وتوصياته في هذه الدورة**

تنظيم النسل

بناء على ان من مقاصد الزواج في الشريعة الاسلامية الانجاب والحفاظ على النوع الانساني وانه لا يجوز اهدار هذا المقصد، لان اهداره يتنافى مع نصوص الشريعة وتوجيهاتها الداعية الى تكثير النسل والحفاظ عليه والعناية به باعتبار حفظ النسل احد الكليات الخمس التي جاءت الشرائع برعايتها.

اولا: لا يجوز اصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الانجاب.

ثانيا: يحرم استئصال القدرة على الانجاب في الرجل او المرأة وهو ما يعرف بـ (الاعقام) او (التعقيم) ما لم تدع الى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية.

ثالثا: يجوز التحكم المؤقت في الانجاب بقصد المباعدة بين فترات الحمل او ايقافه لمدة معينة من الزمان، اذا دعت اليه حاجة معتبرة شرعا بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراض، بشرط ان لا يترتب على ذلك ضرر، وان تكون الوسيلة مشروعة، وان لا يكون فيها عدوان على حمل قائم والله اعلم.

الوفاء بالوعد، والمرابحة للآمر بالشراء

اولا: ان بيع المرابحة للآمر بالشراء اذا وقع على سلعة بعد دخولها في ملك المأمور، وحصول القبض المطلوب شرعا، هو بيع جائز، طالما كانت تقع على المأمور مسؤولية التلف قبل التسليم، وتبعة الرد بالعيب الخفي ونحوه من موجبات الرد بعد التسليم، وتوافرت شروط البيع وانتفت موانعه

ثانيا: الوعد (وهو الذي يصدر من الآمر او المأمور على وجه الانفراد) يكون ملزما للواعد ديانة الا لعذر، وهو ملزم قضاء اذا كان معلقا على سبب ودخل الموعود في كلفة نتيجة الوعد. و يتحدد اثر الالتزام في هذه الحالة اما بتنفيذ الوعد واما بالتعويض عن الضرر الواقع فعلا بسبب عدم الوفاء بالوعد بلا عذر.

ثالثا: المواعدة (وهي التي تصدر من الطرفين) تجوز في بيع المرابحة بشرط الخيار للمتواعدين كليهما او احدهما، فاذا لم يكن هناك خيار فانها لا تجوز، لان المواعدة الملزمة في بيع المرابحة تشبه البيع نفسه، حيث يشترط عندئذ ان يكون البائع مالكا للمبيع حتى لا تكون هناك مخالفة لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الانسان ما ليس عنده.

و يوصي المؤتمر:

في ضوء ما لاحظه من ان اكثر المصارف الاسلامية اتجه في اغلب نشاطاته الى التمويل عن طريق المرابحة للآمر بالشراء.

يوصي بما يلي:

اولا: ان يتوسع نشاط جميع المصارف الاسلامية في شتى اساليب تنمية الاقتصاد ولا سيما انشاء المشاريع الصناعية او التجارية بجهود خاصة او عن طريق المشاركة والمضاربة مع اطراف اخرى.

ثانيا: ان تدرس الحالات العملية لتطبيق (المرابحة للآمر بالشراء) لدى المصارف الاسلامية، لوضع اصول تعصم من وقوع الخلل في التطبيق وتعين على مراعاة الاحكام الشرعية العامة او الخاصة ببيع المرابحة للآمر بالشراء.

تغير قيمة العملة

ـ العبرة في وفاء الديون الثابتة بعملة ما هي بالمثل وليس بالقيمة لان الديون تقضى بامثالها فلا يجوز ربط الديون الثابتة في الذمة ايا كان مصدرها بمستوى الاسعار.

الحقوق المعنوية

اولا: الاسم التجاري والعنوان التجاري والعلامة التجارية والتأليف والاختراع او الابتكار هي حقوق خاصة لاصحابها اصبح لها في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتمول الناس لها. وهذه الحقوق يعتد بها شرعا فلا يجوز الاعتداء عليها.

ثانيا: يجوز التصرف في الاسم التجاري او العنوان التجاري او العلامة التجارية ونقل اي منها بعوض مالي اذا انتفى الغرر والتدليس والغش باعتبار ان ذلك اصبح حقا ماليا.

ثالثا: حقوق التأليف والاختراع او الابتكار مصونة

شرعا، ولاصحابها حق التصرف فيها، ولا يجوز الاعتداء عليها.

الايجار المنتهي بالتمليك

اولا: الاولى الاكتفاء عن صور الايجار المنتهي بالتمليك ببدائل اخرى منها البديلان التاليان:
(الاول) البيع بالاقساط مع الحصول على الضمانات الكافية.
(الثانية) عقد اجارة مع اعطاء المالك الخيار للمستأجر بعد الانتهاء من وفاء جميع الاقساط الايجارية المستحقة خلال المدة في واحد من الامور التالية:
ـ مد مدة الاجارة
ـ انهاء عقد الاجارة ورد العين المأجورة الى صاحبها
ـ شراء العين المأجورة بسعر السوق عند انتهاء مدة الاجارة
ثانيا: هناك صورة مختلفة للايجار المنتهي بالتمليك تقرر تأجيل النظر فيها الى دورة قادمة بعد تقديم نماذج لعقودها وبيان ما يحيط بها من ملابسات وقيود بالتعاون مع المصارف الاسلامية لدراستها واصدار القرار في شأنها.

التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها

تأجيل النظر في موضوع (التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها) لاصدار القرار الخاص به الى الدورة السادسة، من اجل مزيد من الدراسة والبحث.

تحديد ارباح التجار

اولا: الاصل الذي تقرره النصوص والقواعد الشرعية ترك الناس احرارا في بيعهم وشرائهم وتصرفهم في ممتلكاتهم واموالهم في اطار احكام الشريعة الاسلامية الغراء وضوابطها عملا بمطلق قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم).
ثانيا: ليس هناك تحديد لنسبة معينة للربح يتقيد بها التجار في معاملاتهم بل ذلك متروك لظروف التجارة عامة وظروف التاجر والسلع، مع مراعاة ما تقضي به الاداب الشرعية من الرفق والقناعة والسماحة والتيسير.
ثالثا: تضافرت نصوص الشريعة الاسلامية على وجوب سلامة التعامل من اسباب الحرام وملابساته كالغش، والخديعة، والتدليس، والاستغفال، وتزييف حقيقة الربح والاحتكار الذي يعود بالضرر على العامة والخاصة.
رابعا: لا يتدخل ولي الامر بالتسعير الا حيث يجد خللا واضحا في السوق والاسعار ناشئا من عوامل مصطنعة، فان لولي الامر حينئذ التدخل بالوسائل العادلة الممكنة التي تقضي على تلك العوامل واسباب الخلل والغلاء والغبن الفاحش.

العرف

اولا: يراد بالعرف ما اعتاده الناس وساروا عليه من قول او فعل او ترك، وقد يكون معتبرا شرعا او غير معتبر.
ثانيا: العرف ان كان خاصا فهو معتبر عند اهله وان كان عاما فهو معتبر في حق الجميع.
ثالثا: العرف المعتبر شرعا هو ما استجمع الشروط الاتية:
أ ـ ان لا يخالف الشريعة، فان خالف العرف نصا شرعيا او قاعدة من قواعد الشريعة فانه عرف فاسد.
ب ـ ان يكون العرف مضطردا (مستمرا) او غالبا
ج ـ ان يكون العرف قائما عند انشاء التصرف
د ـ ان لا يصرح المتعاقدان بخلافه، فان صرحا بخلافه فلا يعتد به.
رابعا: ليس للفقيه ـ مفتيا كان او قاضيا ـ الجمود على المنقول في كتب الفقهاء من غير مراعاة تبدل الاعراف.

تطبيق احكام الشريعة الاسلامية

بعد اطلاع المجمع على البحوث المقدمة من الاعضاء والخبراء في موضوع (تطبيق احكام الشريعة الاسلامية) واستماعه للمناقشات التي دارت حوله.
وبمراعاة ان مجمع الفقه الاسلامي الذي انبثق عن ارادة خيرة من مؤتمر القمة الاسلامية الثالثة بمكة المكرمة، بهدف البحث عن حلول شرعية لمشكلات الامة الاسلامية وضبط قضايا حياة المسلمين بضوابط الشريعة الاسلامية وازالة سائر العوائق التي تحول دون تطبيق شريعة الله وتهيئة جميع السبل اللازمة لتطبيقها، اقرارا بحاكمية الله تعالى، وتحقيقا لسيادة شريعته، وازالة للتناقض القائم بين بعض حكام المسلمين وشعوبهم وازالة لاسباب التوتر والتناقض والصراع في ديارهم وتوفيرا للامن في بلاد المسلمين.

قرر

ان اول واجب على من يلي امور المسلمين تطبيق شريعة الله فيهم، ويناشد جميع الحكومات في بلاد المسلمين المبادرة الى تطبيق الشريعة الاسلامية وتحكيمها تحكيما تاما كاملا مستقرا في جميع مجالات الحياة، ودعوة المجتمعات الاسلامية افرادا وشعوبا ودولا للالتزام بدين الله تعالى وتطبيق شريعته باعتبار هذا الدين عقيدة وشريعة وسلوكا ونظام حياة.

ويوصي بما يلي:

أ ـ مواصلة المجمع الابحاث والدراسات المتعمقة في الجوانب المختلفة لموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية ومتابعة ما يتم تنفيذه بهذا الشأن في البلاد الاسلامية.
ب ـ التنسيق بين المجمع وبين المؤسسات العلمية الاخرى التي تهتم بموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وتعد الخطط والوسائل والدراسات الكفيلة بازالة العقبات والشبهات التي تعيق تطبيق الشريعة في البلاد الاسلامية.
ج ـ تجميع مشروعات القوانين الاسلامية التي تم اعدادها في مختلف البلاد الاسلامية ودراستها للاستفادة منها.
د ـ الدعوة الى اصلاح مناهج التربية والتعليم ووسائل الاعلام المختلفة وتوظيفها للعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية، واعداد جيل مسلم يحتكم الى شرع الله تعالى.
هـ ـ التوسع في تأهيل الدارسين والخريجين من قضاة ووكلاء نيابة ومحامين لاعداد الطاقات اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية.

ميزانية المجمع للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩

الموافقة على المشروع بالمبلغ الاجمالي المقرر له
ويوصي بما يلي:
اولا: حث الدول الاعضاء في المجمع على الوفاء بالتزاماتها بالنسب المكتتب بها في ميزانية المجمع مما لم يقع الوفاء به لكي يمكنه من مواصلة مسيرته على الوجه المأمول.
ثانيا: دعوة الاعضاء المنتدبين من دولهم لبذل مساعيهم لسداد دولهم التزاماتها كاملة من خلال توضيح الظروف المالية التي يمر بها المجمع وما ينشأ عن ذلك من البطء في انجاز مشاريعه العلمية التي تعود بالخير والنفع على الامة الاسلامية.
ثالثا: مناشدة اللجنة المالية الدائمة للسعي لدى الدول الاعضاء لسداد مساهماتها في ميزانية المجمع لكي يتمكن من أداء رسالته كاملة.

اللائحة المالية لمراجعة اعمال المشاريع العلمية للمجمع

تفويض الامانة العامة للمجمع بوضع اللوائح المالية للمكافأة عن الاعمال التي يتطلبها انجاز مشاريع المجمع مع مراعاة ما هو متبع في الاعمال العلمية للمؤسسات المشابهة.

اللجنة الاسلامية الدولية للقانون

الموافقة على دراسة مشروع النظام الاساسي للجنة الاسلامية الدولية للقانون وتسليم المهام الموكلة الى اللجنة لتكون من ضمن نشاطات المجمع.

المجتمع تحاور



رئيس مجمع الفقه الإسلامي

اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

قبل ان تنتهي جلسات المؤتمر الخامس لمجمع الفقه الاسلامي التقت المجتمع برئيس المجمع سعادة وكيل وزارة العدل في المملكة العربية السعودية سماحة الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله ابو زيد واجرت معه الحوار التالي:

• بطاقة شخصية

بكر بن عبدالله ابو زيد وكيل وزارة العدل في الرياض وعضو مجلس القضاء الاعلى بهيئته العامة، وعضو المجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي ورئيس مجمع الفقه الاسلامي في منظمة مؤتمر العالم الاسلامي.

تسلسل في الدراسات النظامية الى ان حصل على شهاداته الجامعية فالماجستير فالدكتوراة من المعهد العالي للقضاء في المملكة العربية السعودية وقد تعين بعد تخرجه قاضيا في المدينة المنورة عام ١٣٨٧ هـ ثم اماما وخطيبا في المسجد النبوي الشريف ومدرسا للفرائض والحديث فيه، ثم بعد ذلك تعين وكيلا لوزارة العدل في المملكة وما زال يشغل هذا المنصب حتى الان.

وللدكتور بكر خمسة وعشرون مؤلفا مطبوعا، منها ما يصل الى ٤ مجلدات، ومنها ما هو في رسالة، ومنها ما هو في مجلد ومن كتبه:

ـ فقه النوازل ـ فقه القضايا المعاصرة وطبع منها الان مجلدان ـ التقريب لفقه ابن قيم الجوزية في اربعة مجلدات ـ كتاب الحدود والتعزيرات ـ كتاب النظائر وطبع منه ثلاثة اجزاء ـ الاجزاء الحديثية وطبع منها خمسة اجزاء ـ كتاب التعالم واثره على الفكر والكتاب ـ اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية للبرهان-ابن قيم في جزء صغير.

• مضامين المؤتمر

المجتمع: سماحة الدكتور بكر... رئيس مجمع الفقه الاسلامي، يسر مجلة المجتمع الكويتية لقاء سماحتكم باعتباركم رئيسا لمجمع الفقه الاسلامي ونأمل في البداية بيان الخلاصة التي وصل اليها مؤتمركم المبارك.

ـ سماحة الشيخ الدكتور بكر: بسم الله الرحمن الرحيم، في الوقت الذي اشكركم واسرة التحرير في مجلة المجتمع على ذلك ادعو الله ان يوفق الجميع في الهداية والتوفيق والثبات على دين الله.

فان خلاصة ما توصل اليه المجمع في دورته الخامسة المنعقدة في الكويت تتمثل في اطارين: الاول: في امور ونوازل وقضايا معاصرة في مجال الطب وفي الاقتصاد الا ان نصيب الاقتصاد من هذه الدورة هو اكثر واشمل.

والثاني: امر عام يهم جميع المسلمين على مستوى القيادات والشعوب-اما في مجال الطب والاقتصاد فهو في عدد من النوازل المعاصرة من اهمها ما يتعلق بمنع الحمل وتحديده، وتنظيم النسل.

والمجمع في دوره في اتخاذ القرار النهائي في هذا الا ان من ابرز النقاط التي اتفق عليها المجمع في مناقشاته

هو المنع البات والتحريم البات لاصدار اي قانون على مستوى القيادات والحكومات يمنع الحمل او يحدد النسل او ينظمه.

وفي هذه المسألة امور تفصيلية ستظهر في القرارات ان شاء الله، وفي الامور الاقتصادية ناقشنا ما يتعلق ببيع المرابحة الآمر بالشراء وفي هذا البيع اصبحت المعاملة به تمثل عصبا اساسيا في المصارف الاسلامية، وقد تداول المجمع هذه القضية بصورها، وانتهى الى اجازة بعض الصور والمنع في بعض الصور والتوقف في صور اخرى.

ومن القضايا التي طرحت قضية تغير قيمة العملة: وهذه مسألة مهمة، سواء كانت على مستوى الافراد والتعامل فيما بينهم او كانت على مستوى الشعوب باختلاف العملات.

وفي الوقت الذي لاحظ فيه المجمع ما يتعلق بكساد العملة بسبب تغير الولايات اذ ان هذا أمر قد طُرِحَ منه لدى فقهاء الاسلام، فان المجمع اتجه بضوابط معينة الى ان القضاء يكون بالمثل في مسألة تغير العملة، وسينشر القرار و يطل على المسلمين بما فيه من ضوابط.

واما المسألة العامة التي ناقشها هذا المجمع و باستفاضة وحماس لم يحصل في الدورات الاربع المتقدمة هي ما يتعلق **بوجوب تحكيم الشريعة الاسلامية وتطبيقها،** وان هذا واجب على الحكام شرعا وعقلا، وانه من العدالة القيادية في المسلمين ان يطبقوا حكم الله في جميع شؤون حياتهم.

• القرارات... ومنظمة المؤتمر الاسلامي

المجتمع: هل تتلقى منظمة المؤتمر الاسلامي قراراتكم وتوصياتكم على سبيل الاستئناس بها ام انها تلتزم كمنظمة اولا وكحكومات ثانيا بما يصدر عن هذا المؤتمر باعتباره جزءا من منظمة كبيرة هي منظمة المؤتمر الاسلامي؟

سماحة الشيخ: القرارات التي تصدر يبلغها المجمع لدول المنظمة، فالمجمع معطى حق الصلاحية بان يخابر رؤساء الدول ووزراء الخارجية والسفراء لان مستواه علمي شرعي وعلماؤه لهم قيمتهم العلمية والاعتبارية والادبية التي تخولهم بان تكون مخاطباتهم مع الوزراء.

المجتمع: ما هو دور الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تبني ومتابعة الموضوع؟

سماحة الشيخ: ان المجمع يبلغ الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لكن عمله هذا بالتبليغ من الجهتين يكون من باب الاهتمام والمتابعة في التبليغ وعلى سبيل المثال: فانه صدرت بعض القرارات التي بلّغها المجمع للمنظمة والمنظمة بلغتها رأسا لبنك التنمية الاسلامية في جدة اثر استفتاءات عشرة وردت الى المجمع من بنك التنمية.

ودخلت دور التنفيذ والتطبيق في بنك التنمية الاسلامية في جدة وعلى سبيل المثال — طفل الانابيب — فان بعض الدول كانت متوقفة عن هذا المشروع فلما صدر قرار عن مجمع الفقه الاسلامي فتحت بعض المراكز للشروط والمواصفات التي رآها المجمع في طرحه.

• العمل الفقهي

المجتمع: مر الفقه الاسلامي في مراحل مختلفة، انتهت به في فترة من الفترات الى الجمود، وهي التي صاحبت تاريخيا الفترة التي عرفت بعهد الانحطاط وما زالت هذه المرحلة هي التي تعايش الواقع القائم، الا ترى ان الضرورة العلمية تقتضي تجاوز المراحل الوسطية وصولا لمرحلة النضج الاولى التي شيدها الأئمة اصحاب المذاهب وكيف يتم ذلك؟

سماحة الشيخ: ان قضية الجمود المذهبي التي تخللت عددا من عصور المسلمين في حياتهم المديدة من نعم الله سبحانه وتعالى انها تخبو من فترة الى اخرى على ايدي علماء مصلحين مجددين ينظرون الى الواقع بنور الله، فعلى سبيل المثال كان في القرن السابع واوائل الثامن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله، فانه رفع لواء الاسلام جريا على هدي السلف (من الصحابة) ومن بعدهم فكسر قيود التقليد وحطم المذهبية الجامدة ورفع لواء الكتاب والسنة وهدم التصوف ذي الشطحات والخيالات التي لا يقرها الدين، وارشد الناس الى السلوك السليم في عبادة الله سبحانه وتعالى، ونشر اشعة التوحيد وكلمة الاخلاص ومدرسته احيت السنة بعد اندثارها واحيا الله به رجالا ساروا على نهجه ووصلوا حبل الاتصال بهدي السلف رضي الله عنهم.

ولا تزال هذه المدرسة وامثالها التي قام بها عدد من اهل العلم في كافة الاقطار كما عمل الشاطبي رحمه الله تعالى في المغرب، وكما عمل عدد من المصلحين في شتى انحاء المعمورة وعلى توالي عصور الاسلام في مصر والشام والجزيرة والهند وباكستان والمغرب العربي وما جرى مجرى ذلك من دول العالم الاسلامي.

وعصرنا الحالي له ميزة ليست كالعصور السابقة اصبح الجمود المذهبي والتعصب المذهبي لا يتلاقى باي وجه من الوجوه مع اوضاع الحياة المعاصرة في جميع شؤونها فأصبح يتحطم بنفسه مع نفسه مع وجود الدعوات المخلصة من علماء المسلمين المصلحين برفع لواء الكتاب والسنة والدعوة اليهما. واذكر على سبيل المثال ان عددا من فتاوى علماء السلف والتي نشرها شيخ الاسلام ابن تيمية كانت محاربة في عصور الجمود المذهبي ثم في هذا العصر اخذت بها جميع دول العالم الاسلامي في الاحوال الشخصية فعلى سبيل المثال: لفظ الطلاق الثلاث بلفظ واحد، فان هذه المسألة شُن فيها على شيخ الاسلام ابن تيمية الحملات وسجن بسببها وضرب، وكانت محاربة في العالم الاسلامي الى وقت قريب. والان جميع دول العالم الاسلامي تأخذ بان الطلاق الثلاث بلفظ واحد يعتبر طلقة واحدة. وتبنوا في هذا رأي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى غير ذلك من المسائل.

لكن ارجو ان تسمحوا لي بهذه المناسبة ان اذكر مسألة مهمة وهي انه لما ضعف التعصب المذهبي وصار الناس يجمعون ولله الحمد بين مناشدة الدليل من الكتاب والسنة واحترام أئمة العلم والدين في القديم والحديث وإجلالـــهم وتقديرهم هناك منهج اخر قد يعود على عدد من الاحكام الشرعية بالتأثير والسلبيات نظير ما كان يدعو التعصب سابقا وهو قضية تبرير القضايا التي ترد من الغرب وان يبحث لها عن المخارج ليكون هذا المخرج الذي يعد رأيا شاذا ولا يستند الى تأصيل سليم و ينظر اليه بانه من الاسلام وان كان هذا المنهج ولله الحمد هو قليل جدا واذا بدرت بادرة فان علماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيهم خير وهم يسيرون الى خير فانهم يتلقونها بالتغيير والايضاح وبيان حكم الشريعة على الوجه الصحيح المبني على القواعد والاصول والضوابط الشرعية.

المجتمع: تأصيل الاجتهاد حول ضرورات الشريعة الاسلامية تجاوز اقوال الرجال واصبح الان اكثر

• ولي العهد والوزراء وكبار المسؤولين في مقدمة الحضور.



من ضرورة خاصة اذا تم ذلك على شكل مجمعي. الا ترون ان التأصيل يستوجب حضور اهل التخصصات العلمية الاخرى غير الفقهية مثل رجال الاقتصاد والسياسة والتربية للاستئناس بآرائهم ومشاركتهم؟

سماحة الشيخ: قبل الجواب على هذا احب ان الفت النظر لان هذه العبارة تدرج على السنة كثير من المسلمين وهي ان الاجتهاد تجاوز الرجال ويجب ان يكون هنا بشكل جماعي، احب ان الفت النظر الى ان الاجتهاد لا يزال باقيا في امة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن بضوابطه واطره، واصوله وتقعيداته الشرعية وفي عصرنا هذا ولله الحمد نرى اعلاما في العلم والفقه والدين، والورع هم مؤهلون ويشهد لهم الواقع في تأهيلهم في الاجتهاد وآراؤهم يتلقفها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها، لكن نظرا لتشعب القضايا وكثرة ملابساتها وتعقد مجرياتها وان الكثير منها قد يكون غريبا نوعا ما على ارض المسلمين فان فكرة المجامع الفقهية هي فكرة رائدة وبناءة، ومهمة جدا وتعطي التحوط الكبير لسلامة الاجتهاد.

بعد هذا اصل الى النقطة التي حصل التساؤل عنها واحب ان اطمئنكم الى ان المجمع في جميع دوراته يدعو المختصين بنوعيات بارزة الى كل مسألة بعينها ففي مجال الطب: يعمل في مسارين فانه يطلب دراسات من الاطباء حتى يحصل تمام التصور ثم دراسات من الفقهاء حتى يحصل ترتيب الحكم الشرعي على الواقعة مصورة بوضوح، وكذلك في مجال الاقتصاد وغيرها.

وفي مجال التربية فان المجمع في دورته الرابعة المنعقدة في مدينة جدة اجرى استشارات حول ما يتعلق بالتربية واسلامية التعليم، ودعا عددا من المختصين في ذلك وأصدرت التوصيات بهذا الخصوص.

المجتمع: بالنسبة للمجمع هل يقدم لكليات الشريعة في الجامعات في العالم الاسلامي توصيات خاصة لتدريس الفقه والعلم الشرعي او للارتقاء بمستوياتها في عالمنا الاسلامي؟

سماحة الشيخ: في هذا العام عقد عدد من الاتفاقيات بين المجمع وبين مدراء عدد من الجامعات في العالم الاسلامي، فعقد اتفاق بين المجمع وبين معالي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتبادل التعاون بشكل مهم وكبير جدا وكذلك عقد اتفاق بين المجمع وجامعة ام القرى وبين المجمع وجامعة القرويين، وبين المجمع والكلية الزيتونية، وهكذا المجمع في سبيله ليوثق صلته، مع هذه الجامعات، ومن الاسس في هذه الاتفاقيات هو تبادل المعلومات والخبرات الجامعية والاكاديمية فالجامعات تمد المجمع والمجمع يمد الجامعة بما عنده.

فان المجمع يكون له دور في هذه الدراسات المستجدة وتزويد الجامعة بها وفي نفس الوقت سيجري تنسيق فيما بين الجامعة والمجمع لكيفية الاستفادة منها في كليات الشريعة وغيرها.

• المجمع والجامعات

المجتمع: المناهج العلمية في الجامعات العربية والاسلامية ومن بينها جامعات دول مجلس التعاون تفصل بين العلوم الانسانية والشريعة فهذه كلية للعلوم وتلك للفلسفة او التاريخ او الاداب مع ان التعليم الاسلامي في دول العالم الاسلامي كان قديما، لا يفصل بين الشريعة وغيرها من العلوم.. فما هو رأيك بواقع الجامعات حاليا؟

سماحة الشيخ: احب ان اقول ان يكون الطالب جامعيا وقبل ان ننظر في مقرراته الجامعية فانه يتعين ان تكون المناهج التي يدرسها من المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية مرتكزة على تغذية الطلاب وشحنهم بالعلوم الشرعية، وان تكون منطلقة كلها من احكام الاسلام وآدابه.

لانه بهذا يكون عنده رصيد فيما لو ذهب الى تخصص من التخصصات.

اما ان يكون التعليم من اولى درجاته: بدون ان تكون فيه المواد الشرعية الا على نزر يسير فان هذا لا يعطي الطالب امدادا وتكوينا له في الشريعة الاسلامية، ثم ادخل للاجابة على ذات السؤال: فان الاجابة قد سبقت عليه في الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي المنعقدة في عمان. وعلى اثر المناقشة له في مجمع الفقه الاسلامي بعمان عقد المجمع الملكي بعد بضعة شهور وكنت احد المشاركين به وجسدوا هذا الموضوع بصفة اكثر، وابدوا بعض الدراسات التي كما اشرت في السؤال ان هذه التخصصات لم تكن الا في عصور متأخرة اذ ان العالم من علماء المسلمين كان يعرف بانه مشارك في عدة فنون وانه يجمع عددا من العلوم والمعارف وان هذا التخصص الدقيق والانحصار فيه يقضي على الجوانب الاخرى الشرعية ثم يحصل في التدريج انفصال بين هذه العلوم وبين الشريعة.

فانتهت الدراسة على ان هذه العلوم ذاتها في تخصصاتها ينبغي الا تكون تحت هذا الاطار علوم دين. وعلوم دنيا، فان الجميع هي علوم دين فينبغي ان يكون الطب مبنيا على احكام الشريعة، والهندسة واعمال المصارف مبنية على احكام الشريعة وهكذا.....

واذكر ان جميع الحاضرين وافقوا على هذا ولم يخالف منهم واحد قط على الرغم من تعدد جهاتهم ومن وجود اديان اخرى.

المجتمع: قامت كلية الشريعة في الكويت بقرار من سمو امير البلاد، ما رأيكم بمسيرتها؟ وهل لكم من ملاحظات لها او عليها؟

سماحة الشيخ: لما سمعنا بانشاء هذه الكلية سجدنا وسجد المسلمون شكرا، وهي تعد من اجلّ المبادرات التي بادرت بها حكومة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وهي التي تكون الارضية الصلبة لايجاد مجتمع مسلم يعرف احكام الله في جميع شؤون حياته ولايجاد كراسي القضاء في البلاد، ولايجاد التعليم الشرعي لان التعليم الشرعي لا يقوم بذاته وانما يقوم بمعلمين والقضاء لا يقوم بذاته وانما يقوم بحملة علوم الشريعة. وهكذا...

فان هذه الكلية هي اساس عظيم في حصانة الكويت من التموجات الفكرية واساس عظيم في امداد الكويت باليقظة الاسلامية المنضبطة واساس عظيم في ان تكون اخلاقيات البلاد، وتولي الخطابة والدروس والمحاضرات على ايدي علماء البلاد الذين يعرفون اهليهم ومن حولهم ويتحسسون مشاكلهم ويعرفون كيف يعالجونها على اساس الشريعة الاسلامية. فجزى الله من انشأها واشار اليها خيرا.

• الموسوعة الفقهية في الكويت

المجتمع: ما رأيك في الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف في دولة الكويت؟

سماحة الشيخ: هذه الموسوعة وصلني منها ثلاثة مجلدات منذ عشر سنوات تقريبا، وكنت في اجتماع مع عدد من مسؤولي دولة الكويت في الرياض فقلت لهم بان هذه المجلدات الثلاثة كنت شديد العناية بها والقراءة فيها والرجوع اليها، وقلت، لهم يكفيهم فخرا ان تكون هذه الموسوعة وان تتبناها دولة الكويت لان هذه ليست موسوعة للكويت وانما هي موسوعة للفقه الاسلامي، تنتشر في كل بلد اسلامي فيخرج الفقه الاسلامي على ايدي حكومة هذه البلاد، وينتشر في كل بلد ودار، ومكتبة عامة او خاصة باذن الله.

لان هذه الموسوعة في الواقع موسوعة دقيقة من عدة نواح من ابرزها: دقة حكاية المذاهب فانني اختبرتها في مواضع متكاثرة، فوجدت فيها دقة العزو الى المذاهب، ونبذ الاراء المغلوطة. ومنها انها تعتمد سياق الادلة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس واقوال الصحابة وافعالهم رضي الله عنهم.

ومنها انها توثق ذلك بالمصادر الاصلية والمعتمدة لدى فقهاء الاسلام. الى غير ذلك من المميزات التي اختصت بها هذه الموسوعة ولهذا فانها طرحت عن مجمع الفقه الاسلامي عناء كبيرا في ايجاد موسوعة فقهية على حروف المعجم.

ولهذا فان مجمع الفقه الاسلامي حتى لا يكون العمل مزدوجا، رأى ان تشارك هذه المؤسسة الاسلامية في مجمع الفقه الاسلامي فاختير منها عضو عامل في مجمع الفقه ولهذا فان المجمع يتبنى الان مدونة فقهية مرتبة على ابواب الفقه وفي خصوص المعادلات المادية.

المجتمع: صدرت في المملكة قرارات طيبة منها منع دخول الصحف والمجلات الساقطة وتداولها، ونحن نشعر ان العالم الاسلامي بحاجة الى المزيد من هذه القرارات التي تحصن الشباب والى قرارات اسلامية بحيث تتكامل الحياة الاسلامية في دولنا... فالى اي مدى ستستجيب الحكومات ولا سيما المعتدلة فتطبق ما يصدر من قرارات وتوصيات اسلامية صادرة عن المؤتمرات الاسلامية كمؤتمركم هذا؟ والى متى تنتظر الشعوب ان تنتقل المبادرات الطيبة التي نشهدها ونحنّ اليها بحيث تترجم في واقع عملي اسلامي متكامل... وفي كل اقطار العالم الاسلامي؟

سماحة الشيخ: في الواقع ان ما صدر من قرار هيئة كبار

العلماء الموجودة في المملكة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فهو ليس قرارا ابتدائيا وليس قرارا انشائيا وانما هو قرار بياني لحكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم في المحاربين، وذلك امتداد لما هو جار في المملكة من تحكيم الشريعة الاسلامية في جميع كراسي القضاء على ارض المملكة في المستويات كافة.

فهذا القرار هو امتداد لهذه الروح التي تسأل الله ان يثبت المملكة عليها وان ينعم على المسلمين بتحكيم شريعته في جميع مجالات حياتهم.

اما ما هو **دور المجمع في هذه النقلة المأمولة** من المملكة بتحكيم الشريعة الاسلامية الى بلدان العالم الاسلامي فاظن انه فيما تقدم من جواب للسؤال ولعله الثاني والثالث: وهو ان المجمع يصدر قراره ومناشدته لحكام دول العالم الاسلامي بوجوب تحكيم الشريعة الاسلامية في شؤون الحياة كافة.

وكذلك هناك وسائل من غير المجمع وهي جهود علماء المسلمين في المناصحة والكتابة والنشرات العلمية الوثيقة الامينة: وعبر وسائل الاعلام سواء كانت مقروءة او مسموعة او مرئية وكذلك لليقظة الاسلامية المعاصرة اسهام كبير وكبير جدا في حث النظم القائمة الى ان تتبنى تحكيم الشريعة الاسلامية على كراسي القضاء وبوادر هذه قد بدأت ولله الحمد.

● التشريع في مجلس التعاون

المجتمع: عندما ندرس الاساس التنظيمي لدول مجلس التعاون نعتقد نحن كمواطنين او كصحافة ان من اوليات الامور هو توحيد التشريع في هذه الدول، فالى اي مدى الآن وصلت وزارات العدل وهي الوزارات المنوط بها هذا الامر في توحيد التشريع في دول مجلس التعاون؟

سماحة الشيخ: درس هذا الموضوع في عدة لجان: في لجنة تتابعت جلساتها منذ سنتين، وفي العام الماضي كذلك وانتهى المجلس الى امرين:

الامر الاول: ان يكون المرد في القضاء الى الشريعة الاسلامية لا غير.

الامر الثاني: ان تكون المشاريع التي اعدت وتعد حالا في مؤتمر وزراء العدل العرب هي المشاريع التي يتبناها وزراء عدل دول مجلس التعاون الخليجي.

المجتمع: لكننا لا نرى في الواقع اثر ذلك في قضايا المحاكم. فمثلا انا اقرأ في الصحف جرائم الزنا ومن حيث حيثيات الحكم ارى القاضي لا يحكم بشرع الله عندما يكون احد الزانيين متزوجا؟

سماحة الشيخ: المشاريع هذه التي في مؤتمر العدل العرب هي الى الآن لم يصدر منها الا مشروع واحد هو مشروع الاحوال الشخصية، او المشروع الجنائي.

اما بقية المشاريع فهي تحت التمحيص والدراسة، وفي لجان مكونة من علماء الشريعة والمختصين.

المجتمع: ما رأيكم في جهود وزارة الاوقاف في استضافة المؤتمر في دولة الكويت؟

سماحة الشيخ: أنا قلت كلمة لمعالي وزير الاوقاف في لجنة عقدت بحضور معالي وزير التخطيط الاستاذ بل الشيخ عبدالرحمن العوضي لان اخلاقه وصفاته صفات اهل العلم والايمان الذي كان وزيرا للصحة سابقا والان هو وزير للتخطيط وهو الامين العام لمنظمة الطب الاسلامي قلت له اننا على ارض المبادرات الطيبة التي تنفع المسلمين آجلهم وعاجلهم. ومن اجل هذه المبادرات هي تلكم المبادرة التي تلقيتها من معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ الفاضل خالد احمد الجسار في الدورة الرابعة لمجمع الفقه الاسلامي، اذ نقل الينا دعوة حكومة امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح الى استضافة هذا المجمع في دورته الخامسة في دولة الكويت وفي الواقع اننا وجدنا في نقلتنا هذه الى الكويت كأننا ننتقل من غرفة الى غرفة في دارنا، فاننا لم نستنكر الا المزيد من الحفاوة والاكرام. نحن الان نشعر في شيء من التضايق ان نكون قد اثقلنا عليهم، لجهودهم العظيمة وتسهيل المهمات ودقة التنظيم والترتيب حتى في جميع امورنا الاجرائية والترتيبات، وما يجري في هذه الايام من دعوات فانها تسير بخطة دقيقة ومحكمة ولا شك ان معالي الوزير والوكيل الاستاذ محمد ناصر الحمضان ومن يعاونهم من رجال الوزارة والحكومة، بذلوا جهودا غير عادية. ولا نملك الا الدعاء الصالح لهم وجزاهم الله خيرا.

المجتمع: هل لمجمع الفقه الاسلامي هيكل تنظيمي اداري في جدة؟

سماحة الشيخ: نعم له هيكل تنظيمي اداري حسب النظام الذي صادقت عليه الدول الاعضاء.

● قضية فلسطين

المجتمع: سماحة الشيخ... ارجو الاجابة على السؤال التالي المتعلق بقضية فلسطين:

هل يجوز شرعا ان نتخلى عن جزء من ارض فلسطين؟

واجاب سماحة الشيخ بكر بن عبدالله ابو زيد مستغربا:

انا اسأل.. هل يجوز شرعا ان يتنازل الانسان المسلم عن نفسه لليهود؟؟

وتابع سماحته قائلا:

لا يجوز اذن فأرضه من باب اولى... الانسان المسلم هو وارضه سواء.

الارض **ارض مقدسة لجميع المسلمين،** ولا يجوز التنازل عنها بوجه من الوجوه وهذا اظنه معلوم بالفطرة من دين الاسلام لدى المسلمين.

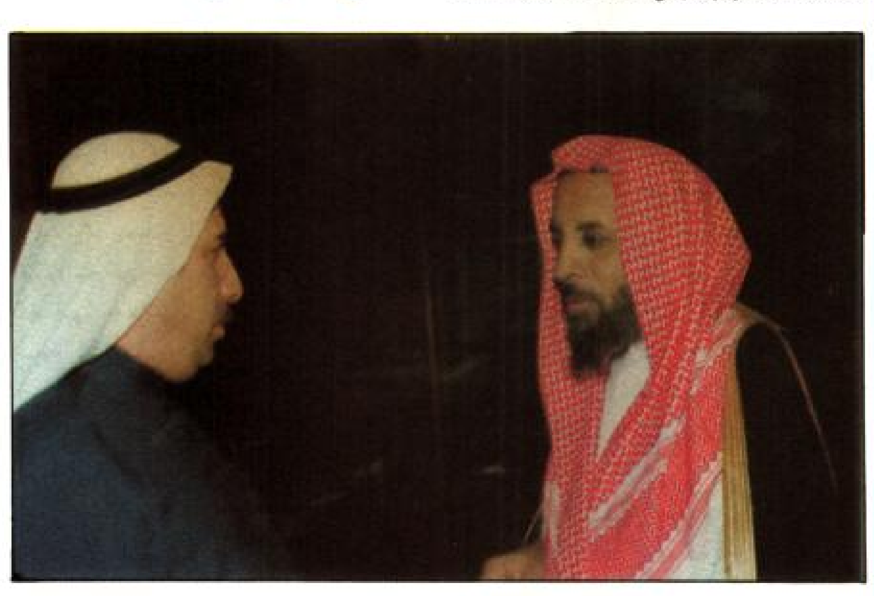
المجتمع: ان قرارات الامم المتحدة تسعى وتدفع العرب وبخاصة الفلسطينيون دفعا للقبول بانصاف الحلول التي تملّك اليهود — لعنهم الله — جزءا من ارض فلسطين المسلمة وهي اكثر ارض المسلمين بركة بعد الحرمين الشريفين.

فكيف تواجه الامة الاسلامية او الدعاة المسلمين المخلصين هذا التوجه الدولي؟

سماحة الشيخ: هذه امور لا تنفع فيها المقالات الفردية او الخطب او الكتابات الجزئية التي تضيع في الادراج، وانما على مَن بسط الله يده على البلاد والعباد من بلاد المسلمين ان ينظروا في هذا الموضوع بمنظار الشريعة ومنظار الاخوة في الاسلام وفي المروءة وان هذه اراض مقدسة لجميع المسلمين ينبغي الحفاظ عليها واخذ الضمانات لابقائها بأيدي المسلمين في جميع الوجوه.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء المبارك لا يسعني... ولا يسع مجلة المجتمع الا تقديم الشكر الجزيل... داعين لكم ولكل الدعاة المخلصين بالتوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





في وداع سماحة الشيخ عند نهاية اللقاء.



الإعلام .. الخليجي إلى أين ؟

الذي اطلع على قرارات المؤتمر الاعلامي الخليجي الذي عقد في السعودية قبل شهور، لا بد وان يسعد بالصياغة التي تمت لهذه المقررات من حيث الروح التي أملت الفاظها ومعانيها، فالمقررات اكدت على الروح الاسلامية للخليج وضرورة التأكيد على هذا النهج في الناحية الاعلامية، كما بينت اهمية الاعلام في بناء الشعوب وتأثيره الفعال في الصياغة الفكرية للامم في العصر الحديث.

لكن الذي يطلع على برامج التلفاز في الكويت وسائر دول العالم الاسلامي ولا سيما القنوات الاجنبية، يخرج بانطباع مغاير لما تنص عليه هذه المقررات، وكأن هناك جهات اخرى تنفذ ما تريد مهما كانت مقررات هذه المؤتمرات الطيبة.

فالذي يتابع هذه البرامج الاعلامية لا بد وان يصاب اما بالسكتة الثقافية او الهبوط الفكري، ليس لانها مغرقة في التغريب والتقليد الاعمى فحسب بل لانها ضد المنهج الفكري الاسلامي في علوه وتميزه واصوله النابعة من التوحيد.

انحطاط عام في المستوى

ان بعض الجرائد المحلية تحولت الى مهرجان اعلانات وصور ملونة يكاد القارىء يجهد نفسه وهو يفتش فيها عن خبر فلا يعلم تحت اي صورة وفي ثنايا اي اعلان قد يكون بين هذا الكم من صور النساء الكاسيات العاريات والاخبار التجارية.

اما بعض الاذاعات خاصة في فترة الصباح فقد تحولت الى صورة مقلدة للاذاعات الغربية مثل مونت كارلو حيث تتكلم المذيعة كأنها تتلوى في وصلة راقصة.

واما التلفاز فقد بتنا نخشى على برامجه من الرقيب ذي العين الواحدة التي لا ندري من خلال البرامج التي نطلع عليها متى يفتحها ومتى يغمضها حتى يمر هذا الكم الهائل من السفاهة الفكرية والانحطاط الخلقي سواء بسواء في برامج القنال الاول (العربي) او القنال الاخر الذي لا ندري لم خصصوه لاحفاد الروم. بل ان هناك حوارات وتعليقات اشد في ضررها من مشاهد الجنس المفضوحة لا ندري كيف اغفلها الرقيب ذو العين الواحدة وذو الاذن الواحدة.

لقد كنا نخشى على ابنائنا من برامج الغرب، فنحن نخشى عليهم الان من مسلسلات ادعياء العروبة والاسلام وافلامهم التي يتصدر البطولة فيها حشاشون ومخمورون ومحترفو بيع الشرف وعرض اللحم الابيض الرخيص.

الاعلام: سياسة الدولة وقدوة الامة

ان الاعلام في المنهج الاسلامي يمثل سياسة الدولة ومنهجها الفكري والاخلاقي ويعرض تراثها الحضاري اولا امام ابنائها ليواصلوا السير على نفس النهج وثانيا امام العالم ليدعوهم الى ذات السبيل.. وهو قدوة الامة في دفعها نحو الصلاح او الفساد، وهو اليوم يلعب دورا لا يقل اهمية عن دور الامراء والعلماء الذين اذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس كما في حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.

والاعلام الذي دخل كل بيت من بيوت العرب اما عن طريق الصحافة او الاذاعة او **التلفاز** بمناهجه الفكرية المنحلة، لعله يكون الفتنة التي لا يبقى بيت من بيوت العرب الا دخلته في اخر الزمان، كما اخبر بذلك المصطفى عليه السلام.

جامعات مفتوحة للفساد

نقول هذا ونحن نرى ان وسائل الاعلام — ولا سيما التلفزيون — قد تحولت الى ابواق لتعليم الناس الفساد الخلقي بكافة صنوفه واشكاله.. فالشباب يتعلم السرقة والعنف تفصيلا، والاستجابة لاغراءات الرغبة ونداءات الجنس. كما يتعلم تناول المخدرات والمسكرات بسبب المشاهد التي تحث على ذلك باظهار الذين اشتهر فسادهم في الوسط الفني في الافلام والمسلسلات وتتبع اخبارهم في الجرائد كابطال !!

كما تعلم المرأة الخيانة الزوجية وتعلم الزوج خداع الزوجية وكيف يخفي كل منهما علاقاته الاخرى عن شريك حياته.

لقد حول التلفاز بيوت المسلمين وبفضل الافلام العربية والمسلسلات الاجنبية الى مدارس لتعليم الاجرام والفجور ليتربى النشء على مفاهيمها وقيمها التي تمجد الرذيلة وتظهر الفضيلة واصحابها بمظهر الضعيف العاجز او تتجاهل وجودهم تماما.

لننظر الى البرامج التي تسلط الاضواء على الفنانين والفنانات كيف يعيشون ماذا



• لقطة من الاجتماع الثاني لمسئولي اذاعات مجلس التعاون لدول الخليج العربيه.

يحبون وماذا يأكلون و يشربون واي لون يفضلون ومن تزوج منهم ومن طلق ومن احتفلت بعيد ميلادها الثامن عشر للمرة العشرين، وهم من اتفه فئات المجتمع، في حين يتم تجاهل سير العلماء والعظماء، وماذا قدموا للبشرية من انجازات، وما اكثرهم في امة الاسلام الخالدة.

رحمة بالشباب

ارحموا الشباب يرحمكم الله، فهذا الشباب المتقد الحس والوجدان تتفجر طاقاته في اوائل عمره، واذا وجد سبل الانحراف امامه سهلة ميسرة انجرف الى سبل الغي. والا لماذا ترتفع جرائم السرقة مع كل عطلة ربيع وصيف؟ ولماذا كثر عدد الجرائم كما وتعدد نوعا؟ ولماذا تحول طلبة المدارس الى جيل من اللصوص والحشاشين؟ حتى انتشر التدخين وشم الكيماويات بين بنات المرحلة الثانوية... هذا اضافة اليك انتشار ذلك الوباء بين طالبات الجامعات!!

ونخشى اذا استمر الحال على هذا المنوال ان يصبح عدد الاصلاحيات والسجون في بلادنا اكبر من عدد المدارس والجامعات... وكيف تبني الامة مستقبلها بجيل من خريجي السجون وارباب السوابق

ان هؤلاء الشباب الذين لم يحصنوا فروجهم بعد، يحترقون بنار الاعلام من صورة خليعة تصفع الوجوه في جرائد الصباح، الى مذيعة تتأوه في المذياع، الى مسلسل تلفزيوني بذيء يعرض قصة منحلة، الى مشاهد العري في النوادي البحرية والفنادق، الى الاغاني التي تصب الزيت على النار حتى يزداد لهب الفتنة اشتعالا فيحرق الامة وجيلها الناهض.

وهذا امر ليس بالهين ولا يحدث عفوا، بل هو مخطط مدروس تقصد به قوى البغي هدم صرح الاسلام في جزيرة العرب وما حول جزيرة العرب... لقد قيل لرئيس وزراء بريطانيا السابق تشرشل عن خطر العرب، فقال لهم:

MINDS BETWEEN THEIR LEGS

KEEP THEIR

نعم هكذا قال، اجعلوا عقولهم بين ارجلهم.

كيف ولماذا؟

والا لماذا تعمل المخابرات وغيرها الاسرائيلية (الموساد) في تسويق تجارة الحشيش وتهريبها الى مصر ولماذا دخل الهيروين والكوكايين الى مصر مع بغايا بني اسرائيل؟

وبأي صفة يحضر كل من السفيرين الامريكي والبريطاني اضافة الى ٣٠٠ شخصية اخرى من وزراء مصر ونوابها وفنانيها حفل عيد ميلاد احدى الفنانات في مصر!! في حفل بدأ اخر الليل وامتد حتى شروق شمس اليوم التالي!؟

وهل يفسر انضمام ممثلة اخرى منحلة الى نوادي الروتاري الماسونية ونشاطها فيها، سر شهرتها الفنية وانتشارها الواسع رغم انعدام قدرتها التمثيلية!!

ان خيوط الفساد الممتدة تشير الى الكف القذرة التي تمتد هذه الخيوط منها وهي يد الغرب وعملاء الغرب في بلاد العرب.

يا اهل الخير... نداء

اننا اذ نعرض هذه الحقائق لنهيب باولي الامر ووزراء الاعلام الخليجيين واهل الخير في الجزيرة التي شهدت مولد الانسانية من جديد بنور الرسالة الاسلامية على يد الرسول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لنهيب بهم جميعا التصدي للمؤامرة اللااخلاقية التي تستهدف المجتمع الاسلامي في الخليج من خلال وسائل الاعلام في الاذاعة والتلفاز والصحف، ونرجو منهم اعادة النظر في التطبيقات غير السليمة لمقررات المؤتمر الاخير لوزراء الاعلام الخليجي.

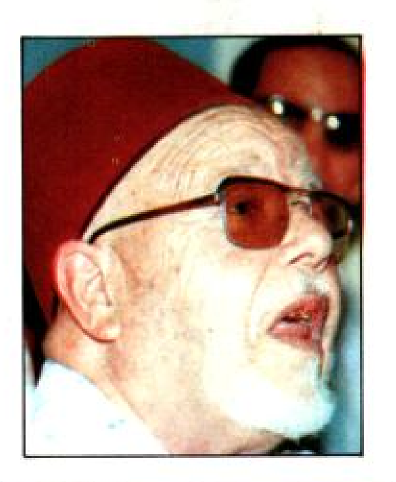
واننا لفي غنى عن ذكر احصائيات وانواع الانحراف التي ابتدأت تطل برأسها في بلادنا ولم نكن نخبر مثلها في جيلنا من قبل، ولا شك ان بين يدي اولي الامر اكثر مما في ايدينا من احصاءات وامثلة.

حفظ الله كويتنا المسلمة وخليجنا المسلم وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه.

«ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة، والله يعلم وانتم لا تعلمون» النور ١٩

بعد ٢٥ سنة من استقلال الجزائر

معالم من الحل الإسلامي



بقلم: فضيلة الشيخ احمد سحنون

ان شعب الجزائر المسلم قد جاهد جهادا متواصلا طوال قرون من اجل المحافظة على اصالته الاسلامية ودفع تضحيات جسيمة لاحباط المؤامرات الصليبية المتتالية من اسبان وبرتغال وفرانسيس، وكان دائما وقود جهاده ورائد كتائبه هو الاسلام. وليس ادل على ذلك من ان قادة الثورات المتعاقبة كانوا من الشخصيات الدينية التي جمعت بين الكتاب لهداية الناس وبين السيف للدفاع عن مقدسات الامة.

وثورة نوفمبر ١٩٥٤ كانت اسلامية في روحها وفي هدفها النهائي حين اعلنت ان الاستقلال يعني بناء دولة ديمقراطية اجتماعية في اطار المبادىء الاسلامية ضمن بيان الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤ وليس عبثا ان يسمي القتيل من الثوار شهيدا والمقاتل مجاهدا وان أذان بدء المعركة كان «الله اكبر».

ولما حقق الشعب النصر المبين وجاء الاستقلال وعادت السيادة بدأ العمل على ابعاد الاسلام من ان يكون مصدر إلهام للذين تحملوا وزر صياغة معالم مستقبل الجزائر المسلمة التي دفعت قوافل الشهداء لتبقى مسلمة. وترتب على ابعاد الاسلام النتائج التالية:

أ ـ التغريب في الثقافة حيث يرى كل ملاحظ منصف ان ما انتشر من العناصر الثقافية الاستعمارية بعد الاستقلال لم يتأت للاستعمار يوم كان يباشر العملية بنفسه رغم امكاناته الكبيرة التي سخرها.

ب ـ تهميش الطاقة الشعبية والعناصر المخلصة واصبح مصير الشعب يقرر دون ان يكون له رأي او مساهمة فعلية حرة في صنع حاضره والتخطيط لمستقبله وهذا ما فوّت تلك الفرصة التاريخية على الشعب للانطلاقة الحضارية التي توفرت لها الشروط اللازمة من العنصر البشري الى الموارد المالية المعتبرة الى العقيدة الجامعة المحفزة.

جـ ـ اتباع المنهج الاستبدادي في تسيير شؤون البلاد وهو ما جعل النظام يحرم الوطن من كفاءات معتبرة لابنائه المخلصين كما اضطرته هذه السياسة الى رفض كل صوت ناقد يتجاهله احيانا و يسكته بالقوة احيانا.

د ـ وابعاد الاسلام عزل النظام عن الارادة الشعبية التي كان ينبغي ان يستمد منها الشرعية التي يمنحها الشعب بالاختيار الحر لا المصادقة على ما يقرر في غيابه وعندما يفقد النظام الدعم الشعبي يلجأ الى البطش تارة والى الانتفاعيين تارة اخرى.

وسياسة الحزب منذ الاستقلال وضعت ربع قرن قد افضت بالبلاد الى الطريق المسدود وهذا ما جسدته الانتفاضة الدامية التي دقت ناقوس الخطر وايقظت النائمين بان ساعة مواجهة النفس قد أزفت، وانتم معشر اعضاء المؤتمر تجتمعون لتخرجوا في النهاية بوثيقة تحددون فيها معالم المرحلة المقبلة تلك الوثيقة التي يجب ان تصحح المسار وان تعيد الاعتبار للشعب ليصبح بكل ابنائه وفئاته صاحب القضية الاولى من حيث هو شعب مسلم جاهد ليعيش حياة كريمة في ظل الاسلام يتمتع بالعدل والحرية والمؤسف ان يستمر تجاهل الاسلام الى عشية انعقاد المؤتمر.

ومن اجل ابراء الذمة امام الله واداء الواجب ورعاية المصالح العليا للشعب فاننا نبعث اليكم بهذه الرسالة تتضمن معالم الحل الاسلامي للازمة التي تواجهها البلاد، وهذه الازمة التي لا يمكن لاي كان ان يدعي القدرة على حلها دون المساهمة الفعالة من كل ابناء الوطن المخلصين النزهاء الاكفاء ودون الرجوع الى عقيدة الامة ودينها الذي يمثل مفتاح شخصيتها.

اولا: الحكم: ان الاسلام دين ودولة وليس مجرد شعائر تعبدية لذا يجب ان يحكم الشعب بما يحقق المقاصد العليا التي جاء بها الاسلام و يكون ذلك بالتطبيق الصادق لمبدأ الشورى في اختيار الحاكم وفي ادارة شؤون البلاد، وبذلك يكون الحاكم نائبا عن الامة في التنفيذ و يكون مسؤولا امام الله اولا وامام ممثلي الامة من اهل الحل والعقد كما يكون للشعب حق المراقبة المباشرة في اطار ضوابط تحقيقا لمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر،

ثانيا: التشريع: ان وظيفة المجلس التشريعي المنتخب تتلخص في وظيفتين اساسيتين:

أ ـ سن القوانين التي تحتاج اليها الدولة ومراقبتها والمصادقة عليها او تعديلها وذلك بممارسة الاجتهاد الجماعي وهذا يستلزم ان يكون في المجلس هيئة تراقب القوانين حتى لا تصادم نصوص الشريعة او روحها.

ب ـ وظيفة الرقابة على الجهاز التنفيذي في الدولة تحقيقا لمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومسؤولية الحاكم امام الامة وممثليها ويجب الاشارة الى ان مجلس التشريع يتقيد بما يلي:

١ ـ ليس من حقه ان يعطل حكما مبنيا على نص شرعي صحيح في ثبوته ودلالاته.

٢ ـ ان لا يصدر قانونا يخالف مقاصد الشريعة او نصوصها القطعية.

ثالثا: القضاء: وهو من اهم الاجهزة التي تجعل في الدولة السيادة للقانون فلا تسلب الحقوق ولا تنتهك الحرمات، ولتحقيق هذا الهدف السامي يجب فصل القضاء ومنحه الاستقلالية ليتمكن رجل القضاء من ممارسة مهمته بكل حرية مع الشعور بالامن على نفسه والقوانين يجب ان تكون منسجمة مع روح الامة وعقيدتها

ملاحظة: و ينبغي الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية.

رابعا: الاعلام: لا شك انه يشكل العمود الفقري في المجتمعات الحديثة ويمكن ان يطمس معالم شخصية الامة كما يمكن ان يأخذ بيدها الى العمل الجماعي المنسجم للبناء الحضاري الاصيل. وليقوم الاعلام برسالته العظيمة يجب ان تتحقق الاهداف التالية:

أ ـ تحصينه من كل مادة اعلامية تثقيفية تستهدف طمس معالم شخصية الامة وتكوين الانماط الاستهلاكية الغربية

ب ـ تمكينه من اداء الرسالة الاعلامية بكل حرية في اطار الضوابط الشرعية ليكون صادقا في اخباره المواطن بما يجري في وطنه وفي العالم و يكوّن رأيا عاما سليما



• الشعب الجزائري متعطش للحرية التي حرم منها بسبب ديكتاتورية الحزب الواحد.

مبنيا على الحقائق.

جـ ـ اعتبار رسالة الاعلام مكملة لرسالة مختلف الاجهزة التي تربي وتعلم وتثقف، لذا يجب ان تراعى اصالة الشعب في كل مادة تثقيفية تربوية تبث عن طريق اجهزة الاعلام والتبليغ الجماهيري.

د ـ كفالة حرية الرقابة والنقد لكل من يتولى الاشراف على مصلحة من مصالح الامة مع توفير الحصانة القانونية لرجل الاعلام في حدود اداء رسالته ومهمته.

ملاحظة: وترشيد الاعلام يستلزم تشكيل هيئة متخصصة لرعاية الآداب العامة في البرامج.

خامسا: التربية: وهي في الحقيقة صياغة مستقبل الامة لهذا يجب ان تتحدد بدقة معالم الانسان الذي نريد بناءه وهذه المعالم تنبثق من مقومات الامة واهدافها المرحلية والبعيدة وتؤكد في صياغة المنظومة التربوية على ما يلي:

أ ـ اللغة العربية لتأخذ مكانتها اللائقة بها في بلد قدّم اغلى التضحيات من اجل اصالته، ولتصبح هذه اللغة اداة للتفكير والتعبير والنشر والبحث والعمل في سائر المؤسسات، واللغة لا تنمو ولا تتطور في (المخابر المغلقة) التي تحنطها وانما تنمو في الميدان عندما تكون اداة العمل اليومي وهذا لا يعني الانغلاق على الذات ولكن تدرس اللغة الاجنبية لتكون نافذة للاطلاع على مستجدات العلم واحداث العالم المتحرك

ب ـ غرس القيم الاخلاقية الاسلامية في نفوس النشء لايجاد رجال صالحين يتفانون في خدمة امتهم ويضحون بكل غال ونفيس في سبيل مجدها والدفاع عنها مع العناية بقيمة الحرية وضبطها والعدالة والشورى والايثار والشجاعة والصدق، والشعائر التعبدية تساهم في تعميق هذه القيم.

جـ ـ رفع مستوى التحصيل العلمي مع توفير الشروط اللازمة لذلك ليتم اعداد رجال يتمتعون باعلى الخبرات العلمية يمكنون بها امتهم من النهوض الحضاري وتحريرها من التبعية العلمية

د ـ وضع حد لسياسة الاختلاط التي ورثناها من العهد الاستعماري خاصة بعد ما تبينت نتائجها الوخيمة على المستوى التربوي والاخلاقي والعلمي

سادسا: مراجعة السياسة الثقافية لتصبح منسجمة مع ثوابت الامة واصالتها الاسلامية، واذا كانت الثقافة هي بصمات كل امة تميزها عن غيرها من الامم فان من الجناية ان يشوه مفهوم الثقافة على بعض العناصر التي تشل طاقات الامة وتحنط فعاليتها، ولعل اهم اداة التثقيف المفيد الجاد هي الكتاب لذا يجب توفيره وتشجيع مواهب التأليف وامكانات النشر، والشعب المثقف لا يمكن ان يستعبد.

سابعا: الاسرة: انها المكان الصالح الذي ينمو فيه الفرد وتتفتح شخصيته وتتفجر مواهبه لذا يجب العناية بها ورعايتها وحمايتها من كل ما يتهددها ولعل اهم عامل في صيانتها هو حسن الاعداد والتربية لكل من الرجل والمرأة ويجب ان ينص القانون على حقها في التفرغ للمهمة التى تفرضها عليها فطرتها كما يجب على المجتمع ان يعتبر عملها التربوي عملا اجتماعيا تكافأ عليه ماديا وادبيا.

وقانون الاسرة خطوة ايجابية لكن يبقى ابترا ما لم يكن محروسا بالاحكام الشرعية المتعلقة بحماية النسل والعرض والاسرة، واهمال هذا الجانب من التشريع مضافا اليه الاختلاط والنقص في التربية والتوعية قد ادى الى ظهور فئة محرومة من هذا المحضن.. والحل انما يكمن في ترشيد السياسة الاجتماعية ورسم خط سير للعناية بكل فئات المجتمع.

ثامنا: الحريات الاساسية: ان الامم لا تبني الحضارات الا في ظل دور يسود فيها القانون الذي يضبط العلاقات بين مختلف المؤسسات والافراد والمواطن تتوثق عرى انتمائه الى بلده اذا كان يشعر فيه بالامن بحيث يستطيع ان يفكر ويعبر وينشر ويبحث ويتحمل ويتنقل بكل حرية مع مراعاة عقيدة الامة.

ان سياسة الكبت والقهر والتسلط يعشش في ظلها النفاق والكيد ويفوّت الفرصة على الامة ان تستفيد من مساهمة كل ابنائها في بنائها ولذا تؤكد على ما يلي:

أ ـ ضمان الحريات العامة لكل المواطنين مع مراعاة مقدسات الامة الدينية.

ب ـ ضمان حرية الدعوة ونشر تعاليم الاسلام واصلاح المجتمع بكل وسائل النشر مع توفير الحصانة للأئمة والدعاة دون ان يحاسبوا على فعل او قول لا يحرمه الشرع.

جـ ـ توفير حرية النقد والرأي لكل من يتولى الاشراف على مصلحة عامة دون التعرض لحياته الخاصة في حدود الآداب الشرعية.

د ـ حرية الاجتماع والتنظيم بما يتيح الفرصة لكل ابناء الامة ان يشعروا بواجب حماية الحرية التي يتمتعون بها.

هذا وان دعوى التخوف من الحريات بحجة عدم نضج الشعب باطلة لان شعبنا قد صهر وحدته في أتون الجهاد، والحرية يعتبرها الاسلام شقيقة الحياة

تاسعا: لا شك ان الاقتصاد عصب الحياة وتتوقف عليه الى حد بعيد حرية الشعوب واستقلالها وبالتالي فعلى قدر احتياجاتنا الى الغير تكون تبعيتنا له وعليه فان من الضرورات الملحة ان تبنى ثروة الامة ويتحقق الازدهار الاقتصادي والاكتفاء الذاتي على ان يضبط هذا الجانب بالضوابط الشرعية.

أ ـ فتح السبل الشرعية للكسب الحلال في التجارة والصناعة والزراعة.

ب ـ تشجيع الاستثمار الاقتصادي في القطاعات التي تسد احتياجات الامة وتوفر مناصب الشغل لتشغيل الطاقات البشرية التي تزخر بها البلاد.

جـ ـ اعادة ثقة المواطن في الدولة ليطمئن على مستقبل رؤوس امواله وثرواته التي يجنيها بكد اليمين وعرق الجبين.. وهذه الثقة تدفع المواطن الى الاستثمار وبداول ثروته النقدية ويسعى دائما الى اثراء الخزينة الوطنية ولا يلجأ الى البحث عن مخبأ آمن لماله خارج وطنه.

د ـ اعادة النظر في توزيع الاراضي الزراعية ومنحها لمن يخدمها كما يجب اعادة الاراضي المأخوذة من اهلها الشرعيين في اطار الثورة الزراعية وتصحيح الخطأ خير من التمادي في الباطل.

عاشرا: السياسة الخارجية لا ريب انها انعكاس للنظام المتبع داخل البلاد ولذلك يجب ان تخضع سياستنا الخارجية لمبادىء الاسلام واخلاقه وتراعي فيها دوائر الانتماء فيكون تعاملنا مع العالم على اساس العدل مع الناس وعلى اساس الاحسان مع الاشقاء

وبعد فتلكم اذن معشر المؤتمرين ومضات ومعالم من الحل الاسلامي ونحن نقف الان في منعرج تاريخي بعد ربع قرن من الاستقلال، والسير في طريق غير واضح المعالم والاهداف ادى الى تعطيل طاقات وتفريق الكلمة وافساد الاخلاق وافشاء النفاق الاجتماعي وتعميق الهوة بين مختلف فئات المجتمع.

انكم تقفون اليوم في لحظة الحسم فاستحضروا وقوفكم بين يدي الله وامام محكمة التاريخ انها لامانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون»..

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واصحابه المهتدين.



بعد فشل الفصائل القومية واليسارية الارتيرية :

الجهاد طريق التحرير

• كتب المحرر السياسي

انقسمت الثورة الارتيرية الى عدة مجموعات فكرية معادية للاسلام منذ فترة طويلة اهمها :

المجموعة الاولى : وتتكون من ثلاث فصائل هي: جبهة التحرير الارتيرية (المجلس الثوري) يرأسها عبدالله ادريس محمد (وهو يساري)، قوات التحرير الشعبية (اللجنة الثورية) يرأسها عبدالقادر جيلاني (وهو يساري)، وقوات التحرير الشعبية (المجلس المركزي) يرأسها عثمان صالح سبي (اتجاهه علماني).

وقد بذلت بعض الدول العربية جهودا لتوحيد هذه الفصائل منذ اوائل يناير عام ١٩٨٣ تحت اغراءات مادية كبيرة. واعلنت الوحدة بينها في سبتمبر ١٩٨٥ وسمى «جبهة التحرير الارتيرية ـ التنظيم الموحد» واصبح رئيسها عثمان صالح سبي. الا ان الوحدة بدأت منذ الوهلة الاولى تنشق لصراع القادة على السلطة. وفي يوليو الماضي

ونلاحظ بشأن تركيب هذه الفصائل الآتي :

ـ تتكون قاعدة هذه الفصائل من الاغلبية الاسلامية او جماعات مخدوعة بالشعارات الجوفاء التي يطلقها قادة هذه الفصائل.

اصدر عثمان صالح سبي بيانا اتهم فيه المذكورين بالخيانة العظمى بتفاوضهما سرا مع العدو الاثيوبي مقابل حصولهما على الاستقلال الذاتي لبعض المناطق المتاخمة للسودان في اطار الحكم الاثيوبي. وكون اثر ذلك قيادة جديدة من الشيوعيين وبعض البعثيين المتصارعين على زملائهم في السلطة. واصدر الطرف الاخر بيانا بعزل سبي متهمين اياه بهندسة الانشقاق وبعدائه للوحدة الوطنية وبعمالته لجهات اجنبية. وبهذا الشكل عادت الفصائل الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٨٣، بل اكثر تمزقا من ذي قبل.

ـ يتلقى قادة هذه الفصائل امكانيات مادية وعسكرية من جهات اجنبية تملي التكتيكات والاستراتيجيات المرحلية والبعيدة المدى على قادة الفصائل مقابل الانتماء اليها.

ـ قامت السودان باعتقال قادة فصائل الثورة واغلقت المكاتب كمساومة مع اثيوبيا مقابل قضية جنوب السودان. وفي احسن الظروف لن تقدم الحكومة الحالية تسهيلات للثورة اذا قورنت بما تقدمه اثيوبيا للتمردين في الجنوب.

المجموعة الثانية : استفاد المسيحيون المثقفون من غفلة المسلمين، ونهج المسيحيون داخل الثورة بشعارات القومية (في ارتيريا واثيوبيا) تارة، واشتراكية علمية تارة اخرى لغطاء واخفاء ممارساتهم الصليبية ضد الاسلام والمسلمين. وكان عثمان صالح سبي اول من وضع في ايديهم امكانيات الثورة معتقدا انهم انصاره ضد القيادات المتنافسة معه. وتمكن المسيحيون خيانة سبي والسيطرة على قواته العسكرية في الميدان في ابريل ١٩٧٧، واطلقوا على انفسهم «الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا» يرأسها رمضان محمد نور ورئيسها الفعلي اسياس افورقي.

ومنذ ذلك التاريخ اجرت هذه الجبهة اتصالاتها المريبة مع الغرب والشرق والصليبية المتمردة ضد النظام العسكري في اثيوبيا. وهجم الصليبيون بعد تحالفهم على جبهة التحرير الارتيرية ودخل جيش الجبهة بعد معارك بسيطة الى السودان حتى سلم اسلحته الى السلطات السودانية في نهاية عام ١٩٨١.

وتعمل هذه الجبهة لنشر الفساد بين الشباب المسلم واجبار المسلمين الى الهجرة مستخدمة الارهاب واخذ الفتيات الى معسكرات العهر، ومصادرة ممتلكات المسلمين الذين يعادون سياستها واحلال الصليبيين في مواطنهم.

وتتلقى هذه الجبهة مساعدات كبيرة من مجلس الكنائس العالمي ودول السوق الاوروبية المشتركة عن طريق فرنسا تتمثل من الاغذية والادوية ومستشفيات متنقلة واطباء علاوة على تذليل المنح الدراسية للمسيحيين في الدول الاوروبية وامريكا. وقد اعلنت هذه الجبهة في احدى مجلاتها بانه يوجد لديها اطباء متخصصين في جميع المجالات من

الدول الصديقة مما جعلها لا تحتاج الى علاج المرضى والجرحى الا فيما ندر خارج ارتيريا.

العمل الاسلامي في ارتيريا:

ولا يخفى دور المسلمين في ارتيريا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في مطالبتهم للاستقلال ودفاعهم عن الاسلام في ارتيريا وقيامهم بالجهاد المسلح عام ١٩٦١ بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي بعد فشل كل المحاولات السلمية التي سلكها المسلمون لتحقيق آمال الشعب الارتيري.
ولكن هذا الجهاد تحول الى ثورة وطنية علمانية في غفلة المسلمين بعد عام ١٩٧١ حيث سخرت القيادات المعادية للاسلام امكانيات المحسنين من المسلمين لترويج الافكار الشيوعية والقومية العربية والحبشية.

الشعب الارتيري في السودان:

لا شك ان اعدادا كبيرة من الشعب الارتيري الذي هاجر الى السودان كان له دور كبير في دعم الجهاد في بدايته وخاصة حينما استخدم الاستعمار الاثيوبي سياسة الارض المحروقة كان يقصد ان يمنع ويفصل القوات الجهادية عن مصادرها التي تدعمها وعندما لجأت هذه الاعداد الضخمة الى السودان كان لها اثر بالغ في ايقاف المعونة عن المجاهدين الا انه في نفس الوقت لم يكن ذلك طريقا لوقت الجهاد لان الشعب قد تحمل كل الاعباء وبالنسبة للسودان فقد ساعد الشعب الارتيري في جهاده رغم شح امكانياته ولا يزال يساعده ويتكفل باقامة اكثر من نصف مليون مهاجر في مناطق الاقليم الشرقي فقط.
ولم تطرح الثورة منهجا يفيد ابناء المهاجرين في السودان لان المنهج الذي وضع في السودان كان من قبل قيادات الثورة الارتيرية وكان منهجا يميل الى الافكار المعادية للاسلام من ذلك ما وضعته الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا التي تنكرت للغة المحلية «التقرئية» في المراحل الابتدائية واللغة الانجليزية في المراحل الثانوية اما (جبهة التحرير الارتيرية) التي كان يقودها حزب العمل الديمقراطي فانها وضعت منهجا باللغة العربية واللغة المحلية الا انها وضعت منهجا يتلاءم معها والتنظيم الذي وضع منهجا يصلح لتعليم ابناء المهاجرين هو تنظيم (قوات التحرير الشعبية) باسم جهاز التعليم الارتيري الذي اشترك في وضعه خبراء من السودان واقرته بعض الخبرات العربية

وهذا المنهج رغم ان العلمانيين المسيحيين عارضوه الا انه الى حد كبير هو المنهج الذي يلائم تربية

• الجناح النصراني في الثورة الارتيرية يتلقى الدعم المادي والعسكري من مجلس الكنائس العالمي ودول السوق المشتركة.

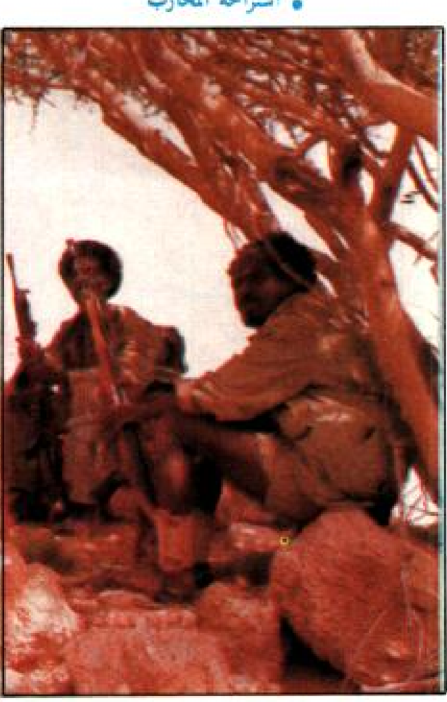
• رابطة المسلمين الارتيرية تقود حملة توعية الشعب الارتيري المسلم على خوض الجهاد بدلا من القتال تحت شعارات علمانية او يسارية.

ابناء المهاجرين تربية لخلق جيل مسلم واع متحرر من كل العقائد الفاسدة.

النشاط الكنسي المكثف:

لجأ الارتيريون الى السودان فرارا بدينهم ولم يهاجروا الى السودان الا قلة من المسيحيين في فترات متأخرة ولكن رغم هذه القلة فقد ركزت الكنائس العالمية نشاطها على اللاجئين مستغلة الفقر والحاجة والامراض التي تصيب المهاجرين حتى استطاعوا ان يؤثروا عليهم فالدول التي تقوم بهذه النشاطات دول عديدة منها السويد وايطاليا وامريكا وكندا وغيرها. هذه كلها تعمل على اساس ان تدفع بعض الطلاب الارتيريين الموجودين في السودان ان يهاجروا الى غرب اوروبا وكندا وامريكا واستراليا حتى يفقدوا هويتهم وعقيدتهم واخلاقهم الاسلامية وقد هاجر كثير من الطلاب الى هذه الدول لوجود المنح التعليمية فيها ولعدم وجود منح من الدول الاسلامية فالنشاط المسيحي لا يزال في اوساط المهاجرين يعمل على زحزحتهم عن دينهم او وضعهم في موقف رافض لاداء الشعائر الاسلامية.

• استراحة المحارب

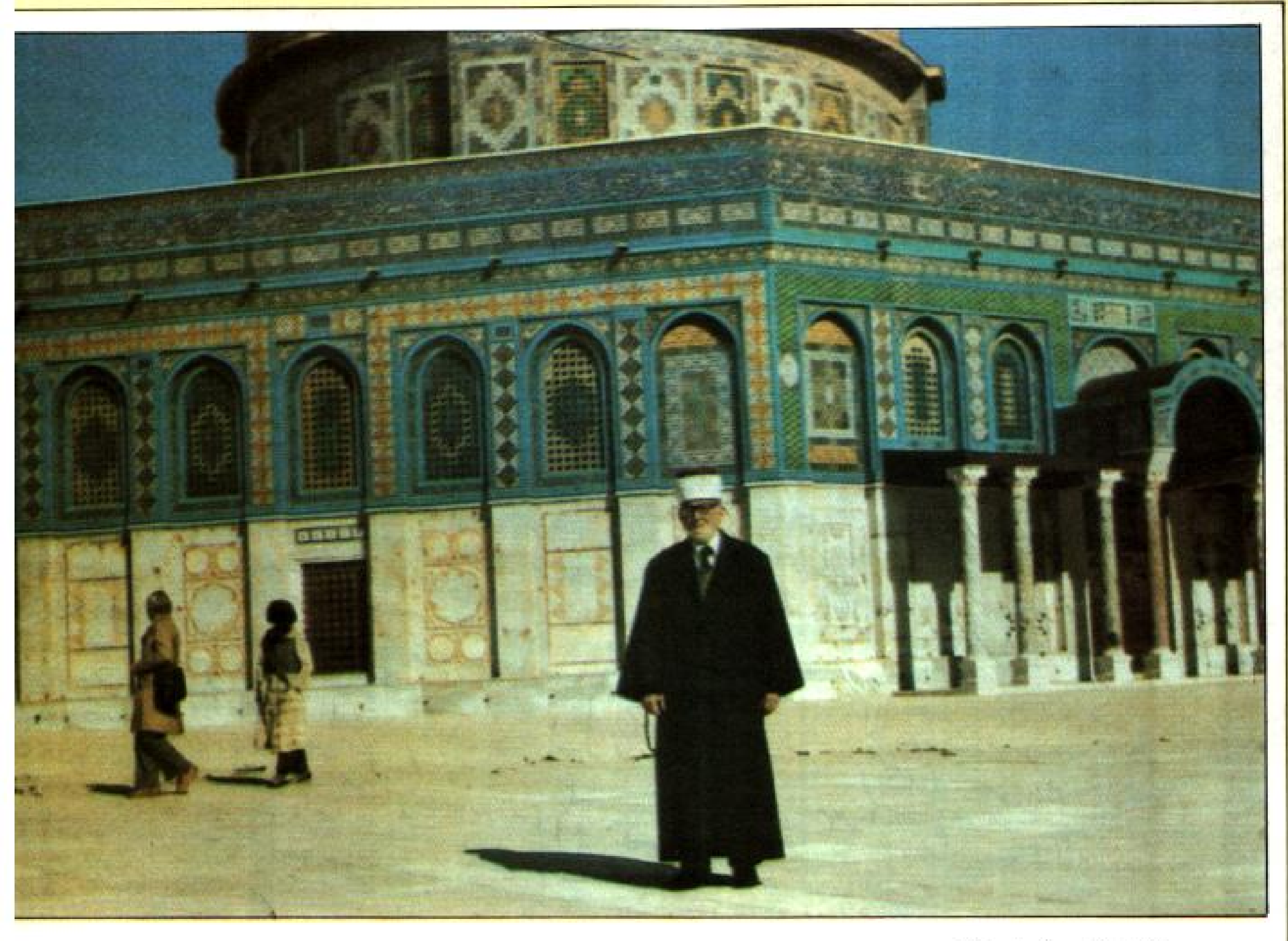


خطة اثيوبية:

وضعت القوات الاثيوبية خطة منذ ١٩٧٨ وتبناها خبراء كوبيون وسوفيات والمان شرقيون وهذه الخطة عبارة عن تحرك بطيء مع تركيز قوات عسكرية واقامة مناطق محصنة بواسطة هذه القوات واجبار الشعب على حمل السلاح على الثورة ثم التقدم وبهذه الطريقة تمكن هذا النظام ان يسيطر على المناطق الرئيسية في المدن الارتيرية وفي الوقت الحاضر قد اعدت اثيوبيا الحملة الثانية للقضاء على الفصائل الموجودة في الساحة الارتيرية وتشترك في هذه الحملة قوات جوية وبحرية وبرية مدججة بكل انواع السلاح ورغم تباين افكار فصائل الجبهة الا انهم يحاولون ان يسدوا الازمات الموجودة من جانب اثيوبيا على المناطق المحررة في الريف الارتيري.

الجهاد الافغاني:

ان الجهاد في افغانستان يعتبر مضربا للامثال للعالم الاسلامي جميعا لانه يتمثل فيه قول الله سبحانه وتعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) البقرة ٢٤٩.
فهذه الفئة القليلة وقفت امام اكبر قوى الارض التي تريد ان تكون جبارة في الارض وهؤلاء القليلون في عددهم وعتادهم وقفوا لتمسكهم بعقيدتهم وبمعرفتهم ان الله ناصرهم فلذلك حققوا الانتصارات التي لا تخفى على احد فهي طريق لكل من اراد جانب العقيدة العملي.
وعلى الشعب الارتيري المسلم ان يحمل السلاح دفاعا عن العقيدة والوطن نابذا كل الشعارات القومية والعلمانية واليسارية حتى يتحقق له النصر الموعود للمجاهدين في سبيل اعلاء كلمة الله.



• الشيخ العلمي في ساحة الاقصى

الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس :

اجرت الحوار هند عبدالفتاح

لن يكون هناك مؤتمر دولى ..!!

في اطار الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الثقافي في فلسطين التي عقدت في القاهرة في الفترة من ١٩ ــ ٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ كان لنا لقاء مع ذلك الوجه الآتي من القدس العربية... سماحة الشيخ سعد الدين العلمي... مفتي القدس ورئيس جامعتها... والقائم باعمال قاضي القضاة ورئيس الهيئة الاسلامية العليا ورئيس جمعية العلوم والثقافة الاسلامية... ورئيس مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.... وهو فوق كل ذلك رجل ذو همة لم يمنعه كبر سنه من تحمل مشقة السفر الى القاهرة ليشارك في اعمال الندوة... ولم يمنعه ارهاقه من فعاليات الندوة ايضا من ان يلتقي بالمجتمع لدقائق ثمينة اختلسناها سويا فكان هذا اللقاء السريع والذي بدأناه متسائلين:

المجتمع: سماحة الشيخ سعد الدين العلمي... بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة... ما هي الخطوة التالية؟

الشيخ العلمي: نرجو الله ان يوفقنا اولا للطريق السوي، واقول ان الخطوة القادمة هي انشاء الحكومة، واذا وفقنا الله تعالى فسنطلب من هيئة الامم المتحدة الاعتراف بها... واقول: ان العدو الاول للعالم العربي والاسلامي هو امريكا.... وامريكا تضع كل ثقلها لتضغط على الدول حتى لا تعترف بدولة فلسطين، فالصراع الخفي اذن هو بين الدولة الفلسطينية وبين امريكا... فان نجحت امريكا في مسعاها مع بقية الدول حتى لا تعترف بدولة فلسطين فلن يمكن لهذه الدولة ان تدخل الامم المتحدة وندعو الله ان يأخذ بيد فلسطين وابنائها.

المجتمع: ولكن لنا ان نتساءل... لماذا قبلت المنظمة بقرارات الامم المتحدة الآن، ولماذا لم تقبلها من قبل؟

الشيخ العلمي: يمكنكم ان تسألوا المنظمة عن ذلك!!

المجتمع: ترى ما هو شكل العلاقة المتوقع بين الدولة الفلسطينية وبين القوى المؤثرة في الساحة الدولية وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي... مع الاخذ بالاعتبار موقف كل من الدولتين؟!

الشيخ العلمي: الولايات المتحدة لن تعترف بدولة فلسطين وستحاول الضغط على الدول الاخرى كي لا تعترف... اما الاتحاد السوفياتي فقد اعلن رسميا اعترافه بالدولة.

المجتمع: ولكن اعتراف الاتحاد السوفياتي هذا.. الا يحمل في طياته آماله باستعادة نفوذه في المنطقة العربية من خلال علاقات افضل مع العرب عامة والفلسطينيين خاصة؟

الشيخ العلمي: لست ادري ما هي سياسة الاتحاد السوفياتي في المستقبل.

المجتمع: بمناسبة انعقاد الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الثقافي في فلسطين هل تعتقد ان لمثل هذه الندوات دورا في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني؟

الشيخ العلمي: لا شك ان هذه الندوات على الاقل تبرز القضية الفلسطينية وهذا يكفي منها.. واذا كان الحضور الاجنبي ضئيلا، فانني لست ادري من الذي دعي ولم يلب الدعوة... ولكني أعتب على شيخ الازهر لعدم حضوره... وقد كان يجب ان يكون موجودا..

المجتمع: يدعونا هذا التساؤل عن دور الأزهر في دعم كفاح الشعب الفلسطيني فهل هو دور فعال؟ ام انه اقل مما يتوقع منه؟ من وجهة نظركم؟!

الشيخ العلمي: انني اتوجه بهذا السؤال الى شيخ الازهر.. اسألوه ما هو موقفه؟ وماذا يعمل؟ وماذا عمل؟ وهل عمل شيئا؟! لست ادري؟!

المجتمع: اسرائيل تركز على الدعاية الاعلامية... فأين انتم من ذلك؟

الشيخ العلمي: ليس من عادتي ان اخرج من القدس.. .واحضر المؤتمرات ولكني دعيت من قبل جمعية ايطالية لحضور مؤتمر في روما... وكان لي شرطان... الاول الا يكون لليهود وجود في المؤتمر، لانني غير مستعد لان اجلس مع يهود!! والشرط الثاني ان اتكلم في المؤتمر... وقد لبوا الشرطين... فذهبت وحينما دعوتي للمؤتمر قالوا انه حول الصداقة الاسلامية المسيحية وحينما عرض عليّ هذا الامر قررت ان اذهب لانني احب ان تكون الصداقة متينة بين المسلمين والمسيحيين.

ولكنني حينما ذهبت الى المؤتمر وجدت ان عندهم موضوعا آخر سيبحثونه وهو السلام... وانهم قد هيأوا دعوة الى السلام.. وطلبوا مني التوقيع على الدعوة فامتنعت عن التوقيع... وحينما جاء دوري للكلام بدأت بالعلاقة الاسلامية المسيحية واشرت باننا ندعو الى الصداقة الاسلامية المسيحية والدين الاسلامي يدعو لذلك... ثم اتجهت لموضوع السلام فشرحت لهم ان اليهود يذبحون في كل يوم عددا من المسلمين والمسيحيين..! فقلت لهم هل تقبلون ان يقتل اليهود المسيحيين والمسلمين وتدعون الى السلام؟! انا لا ادعو الى السلام الآن ولا اسمح بالسلام الآن الا بعد خروج اليهود من بلادنا وبعدها فقط يمكن ان ابحث في موضوع السلام.. هذا كان بحثي الذي قدمته في مؤتمر روما.

ثم دعاني الامين العام لجامعة الدول العربية لزيارته فذهبت الى تونس وعقدت هناك مؤتمرا صحفيا تكلمت فيه عن اوضاعنا وما نقاسيه من ويلات... وقد اذيع المؤتمر في التلفزيون التونسي واعادت الولايات المتحدة اذاعته بتلفزيونها صباح اليوم التالي!!.. لذلك فان خروجي كان لشرح



• القهر الصهيوني لن يزيد الشباب الفلسطيني المسلم الا اصرارا على المواجهة

اوضاعنا للعالم... فمن تونس توجهت الى ليبيا ثم الكويت ثم السعودية ثم القاهرة... وارجو الله ان يوفقنا لخدمة شعبنا ووطننا وديننا والاقصى...!!

المجتمع: كيف سيكون موقف اليهود من الانتفاضة في المؤتمر الدولي؟

الشيخ العلمي: اسرائيل اعلنت انها لن تذهب الى المؤتمر ولن تذهب... ولن يكون هناك مؤتمر... وامريكا لن تسمح بان يكون هناك مؤتمر دولي!!

المجتمع: اذن في ظل هذه المتغيرات... واخذا بالاعتبار الموقف الامريكي المتشدد كيف ترون مستقبل الدولة الفلسطينية؟

الشيخ العلمي: من بداية القضية والى الان وغدا... وعدونا الازلي هو امريكا التي تقاومنا بكل وسيلة ممكنة، فهي التي اوجدت دولة اسرائيل... وهي التي تمولها ماليا وعسكريا منذ سنة ١٩٤٨ والى الان... وفي كل عام تقدم لها مليارات الدولارات والاسلحة والغريب في الامر انه في ١٩٨٨/١/١٥ بينما كان المصلّون يصلون الجمعة في المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة لاننا في ايام الجمعة يصلي النساء في قبة الصخرة المشرفة والرجال في الاقصى في ذلك اليوم دخل جيش اسرائيل على المصلين وجعل يلقي عليهم القنابل الحارقة وقد احترق وتوفي عديد من المسلمين نساء ورجالا، وقد امتلأت مستشفيات القدس وما حولها بالجرحى... وفي نهاية المعركة طلبت من الحراس ان يأتوني ببعض آثار تلك القنابل... فاذا هي مكتوب عليها «صنعت بامريكا سنة ١٩٨٨» !! صنعت بامريكا سنة ١٩٨٨ واطلقها علينا اليهود في ١٩٨٨/١/١٥ بمعنى انه اسبوعين فقط قد مرا على صنعها بمعنى ان القنابل تصنع في امريكا وترسل بسرعة الى اسرائيل لتضربنا بها وتحرقنا بها!! هذا هو موقف امريكا منا ومن المسلمين منذ ١٩٤٨ والى الان!! وكلما عرض مشروع على مجلس الامن فيه مساس باسرائيل.... فان امريكا تستخدم حق «الفيتو» ولا تسمح باي مناقشة!!

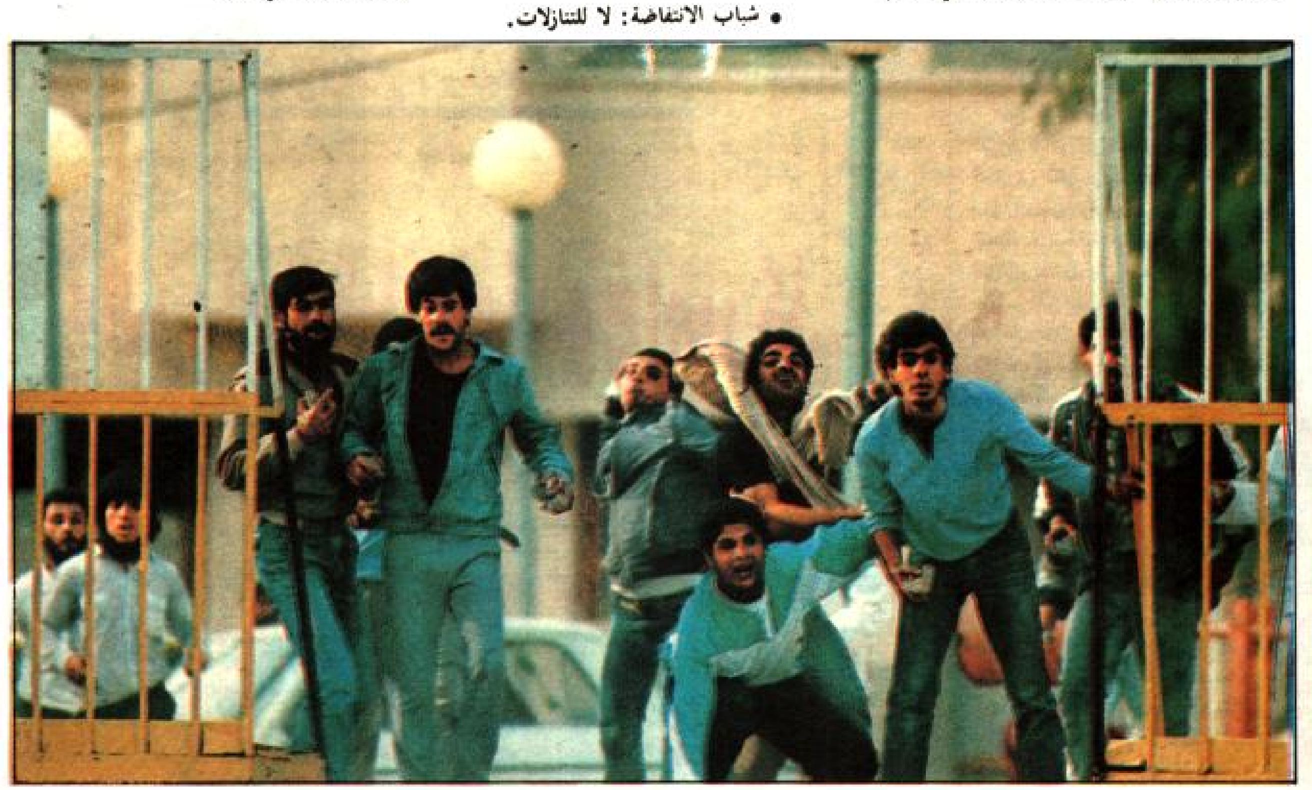
لا ادعو الى السلام الان... ولن اسمح به الا بعد خروج اليهود من بلادنا.....!!

• امريكا هي العدو الاول للعالم العربي والاسلامي...!!

• اعتب على شيخ الازهر لعدم حضوره ندوة حماية المقدسات الدينية في فلسطين....!!

وبعد فانه في ضوء ما نستشفه من هذا اللقاء مع سماحة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس وما يشير اليه من تشدد وتعنت الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية... واستشهادا بواقعة ١٩٨٨/١/١٥ التي تفضل بذكرها فانه ما زال سؤالنا مطروحا حول مستقبل الدولة الفلسطينية في ظل العلاقات الدولية الحالية وتوازنات القوى على الساحة العالمية؟! وما زلنا نبحث عن اجابة... نفتش عنها في اذهان مجموعة من الشخصيات ذات الثقل الفكري والسياسي والوطني... وما زالت لقاءاتنا متواصلة..

• شباب الانتفاضة: لا للتنازلات.



لقد اثبتت «حماس» وجودها على ارض الواقع بقوة، ومثلت ـ عبر سمو اهدافها واصالة منهجها وصلابة مواقفها ـ آمالا عريضة لقطاعات الشعب الفلسطيني في العمل الجاد نحو التحرير والنصر باذن الله، وفي هذا المقال نسلط الضوء على هذه الحركة معرفين بماهيتها واهدافها ومواقفها معتمدين في ذلك على ميثاقها الصادر في ١٩٨٨/٨/٨ وبياناتها الصادرة وتصريحات زعمائها.

اولا: المنطلقات الفكرية والجذور التاريخية:

تعتبر «حماس» جناح من اجنحة الاخوان المسلمين بفلسطين وذلك حسبما ورد في ميثاقها وهي «الساعد القوي لحركة الاخوان المسلمين» وذلك حسبما ورد في بيانها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٢/١١ وتعتبر الاسلام منهجها منه تستمد افكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والانسان واليه تحتكم في كل تصرفاتها ومنه تستلهم ترشيد خطاها.

ثانيا: الاهداف الكلية والوقتية:

قسمت «حماس» اهدافها من الانتفاضة في بيانها الصادر في كانون الثاني ١٩٨٨ الى اهداف وقتية وكلية:

أ ـ الاهداف الوقتية: اطلاق سراح المعتقلين ـ رفض الاستيطان وسياسة الابعاد والاحتلال الاداري والممارسات الهمجية ضد السكان المدنيين وضد المعتقلين وسياسة المنع من السفر والمضايقات ونشر الرذيلة والفساد.. الخ

ب ـ الاهداف الكلية: رفض الحلول السلمية ـ قطع الخط المتحرف لكامب ديفيد ورفض مشروع الحكم الذاتي ورفض فكرة المؤتمر الدولي والعمل الدائم لطرد الاحتلال وتحرير الوطن والمقدسات من دنسه وارجاسه. واما الهدف النهائي من جل عمل حركة «حماس» فهو قيام دولة الاسلام على ارض فلسطين

وهذا ما دل عليه الميثاق بوضوح في المادة ١١ حيث جاء فيها «تعتقد حركة المقاومة الاسلامية ان ارض فلسطين ارض وقف اسلامي على اجيال المسلمين لا يصح التفريط بها او عن جزء منها، ولا يملك ذلك دولة عربية او كل الدول العربية



بقلم: ماجد ابراهيم

حماس: أصالة في المنهج وصلابة في المواقف

ولا يملك ذلك ملك او رئيس او كل الملوك والرؤساء سواء كانت فلسطينية او عربية..

وبذلك يترسخ المنطلق العقائدي باعتباره استراتيجية ثابتة بخلاف المزايدات التي شهدتها الساحة الفلسطينية من الاطراف اليسارية وغيرها والتي اخذت بالتراجع والخفوت يوما بعد يوم.

ثالثا: النظرة حول تحرير فلسطين والحلول السلمية:

تعتبر «حماس» ان الجهاد فرض عين على كل مسلم لتحرير فلسطين (المادة ١٥ من الميثاق) كما انها تعتبر قضية تحرير فلسطين قضية المسلمين جميعا وليس الفلسطينيين وحدهم (المادة ١٤ من الميثاق).

واكدت عزمها وجديتها في حرصها على الجهاد لتحرير فلسطين وقد جاء في النداء الذي وجهته الحركة الى المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر في ٨٨/١١/١٠ ما يلي:

«لقد اقسمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على المضي في طريق الجهاد حتى تحرير كل فلسطين وعاهدت الشهداء على مجازاة كل خائن بما يستحق وتعتبر كل من يعترف بالكيان اليهودي على اي شبر من فلسطين بانه يستحق هذا العهد...»

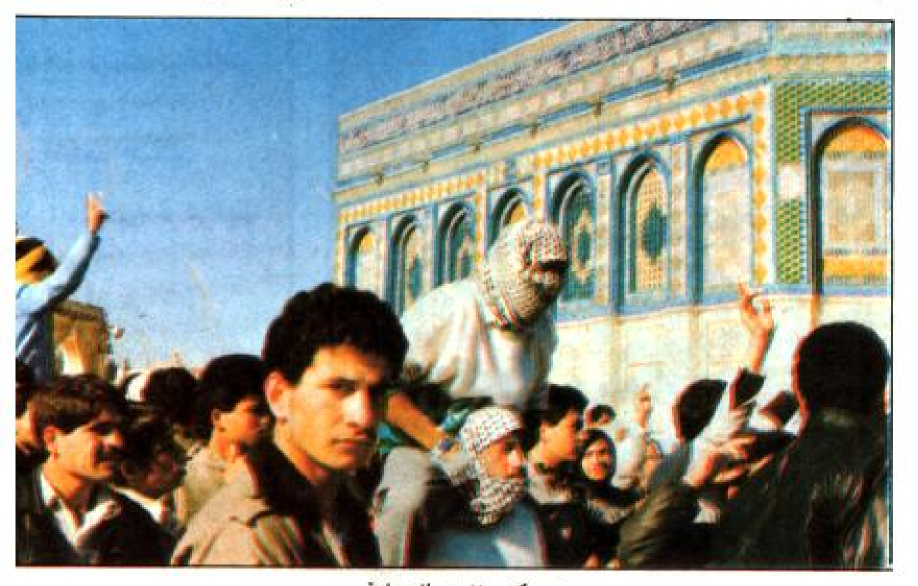
ان معركتنا مع المقاومة ليست معركة على اقتسام حدود ولا خلافا على قطعة ارض انها معركة وجود ومصير.

كما اكدت في النداء الصادر ٨٨/١١/١٣ على رفضها لكافة المشاريع السياسية المطروحة لحل قضية فلسطين واصرارها وتصميمها على مواصلة الجهاد وحتى تحرير كل فلسطين ورفضها لكافة المواقف الداعية للمفاوضات مع العدو والتنازل له عن جزء من فلسطين، كما اكدت انها تؤيد بل وتعمل على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اي جزء يتم تحريره من فلسطين دون التنازل عن ذرة منها ودون الاعتراف بالعدو او التعايش معه وانها مع الاصرار على رفض اي اتفاقيات او التزامات توقف مسيرة الجهاد والتحرير الشامل لكل فلسطين.

رابعا: «حماس» والوحدة الوطنية

تعتبر حركة حماس ان الوحدة في الممارسات النضالية والجهادية مطلب اساسي لاستمرارية الانتفاضة المباركة وتعتبر كل من يحاول الاخلال بهذه الوحدة ويحاول اثارة الشقاقات والنعرات بين صفوف الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة انما يخدم اليهود ممن حيث يدري او لا يدري، وقد اكدت الحركة في الغالبية العظمى من بياناتها الصادرة على معاني الوحدة والانتباه لدسائس اليهود، ولا يسع المجال هنا لذكر مقتطفات من هذه البيانات ولكن نكتفي بذكر ارقام بعض هذه البيانات للرجوع اليها (بيان انتفاضتنا رمز عزتنا وكرامتنا ٨٨/٥/٦ بيان احذروا مؤامرات اليهود بتاريخ ٨٨/٥/٨ — البيان ٢١ بعنوان — معركة احد... ذكرى تضحية وفداء — بيان ٢٢ بعنوان حزيران لعنة على المحتل — بيان ٢٨ بعنوان فلسطين اسلامية من البحر الى النهر — بيان ٢٩ بعنوان لنجعل من ذكرى خيبر ملحمة جديدة ضد الاحتلال — بيان ٣٠ في ذكرى مذبحتي قبيا وكفر قاسم — بيان ٣١)

كما اكدت حماس في ميثاقها على ذلك حيث جاء في المادة ٢٥:



● الله اكبر والموت للصهاينة.

«وتطمئن كل الاتجاهات الوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين بانها لها سند وعون ولن تكون الا كذلك قولا وعملا تجمع ولا تفرق، تصون ولا تبدد، توحد ولا تجزيء، تثمن كل كلمة طيبة او جهد مخلص ومساع حميدة تغلق الباب في وجه الخلافات الجانبية ولا تصغي للشائعات والاقوال المغرضة مع ادراكها حق الدفاع عن النفس».

ولم تكتف حركة المقاومة الاسلامية ببيان هذا الموقف بل لقد مارسته عمليا على ارض الواقع، كما حددت مواقفها من الحركات الاسلامية العاملة على الساحة بانها تنظر لها نظرة احترام وتقدير، وانها تتفق معها في كثير من التصورات وانها تعتبرها رصيدا لها (المادة ٢٣) والحركات الوطنية العاملة على الساحة انها تبادلها الاحترام وتشد على يدها ما دامت لا تعطي ولاءها للشرق الشيوعي او الغرب الصليبي (المادة ٢٥) ومن منظمة التحرير الفلسطينية على انها من اقرب المقربين لها وانها رغم اختلافها معها في تبنيها للفكرة العلمانية فانها ستكون من جنود م. ت. ف في حالة تبنيها للاسلام كمنهج حياة (المادة ٢٧).

وينبغي لنا هنا التنويه الى ان الوحدة في الممارسة لا تتطلب وحدة في الفكر والمنهج وحركة حماس تختلف عن كل هذه الاتجاهات في الاهداف والفكر والمنهج وهذا لا يمنعها باي حال من الاحوال من مشاركتها الجهاد والنضال ضد اليهود كما لا يمنعها في نفس الوقت من النصح والارشاد.

فالتصور الاسلامي فوق كل حلف او وحدة وان السكوت عن الخيانة والتفريط ليس من العقل او الحكمة في شيء كما ان محاربة هذه التوجهات ليس ضد الوحدة الوطنية في شيء، ومن كان حريصا عليها فليتجنب كل ما من شأنه ان يذكي التفرقة والتشتيت في صفوف شعبنا وليس من شيء يذكيها اكثر من الخيانة والتفريط في ارض المسلمين.

وتأكيدا من حماس على الدور الريادي الذي تضطلع به في هذا الجانب فقد طرحت على الفصائل الفلسطينية المجتمعة في المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر برنامجا فريدا لم يسبقها اليه احد لمواجهة اليهود في فلسطين بحيث تلتقي كل الاتجاهات عليه وذلك في الرسالة التي وجهتها للمجلس بتاريخ ٨٨/١١/١٣ ونجمل هذا البرنامج في التأكيد على عدم التفريط باي شبر من فلسطين والتخلي عن مسيرة الحلول السلمية واعتماد الجهاد

طريقا وحيدا للتحرير واعادة البندقية المقاتلة لاحياء العمل الفدائي واحياء العمليات الاستشهادية المنتخبة داخل فلسطين المحتلة لايقاع اكبر قدر من الخسائر في صفوف العدو واستنزاف قوته وجعل وجوده على ارض فلسطين عبئا ثقيلا عليه، وكذلك ربط القضية ببعدها الاسلامي والالتفاف الصادق الى الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها ودعم جهاده ووقف المعارك الهامشية بين كافة اتجاهاته وتوحيد جهوده ضد العدو الغاصب.

خامسا: حماس والجوانب الاجتماعية:

وفي ظل المعركة الشرسة التي يقودها بنو صهيون ضد الفلسطينيين العزل ومع شدة وطأة الاحتلال والمضايقات والقتل والتشريد والابعاد والتفنن في اساليب التعذيب، ومحاولات اليهود الدائبة لضرب الحركة التعليمية لتجهيل الشعب الفلسطيني ومن ثم سهولة ترويضه وتركيعه فقد انتبهت «حماس» لمثل هذا الامر وفوتت على اليهود هذه الفرصة فدعت في الكثير من بياناتها الى الالتفاف الى الجانب التعليمي والعمل على استمرار المدارس والجامعات، كما جعلت المساجد مراكز تعليم لكل المراحل في حالات اغلاق المدارس التي اكثر اليهود منها في محاولة منه لايقاف الانتفاضة وقد كان انصار حماس وشيوخها وعلماؤها مدافعين عن مسيرة التعليم، كما تنبهت حماس لجانب الاحتياجات المادية اليومية لشعبنا وكان لرصيدها الواقعي كجزء من الحركة الاسلامية العالمية دور كبير في التعاطف الشعبي الاسلامي الكبير الذي جاد بكل ما يملك من تبرعات مادية استثمرت الحركة ما وصل منها لمواساة اسر الشهداء والجرحى والمتضررين من الممارسات اليهودية في هدم البيوت وحرق المزارع، وكانت في سياستها هذه لا تفرق بين فلسطيني واخر، وانما كان ميزانها في توزيع هذه المعونات هو مقدار البذل والعطاء لانتفاضة شعبنا.

وقد تطورت الادوار الاجتماعية التي مارستها هذه الحركة الى حد ممارسة العدالة وتنفيذ القوانين الشرعية في نطاق المنازعات والمشاحنات والاختلافات الحياتية التي تحدث في صفوف الشعب الفلسطيني في الداخل، وقد بثت وكالة فرانس برس تقريرا بعنوان «العدالة تحت ظل المساجد» ونشرته جريدة الاتحاد في ٢٩/١١/٨٨ وكان مما جاء فيه «في قطاع غزة وبعد مرور ١١ شهرا على الانتفاضة تمارس العدالة في ظل المساجد على ايدي اصوليي حركة المقاومة الاسلامية

* * *

رسالة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى مجمع الفقه الاسلامي الموقر في دورة انعقاده الخامسة بالكويت

الى علمائنا الاجلاء.. وشيوخنا الافاضل، الى حراس الدين والعقيدة... الى ورثة الانبياء عليهم السلام.. من ارض فلسطين الصامدة بحول الله وقوته.. من ارض الاسراء والمعراج... من ساحات المسجد الاقصى المبارك... من الارض المجبولة بدماء الصحابة الفاتحين... من قلب الانتفاضة الاسلامية المباركة... من حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس..

الى السادة العلماء المشاركين في الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد استهدفت الاطراف الدولية الحاقدة على امة الاسلام زرع الكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية.. وعملت على تدعيم وجوده وامداده بالمال والسلاح وبالهجرات المتواصلة ليكون ذراعها القوي في اختراق المنطقة وتحقيق مصالحها فيها وبسط نفوذها عليها.

وان الوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية لا يهدد فلسطين وحدها، ولا يهدد الشعب الفلسطيني وحده، بل يهدد الامة العربية والاسلامية جمعاء... يهدد دينها وعقيدتها وحضارتها... وهو لن يقف عند حد... بل سيستمر في محاولاته الدؤوبة من اجل اختراق الامة الاسلامية وتقويض اركان وجودها

علماءنا الافاضل:

لا يخفى عليكم خطورة اقرار الاحتلال اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية وما يتضمنه ذلك من مخاطر ومفاسد على أمتنا ومنطقتنا الاسلامية... حاضرها ومستقبلها... وما ينجم عن ذلك من تكريس للوجود اليهودي كأمر واقع على ارض فلسطين الاسلامية...

ومما تعلمناه من علمائنا السابقين انه لا يجوز بحال اقرار الكافر الغاصب على اي جزء من ارض المسلمين... فكيف اذا كانت الارض هي فلسطين؟ وكيف اذا كان ذلك يؤدي الى التفريط ببيت المقدس والمسجد الاقصى.. قبلة المسلمين الاولى... وبالارض المباركة التي رويت بدماء الصحابة والتابعين والمجاهدين عبر العصور؟

علماءنا الافاضل:

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي كانت ثمرة جهود العلماء والدعاة العاملين في فلسطين المحتلة عبر عشرات السنين... خير من يقدر ادوار العلماء والشيوخ الافاضل في معركة الوجود والمصير مع اعداء الله يهود.. ومن هذا المنطلق... ومن مواقع الجهاد وثغور الرباط فاننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ندعوكم لنصرة جهاد شعبكم في فلسطين المحتلة... والوقوف معه حتى يأذن الله بنصره.

ونناشدكم بحقنا عليكم وواجبكم نحونا ان تقفوا الموقف الذي يليق بمكانتكم في الامة، وينسجم مع الامانة العظيمة التي تحملونها على كواهلكم وان تساندونا ونحن نخوض اشرس المعارك مع الد اعداء الله ورسوله، وذلك بان يصدر عن مجمعكم الموقر التوصيات التالية:

اولا: التأكيد على احقية المسلمين بكل فلسطين كاملة غير منقوصة من البحر الى النهر.

ثانيا: الدعوة الى الجهاد في سبيل الله باعتباره الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وكل ارض اسلامية مغتصبة.

ثالثا: دعوة حكام المسلمين وكافة الشعوب الاسلامية للقيام بادوارها المفروضة لدعم جهاد الشعب الفلسطيني والدفاع عن المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي الشريف.

وتضع حركة المقاومة الاسلامية في اعناقكم امانة حمل رسالتنا هذه الى كل علماء المسلمين... والى كل ابنائه.. بان فلسطين تستصرخكم، والمسجد الاقصى يناديكم... نساؤنا واطفالنا ينتظرون منكم النصرة الواجبة في الشرع والدين.

وبعد، فاننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نرجو لاجتماعكم هذا من الله كل توفيق لخدمة الاسلام والمسلمين.

وكلنا امل ان تجد قضية فلسطين في اجتماعكم ما يستحق من دراسة واهتمام وتأييد، وان يجعلكم الله سندا لنا وعونا بالموقف والعمل والجهاد.

واننا نعاهد الله العظيم على الاستمرار في درب الجهاد والشهادة، لا نحيد عنه حتى ينصرنا الله تعالى ويظهرنا على اعدائه.

«ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».

والله اكبر ولله الحمد.

(حماس) فلسطين

بقلم: عبدالله الشامي

رد على الدكتور احمد سليمان الاحمد

الديمقراطية على الطريقة الطائفية!!



• غلاف مجلة الوطن العربي الذي تضمن مقال الاحمد

• الشعب السوري لا ينتظر من تحالف المعارضة ان يكوّن رأيا واحدا من جميع قضايا الفكر والسياسة

• ان الذي يتهم مخالفيه في الرأي وهو لا يزال في المعارضة ماذا يمكن ان يفعل بهم حين يصل الى الحكم!؟

اطلعت على ما نشره الاخوان المسلمون في كتيب خاص لهم تحت عنوان بيان وتوضيح حول ملفات المعارضة السورية... ثم قرأت بعد ذلك رد الدكتور احمد سليمان الاحمد على ما كتبه الاخوان المسلمون... فاثارني الدكتور احمد بما كتب كما اثار الكثيرين بطروحاته الحادة والمتطرفة وليسمح لنا الدكتور احمد ان نهمس في أذنه هذه الهمسات.

من المفيد ان نؤكد على ان الشعب السوري لا ينتظر من تحالف المعارضة ان يكون رأيا واحدا، وموقفا واحدا من جميع قضايا الفكر والسياسة... لانه لو كان الامر كذلك لما كان هنالك (تحالف)، ولما كان هنالك (فرقاء) معارضون.. ان الذي ينتظره الشعب السوري من المعارضة: ان تكون ــ اولا ــ على مستوى العصر والحضارة في حوارها السياسي وفي طرائق عرضها لافكارها ودعوتها لمبادئها.. وان تبلور ــ ثانيا ــ موقف الحد الادنى الذي تتفق عليه جميع فصائلها لتكون قادرة على القيام بدورها في محاربة النظام وانقاذ الشعب والوطن دون ان يكون هذا الموقف قيدا على من يجد في نفسه القدرة على تجاوزه الى ما هو اعلى منه، وابعد شأنا.

وفي الحقيقة فقد قدمت مجمل المقابلات بما فيها توضيح الاخوان المسلمين الاخير، ومقال الدكتور احمد سليمان الاحمد، صورا واضحة عن نفسيات رجال المعارضة ومستواهم الفكري، ورقيهم الحضاري اكثر مما قدمت جديدا من افكارهم وآرائهم، ولقد اوضح مقال الدكتور احمد سليمان الاحمد الاخير، صورة مرعبة للدكتور، لا نظنها تختلف كثيرا عن صورة حافظ الاسد في مخيلة ابناء حماة... وليسمح لنا الدكتور احمد ــ رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ــ ان نلقي اليه بهذه الهمسات.

الهمسة الاولى: ان اقرب الطرق الى عقل، وقلب الانسان العربي، والمثقف العربي بشكل خاص، ان يعرض الانسان رأيه، او موقفه في حدود الدائرة الموضوعية للحوار، فيخالف من يشاء، و يوافق من يشاء، معتمدا العقل (عقله) والمنطق (منطقه) دون تجريح او تشهير او قذف او شتم.... اما اللجوء الى الاساليب الديماغوجية، وربط كل قضية (بالاستعمار والامبريالية والصهيونية) فهذا الاسلوب قد تجاوزته الجماهير منذ عقود.. وجدير بالمناضل السياسي الذي دخل ساحة الصراع السياسي متأخرا ان يرتقي الى افق المعارضة السياسية، والحوار السياسي، المكافىء لنمو الوعي الجماهيري، وحين يرتقي الى هذا المستوى سيكف عن ترداد عبارات معلقي نظام دمشق (... والقصد واضح من هذه الهجمة التي تنسل من جدثها، كلما احست الشعوبية العالمية، والعنصرية الصهيونية ان موازين الوعي والوطنية القومية هي التي اخذت ترجح...).

ان الذي يتهم مخالفيه في الرأي، وهو لا يزال في اول سلم المعارضة، مثل هذا الاتهام ماذا يمكن ان يفعل بهم حين يصل الى الحكم ؟... واية ديمقراطية هذه التي يبشر بها (الحزب الوطني الديمقراطي).

الهمسة الثانية: من العبارات الجميلة التي رددتها

لالسن، من مقابلة الدكتور احمد سليمان الاحمد قوله لمندوب مجلة الوطن العربي: (انا من خلال تربيتي وتعاملي مع الناس بمن فيهم الاعداء الالداء، اتحاشى الشتيمة، حتى لو وجهت هذه الشتيمة لي بشكل شخصي مباشر...) ولقد كان صدى هذه العبارة كبيرا في المجالس، وبين ابناء الوطن المتتبعين للمقابلات في شتى الاقطار، وكان الجميع يرددونها على سبيل الاستحسان والاستجادة وجاء مقال الدكتور الاخير ليئد الجملة الجميلة، وليكشف بعدين جديدين من ابعاد شخصية الدكتور احمد سليمان الاحمد ربما استطاع الشاعر ان يخفيهما بعذب بيانه في مقابلته الاولى.

الهمسة الثالثة: جميل جدا، ان يقرأ الدكتور احمد على نفسه قوله: (لنكن جميعا متواضعين)، وليكررها مرارا، ثم ليقرأ على ضوئها — ان اضاءت في نفسه — مقاله الذي علت فيه نبرة الانا الى حد اشعرنا فيه انه (قطب الوجود)، و(باب الابواب) الذي يزكي ولا يزكى، و(صاحب البيت)، وكل من عداه هباء او هواء.... فيا دكتور احمد الا يكفي من قرأ (كتاب سيبويه) ثم رفع راية الديمقراطية ان يقول (انني من اصحاب البيت...)؟ ام انها الديمقراطية على الطريقة الطائفية التي تمارسها الطائفة نفسها.

مرة اخرى يا دكتور احمد نقول: لنكن جميعا متواضعين، وليكن — اذا شئت طبعا — هذا وردك اليومي، لان الذين تطالبهم بالتواضع قالوا، قبل ان تقول لهم (... ان التيار الاسلامي هو اوسع بكثير من ان يقتصر على الاخوان المسلمين او العلويين، او اية جماعة اخرى، لذلك فليس من حقي ولا من حق غيري ان يتكلم باسم هذا التيار الا في حدود فهمه، واجتهاده وقبول فريق قل او كثر، ولنكن جميعا متواضعين) قال هؤلاء الذين تطالبهم بذلك (نحن لا ندعي الوصاية على الاسلام وانما نتشرف بحمله، وخدمة مقاصده ومن هذا المنطلق نرحب بكل من يعلن دينونته لهذا الدين العظيم، ونعتبره معاضدا ومناصرا لنا في قضيتنا الكبرى، كما اننا نحترم اجتهاده وفهمه للاسلام ومناصرته اياه، ما دام هذا الاجتهاد لا يخرج على اصول الاسلام وقواعده الاساسية، وهذا يعني ان التعددية السياسية في اطار الاسلام قائمة، كما كانت التعددية الفقهية قائمة من قبل، وبشرط واحد هو ان تبقى في اطار الاسلام العام. وتبقى قاعدتنا الذهبية: (نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه) . (ولنكن جميعا متواضعين).

الهمسة الرابعة: ليس من اسلوب الحوار يا دكتور احمد ان ينسب المحاور لمن يحاوره كلاما لم يقله، او رأيا لا يتبناه، لانه عندما يفعل ذلك سيكون كالفارس الذي يسل سيفه ورمحه على (طواحين الهواء...)

فعندما يرمي الدكتور غيره بانه يرفض (.... كل ما يأتي به العلم والواقع والحياة بجرة قلم قاسية).. نتساءل من الذي فعل ذلك حقا؟ لقد قرأنا هذه الممارسة في تحليل من يقول: ان الحكم في الضفة الغربية المحتلة عربي فلسطيني بدليل وجود آلاف الموظفين الاداريين العرب في الضفة، ومن بينهم رؤساء البلديات واطباء المستشفيات، ورجال الامن الداخلي، وأئمة المساجد وجباة الكهرباء والماء... وهم اكثر بكثير من اليهود المغتصبين... وهكذا يقضي المنهج العلمي الديمقراطي ان الحكم في الضفة الغربية المحتلة وطني فلسطيني، وان الدنيا بألف خير.

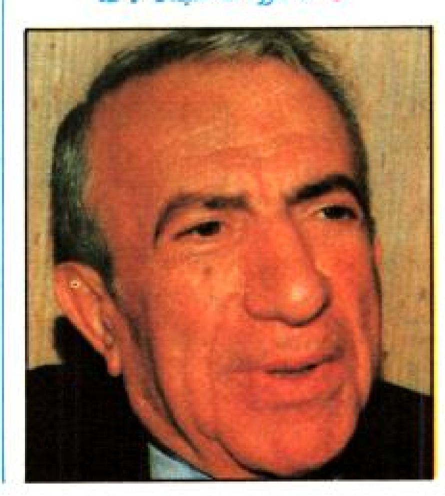
ثم حرصا على تخفيف الصدمة عن الدكتور احمد لا عن العلم والحقيقة، لانهما — في رأينا — لم يصدما، نسأله اين قرأ في بيان جماعة الاخوان المسلمين قوله (.... الاستهانة بالعلم العالمي ورأيي ان نخفف من استهانتنا بالحضارة الغربية وديمقراطيتها فلسنا في وضع من تحق له الاستهانة والاستخفاف... والثورة الفرنسية خلقت حضارة تبرز الان في الصف الاول من حضارات العالم. وابناؤها ينعمون في ظل وطن متقدم ديمقراطي ولا يمكن لنا . ان ننظر نظرة مثالية لاي عهد من العهود. اننا سنكون عند ذاك واهمين وحالمين، او مغالطين، وغير قارئين قراءة صحيحة للواقع والتاريخ..)

نريد ان نحاكم هذا النص الى واقع ما جاء في بيان الاخوان المسلمين لنحدد بالضبط، (الواهمين الحالمين، والمغالطين...).

فمن الذي استهان بالعلم العالمي، والحضارة الغربية؟ اهم الاخوان المسلمون؟ أم أنها التراكمات النفسية في اعماق الدكتور احمد... لقد قال الاخوان: (ونحن اذ نعلن انحيازنا الى صف حضارتنا وتاريخنا، فلأننا لا نعاني اصلا من خواء حضاري ولا من شعور بالنقص، ولا من بهر امام اللفظ المستورد، او الفكر المستورد من غير حصر ولا انغلاق نأخذ ما يلزمنا، ونعرّف بما عندنا ليستفيد منه الاخرون.. نطور ما يحتاج الى تطوير ونلائم بين معطيات حضارتنا، وواقع عصرنا، من غير اعتساف ولا استخذاء).

وقالوا: (اننا نعتقد اننا جميعا ابناء امة تعيش تحديات عصر لم تستطع اللحاق بركابه، وعليه فاننا جميعا مطالبون بان نسعى الى فهم افضل، لمواقفنا ومنطلقاتنا المتباينة، من اجل صياغة موقف عام، ليكون اجدى على هذه الامة من ابراز المتناقضات الصغيرة من خلال مقابلة صحفية، سيحرز المنتصر فيها نصرا في معركة كلامية...) وما تظن ان قائل هذا الكلام، يستهين بالعلم العالمي، وبالحضارة الغربية، وانما هو يشعر بالتحدي الحضاري المفروض، على هذه الامة بكل فئاتها، ويستنهض هم الفئات جميعا للاستجابة لهذا التحدي، من خلال حركة الاخذ والعطاء المبصرة.

• الدكتور احمد سليمان الاحمد



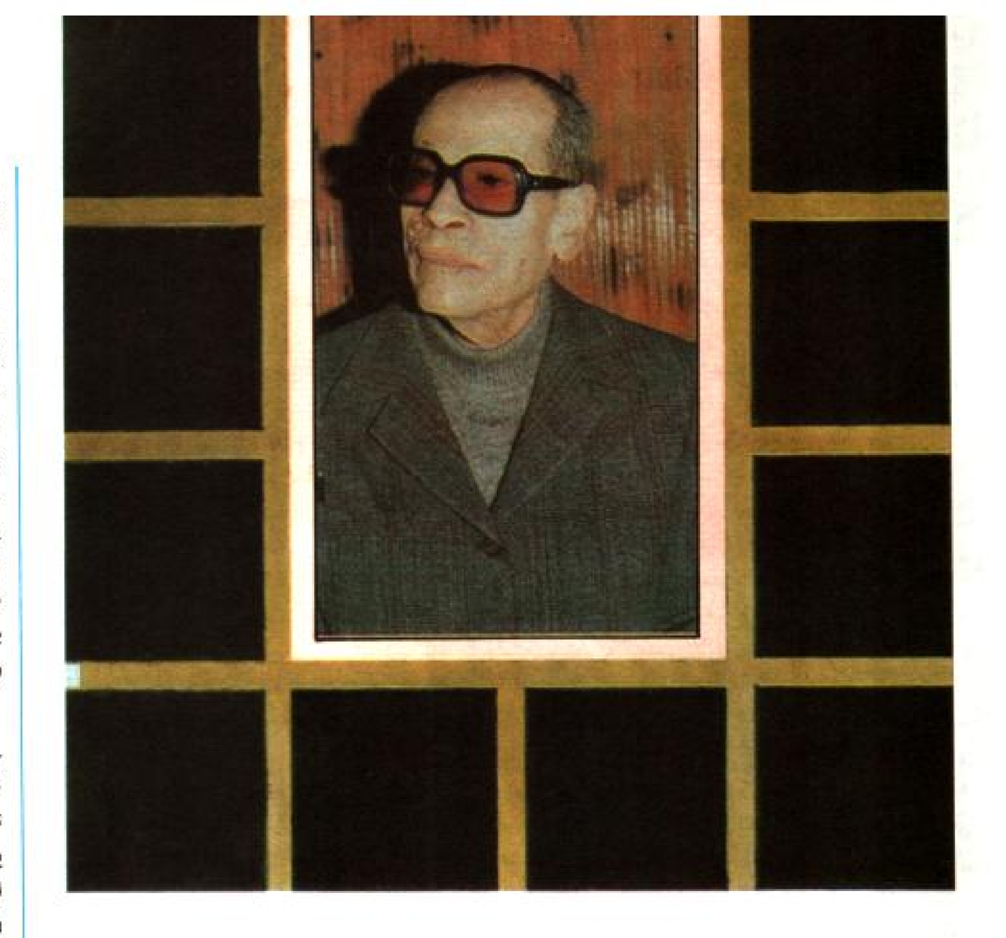
وليسمح لنا الاخوان المسلمون ان نضيف اننا — نحن المسلمين — اتباع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي بشر سراقة بن مالك وهو يطارده يوم الهجرة، بسواري كسرى، وقول الدكتور احمد (لسنا في وضع من تحق له الاستهانة والاستخفاف) نقول: مثل هذا الكلام ينطبق على المهزومين داخليا وحضاريا، اما المسلمون عموما، فمع اقرارهم بما هم فيه من ضعف وتخلف، الا ان الضعف لا ينال من هممهم القعساء ونفوسهم العالية وقلوبهم الطافحة بالامل، انهم يرون انفسهم في موقف التحدي التاريخي، الذي يفجر الطاقات، ويبعث الهمم، بدون استخفاف، ولا استهانة، ولا رفض لاي معطى من معطيات العلم والحضارة والتقدم، ورفض كل الزيف والبهرج مهما زخرف ونق...

اما حديث الدكتور احمد عن الموقف من الثورة الفرنسية، فلا ندري على اي شيء بناه؟ لقد قال الاخوان المسلمون: (هل يعني هذا ان تجربتنا كانت بدون اخطاء واي ثورة او حركة يمكن ان تخلو من الاخطاء؟ ولكن الخطأ يبقى هامشيا في اصل التحرك ومقصده وغايته، وهل خلت الثورة الفرنسية التي حملت الى الغرب المعاصر الحرية والعدالة والمساواة من اخطاء؟ بل ما اقبح الاخطاء التي مورست باسم هذه الثورة وما افظعها؟ ومع ذلك بقيت الثورة التي اسقطت الاستبداد، وهدمت الباستيل.

ولا ندري اي شيء ينتقده الدكتور احمد في هذا الكلام؟ ولا ندري ما الذي لم يعجبه فيه..؟

الهمسة الخامسة: حديث الدكتور احمد (عن الثوابت التي يغتني معناها عبر الازمن والاجيال والبيئة عنيت الشرف والحب والبطولة، وغيرها... فمفهوم البطولة لم يعد هو هو كما كان في عهد المهلهل او غيره...) حديث الدكتور احمد هنا رموز... وقوله ان المفاهيم الثابتة تغتني بمعنى ان مفهوم الشرف قابل للتبديل والتطوير فيكون مفهومه بين ظهرانينا اليوم كما هو مفهومه في الغرب مثلا.. وهذا كلام بحاجة الى تأمل، وهذه نقطة خلاف اساسية بين طرح الدكتور وما يطرحه الاخوان المسلمون وعليهما ان يغنوا الحوار في هذه القضية دون ان يتعالم فريق على فريق، او ان يلمز فريق جانب فريق.

وفي رأيي ان حقائق الاشياء وجواهرها ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، ويبقى الغنى الذي يشير اليه الدكتور محصورا في المظاهر التي تتبدى فيه هذه الحقائق. فصور البطولة في ايام عنترة والمهلهل غير صورها في أيامنا هذه، اما حقيقة البطولة فواحدة.



وقفات مع مريدي نجيب محفوظ



بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

منذ ستة عشر عاما تقريبا حاول الدكتور (محمد حسن عبدالله) ان ينفي عن نجيب محفوظ ما اتهمته به الكثرة من النقاد من انه كاتب مادي صريح، وذهب الدكتور في دفاعه بعيدا الى درجة انه كاد ان يعتبره كاتبا اسلاميا، وانتهى (الدكتور) في دراسته التي عنونها (بالاسلامية والروحية في ادب نجيب محفوظ) الى القول (بان الكاتب الذي صُور بانه مادي ويساري.. ليس كذلك **او ليس دائما كذلك او ليس كله كذلك)**. وهذا يعني اعترافا ــ على الاقل ــ بان جانبا من الكاتب مادي يساري او ان بعضا من الكاتب مادي يساري.

وهناك عبارة صريحة وردت في دراسة (الدكتور) (ص ٧٤) يتحدث فيها عن احد الابطال اليساريين في واحدة من روايات نجيب محفوظ يقول فيها (... وهذا هو سر اخلاقياته الخاصة ربما هي التي حببته الينا، **وربما كانت هي الاكثر صدقا على طبيعة الفكر اليساري الذي حاول ان يجد له موطىء قدم في ارضنا وربما كانت هي الامل المتبقي في استعادته وخلق تفاعل مستقبلي ناضج لصنع الغد)**. ولم ترد هذه العبارة على لسان بطل الرواية حتى ننسبها اليه وانما جاءت في سياق تحليل (الدكتور) لرحلة (علي طه) احد ابطال الرواية بين مكة وموسكو وهو يغادر مكة وقبل ان يصل الى موسكو.. وفي هذه الفقرة بالذات تحديد لهوية (الدكتور) الذي يدافع عن اسلامية نجيب محفوظ ويدافع في نفس الوقت عن الفكر اليساري الذي يصفه بانه **فكر صادق وانه الامل المتبقي الناضج لصنع الغد**. وفي فقرة اخرى يثني (الدكتور) على هذا البطل اليساري على لسان نجيب محفوظ ويصفه بانه منفتح **ومؤمن بالحوار يتعامل مع المخالفين وحالم ومؤمن بالروح**.

وفي نفس المعنى يقول (الدكتور عبدالمحسن بدر) ــ المعروف باتجاهاته اليسارية ايضا ــ في كتابه (نجيب محفوظ ــ الرؤية والاداة) على لسان الكاتب نفسه (انا مسلم مؤمن واعتقد ان الدين الاسلامي **يدعو الى الاشتراكية، وانا شخصيا لا اختلف مع الماركسية** الا في شقها الفلسفي المادي فقط) ويكرر في مجال اخر فيقول (**الحق اني معجب بالماركسية فيما تحقق من عدالة اجتماعية ورؤية انسانية شاملة واعتمادها على العلم** ولكني ارفض ديكتاتوريتها وفلسفتها المادية).

ويذكر (الدكتور عبدالمحسن بدر) ان (رجاء النقاش) تحدث يوما مع نجيب محفوظ فقال له (انني رغم ما احس به من ميلك الى الماركسية فانا الح في كتاباتك ترددا في اعلان ايمانك بهذه العقيدة السياسية فلماذا التردد؟ هل هو ايمان لم يكتمل بعد اي انك ما زلت على حافة الايمان... وعلى حافة الماركسية او انها الظروف السياسية العربية التي تفرض عليك شيئا من الحذر.

وحتى يقنعنا (الدكتور محمد عبدالله) بان نجيب محفوظ مسلم مؤمن استشهد برأي (الشهيد سيد قطب) في رواية (خان الخليلي) فيقول (واذكر ان اول من كتب في اعقاب صدور رواية خان الخليلي في سنة ١٩٤٦ ــ ومقالته يضمها كتابه المعنون (كتب وشخصيات). وهذا الاستشهاد ــ في تصورنا ــ ليس في محله لان سيد قطب كان يتحدث عن أدب نجيب محفوظ من زاوية خصائصه الفنية وكذلك عن تجاوز الاديب لسابقيه ولم يتحدث عن اسلامية او عدم اسلامية هذا الفن او صاحبه ومن هنا تبدو المسألة استغلالا من قبل (الدكتور) لمكانة الشهيد في تأكيد الفكرة التي يدعو اليها وهي نفي المادية الصريحة عن نجيب محفوظ.

ونعتقد ان سيد قطب لو كان حيا وقرأ ما كتبه (الدكتور) لفسر ذلك كما قال في كتابه معالم على الطريق (لم اكن قد تخلصت بعد من ضغط الرواسب الثقافية في تكويني العقلي والنفسي وهي رواسب آتية

من مصادر اجنبية غريبة على حسي الاسلامي وعلى الرغم من اتجاهي الاسلامي الواضح في ذلك الحين الا ان هذه الرواسب كانت تعيش في تصوري وتطمسه).

ويضاف الى ذلك ايضا ان هذا الرأي الذي ابداه الشهيد في عام ١٩٤٦ كان في الفترة التي لم يكن ظهر فيها ككاتب وكمفكر اسلامي متميز وقبل ان يذهب ويعود من الولايات المتحدة وقبل ان ينضم الى جماعة الاخوان المسلمين، وقد قال الشهيد بعد انضمامه اليها **(انا ولدت الان فقط عام ١٩٥١).**

هذا وتلقى اي محاولة للتعرض لنجيب محفوظ من قبل الغيورين على الدين ردود فعل عنيفة من قبل مريدي هذا الكاتب. فعندما خلط نجيب محفوظ بين صوت الآذان واصوات منكرة في واحدة من رواياته، واعترض الناس على ذلك كان رد المريدين ان هذا غيظ وحسد على بلوغ الكاتب تلك المكانة في المسيرة الروائية اما هذه العناصر التي ترى انه لا يليق حدوث هذا الخلط فيراها (الدكتور عبدالرحمن ياغي في كتابه (الجهود الروائية بين سليم البستاني ونجيب محفوظ) عناصر **(لا تتدبر ولا تتعقل ولا تحسن الحكم على المذاهب الفنية بل تتعجل وتخطف وتنتقل من مجال الى مجال دون روية)** سامحه الله.

ويعتبر (الدكتور محمد عبدالله) بان العبارات التي وردت في رواية (خان الخليلي) على لسان المحامي الشيوعي في الرواية (احمد راشد) عبارات خطيرة تحوي آراء خطيرة مثل قوله (**لا حكمة في الماضي.. اين الله؟... وما اساطير الديانات؟ وما جدوى التفكير في مسائل لا يمكن ان تحل؟.... فكما انقذتنا الديانات من الوثنية يجب ان يتقدم العلم وينقذنا من الديانات).... يعترف** الدكتور بانها آراء خطيرة تركت على عواهنها ومضت دون معارضة او محاولة للحد من تسلطها على السياق، لكنه دفاعا عن نجيب محفوظ يبرر له ذلك قائلا (لعله اراد ان يصور عزلة وجرأة ونظرية الفكر اليساري في هذه المرحلة) وبعد ان يقر (الدكتور) بان اختفاء اشارات الاعتراض على هذا الفكر الالحادي تجعل القارىء يميل الى **اعتبار هذه الآراء منطلقات من الصعب الاعتراض عليها** يعود فينكر نسبة هذه الآراء لنجيب محفوظ ذاته فيقول (وقد ادى اطلاقها سردا الى استنتاج خاطىء عند بعض الدارسين، اذ اعتبرت هذه الاراء معبرة عن الكاتب نفسه).

والغريب في الامر ان (الدكتور) وهو يستدل باسلامية نجيب محفوظ بتقريظ سيد قطب للرواية يعود فيعتب على الشهيد بانه لم يناقش المحامي الشيوعي (احمد راشد) في آرائه الخطيرة عن جدوى اعتبار الماضي وعن الله والدين والانبياء ويرى ان مناقشة سيد قطب لنجيب محفوظ كان يمكن ان ترده وتجعله اكثر وضوحا مع نفسه. وبعد ذلك يفلسف (الدكتور) عدم اعتراض نجيب محفوظ على الآراء التي قالها هو على لسان بطل روايته الشيوعي فيقول بان الكثرة من الادباء **تتعمق عادة في الجوانب الفكرية التي**



• الدكتور محمد حسن عبدالله



• سلامة موسى



• د. سليمان الشطي

نرفضها او تدافع عنها.

ويستميت (الدكتور) في محاولة اقناعنا بان الآراء التي وردت على لسان ابطال روايات نجيب محفوظ ليست هي آراء نجيب محفوظ ذاته وخاصة تلك التي تتعلق بآراء وافكار تمس العقيدة، فيرى ان سرد هذه الآراء والافكار ليس الا من قبيل اكمال الصورة الاجتماعية في الرواية ولا يهدف منها نجيب محفوظ الى ابعد من ذلك او انه يعرضها كنموذج من النماذج التي يغص بها المجتمع والتي تحتوي على ما هو غريب وشاذ او ان نجيب محفوظ قد يتجاوز هذه الصورة الاجتماعية ليرمز الى قوى التصارع او التفاعل الفكري في مرحلة بعينها من مراحل تطورنا الاجتماعي. لكن (الدكتور) يضطر الى الاعتراف بان الشخصية الدينية او الفكرة العقيدية المحتواة في روايات نجيب محفوظ وخاصة فيما يتعلق بتفسيره الشامل للمسيرة الانسانية او **العلاقة بين الانسان وخالقه هي اكثر وجهات هذا الاديب خطورة وعمقا واستفزازا للفكر.** لكن (الدكتور) كعادته يعترف ثم ينتحل لكاتبه العذر فيقول (فلا تثريب على الكاتب ان يكتفي بالتناول الرمزي تاركا لكل قارىء ان يفسر عمله الفني على الوجه الذي يرتضيه او لا يرتضيه). وفي تصورنا ان قراء نجيب محفوظ ليسوا جميعا دكاترة او مثقفين بل ان غالبية قرائه من عامة الناس الذين **تستهويهم القصص والروايات التي كثيرا ما قدمت لهم في صور مسرحيات وافلام ومسلسلات، وترك حرية التفسير للقارىء لا تعني الا ان المؤلف او (الدكتور) يستهدفان اصلا وضع نقاط ارتكاز جديدة الى جانب نقطة الارتكاز الاساسية في المجتمع وهي الاسلام ثم يدعو الناس الى الانتقال منها الى تلك الجديدة بالتدريج دون ان يظهر لهم خطورة هذا الانتقال وخاصة اذا ما كانت وسيلة هذا الانتقال رواية او مسرحية او فيلما او مسلسلا تلفزيونيا.**

وحقيقة الامر ــ مهما انكر (الدكتور) ــ هي ان نجيب محفوظ يعبر عن آرائه من خلال ابطال رواياته. (يقول الدكتور عبدالمحسن بدر) في ذلك معلقا على رواية (عبث الاقدار) (.... اذا تجاوزنا **عن كون هذا الفكر هو فكر المؤلف** وليس طبيعيا بالنسبة لفرعون فان هذا الموقف **يكشف عن طبيعة الرؤية التي ينظر بها المؤلف الى الفعل الانساني** في الرواية كما ورد على لسان فرعون، لا لشيء الا لضرورة التكنيك الروائي **الذي لا يسمح للمؤلف بالحديث مباشرة الى قرائه).**

اما الدكتور (رجاء عيد) فيؤكد تماما في كتابه (دراسة في أدب نجيب محفوظ) ص ٥٧ انه **(في مختلف الصور التي يعرضها (نجيب) لفكرة الاله يبدو اثر فكره الفلسفي مثلما يفوح العطر من الوردة** بل يتخذ من ابطال قصصه في بعض مواقفهم ما يمثل صورة موازية لبعض مواقفه في بعض فترات حياته الفكرية والنفسية الا ان ذلك بالضرورة لا ينطبق تماما كما يتطابق المثلثان **وانما تحس** خلال عرضه الفني بان هناك وشائج خاصة تربط بين البطل وبين المؤلف **حتى انه من الممكن في بعض اللقطات السريعة ان تستبدل احدهما بالاخر وانت مطمئن الى ما تفعل).**

ومرة اخرى، يقر الدكتور (محمد عبدالله) بان **العلم ظهر كبديل للدين في بعض اعمال نجيب محفوظ** لكنه يعود فيلتمس له العذر قائلا (ولكن هذه الاعمال كانت تعني بالمسح الاجتماعي والتحليل اي ان الروايات من هذا الصنف لم تكن روايات نبوءة او اقتراح **وانما ظلت في حدود التأثر المرحلي).**

وحقيقة الامر ان المسألة ليست تأثرا مرحليا كما يدعي (الدكتور) وانما **هي خط ثابت التزم به نجيب محفوظ مع ظهور اول مقالة له حينما كان في التاسعة عشرة من عمره وحتى حصوله على جائزة نوبل وقد اكتسب هذا الخط قدرا اكبر من النضوج والعمق والوضوح، انه خط الخروج على الدين وعلى العرف وعلى القيم.**

يقول (الدكتور عبدالمحسن بدر) في ص ٤٠ من كتابه السابق الذكر (المقالة الاولى التي كتبها نجيب محفوظ في حدود ما نعرف، والتي يقدم فيها نفسه الى القراء كأول نتاج لقلمه، سماها **«احتضار**

معتقدات وتولد معتقدات» وظهرت المقالة في عدد اكتوبر ١٩٣٠ من مجلة سلامة موسى «المجلة الجديدة» ومعنى ذلك انه كتبها وهو لم يبلغ التاسعة عشرة من عمره، وفي مثل هذه السن يكون الشاب اكثر ميلا للثورة والخروج على العرف والقيم السائدة، يحلم بتغيير العالم، واثقا من قدرة الذات، واسع الطموح، اكثر ميلا الى الادعاء) ويستطرد الدكتور عبدالمحسن قائلا في ص ٤١ (وكان يمكننا ان نرفض موقف نجيب في المقال ولا نهتم به اهتماما كبيرا رغم ذلك كله باعتباره تجربة اولى لشاب ناشيء لا يمكن الحكم عليها او عليه، **لولا ان الافكار الرئيسية التي يدور حولها المقال ظلت من المحاور الثابتة في تفكير نجيب محفوظ وادبه وان اكتسبت بمضي الزمن قدرا اكبر من النضج والعمق والوضوح).**

والذي لا شك فيه ان **عنوان المقال له دلالاته الخاصة ونشر (سلامة موسى)** لهذا المقال بالذات له دلالاته الخاصة ايضا فالمقال **هجوم على الدين ورغبة في استبداله بمعتقدات اخرى وأمل بقرب زواله ودعوة الى المفكرين** إلى **نقد المعتقدات واعتبار ذلك ضرورة ومقياسا للتقدم العقلي...**

يقول نجيب محفوظ في هذا المقال (.... وليس من شك في ان استقرار الحياة وثبات المدنيات وسير الامور في مجراها الطبيعي خير من ذلك الاضطراب المروع، ولكنا مع ذلك لا **نبتئس بقرب زوال المعتقدات البالية،** ولا **ندعو المفكرين الى الكف عن بحثها ونقدها... والافضل للانسان ان يكون له ايمان ديني فاذا لم يتوفر هذا الايمان الديني فلا بد له من ايمان بديل يسلم اليه نفسه وفكره).** ويقول (الدكتور عبدالمحسن) معلقا (والكاتب الشاب يطالبنا بالا نحزن ولا نبتئس طالما ان التغير والتطور ضرورة حتمية لا مفر من مواجهتها.. **«ان نقد المعتقدات ضرورة كالشيب في الانسان»** وعلينا الا نتزعج كثيرا، فالكاتب **لا يظن ان ذلك سيحدث خرابا في العالم)** ويقول الدكتور عبدالمحسن في موقع اخر **(ولكي لا يفزع القارىء او يبتئس من هذه العقائد الجديدة التي تحاول ان تحل محل الدين كبديل له في نفس الانسان يحاول المؤلف ان يسهل الامور على قارئه بمحاولة رد هذه الاديان الجديدة الى مصدر واحد هو الايمان الديني باعتبارها صورا اخرى منه ترجع جميعا الى مصدر واحد** «والذي يجدر بنا ملاحظته هو ان جميع هذه الاديان **ترمي الى اتحاد العالم وازالة الفروق الوطنية، وهي تتفق في ذلك مع الاديان القديمة مثل المسيحية والاسلام).**

اما عن (سلامة موسى) فان نجيب محفوظ يعترف بانه اي **سلامة موسى كان له اثر قوي في تفكيره وتوجهاته التي لم تخرج من فكره منذ ان ادخلها سلامة موسى وحتى الآن.** ويبدو الامر ملفتا للنظر علاوة على مسألة المقال السابق ان سلامة موسى نشر للكاتب رواية (عبث الاقدار) **وخصص لها عددا كاملا** في مجلته بعد ان كان قد رفض له ثلاث روايات من قبل مما يحتاج منا الى وقفة.

لم تكن رواية (عبث الاقدار) بمجرد رواية تستهدف استحضار جو مصر الفرعونية **وانما كانت في حقيقتها تستهدف شيئا اخر هو (مصر الاسلامية).**

يقول (الدكتور عبدالمحسن) في ذلك (... وهذه الصيغ التراثية الجاهزة بما تحمل من ايحاءات وتداعيات تدفع القارىء دفعا الى جو مصر العربية المسلمة اكثر مما تساعده على استحضار جو مصر الفرعونية الذي يفترض ان (عبث الاقدار) تصوره.

في هذه الرواية التي افرد لها سلامة موسى عددا كاملا في مجلته **سخرية واضحة من القدر ومن فساد الاعتقاد به ومن ضرورة تحديه وفيها ايضا استهانة بالالوهية وقول بامكان الانسان التنبوء بالغيب.**

اما عن ان هذا هو رأي نجيب محفوظ ذاته فيقول (الدكتور عبدالمحسن) في ص ١٥٤ (ويبدو عصر خوفو اكثر العصور ملائمة **لاهداف كاتب يريد الكشف عن جبروت الاقدار وسطوتها وقدرتها على العبث بالناس والسخرية منهم، وحتى** يستطيع المؤلف

> • **نجيب محفوظ يقول على لسان ولي عهد خوفو في رواية عبث الاقدار: كلا ايها السادة ان القدر اعتقاد فاسد لا يجدر بالاقوياء التسليم له!!**

> • **نجيب محفوظ يزعم انه اذا لم يتوفر الايمان الديني للانسان فلا بد له من ايمان بديل يسلم له نفسه وفكره!!**

الكشف عن سطوة الاقدار وجبروتها لا **بد من خصم جبار يتحداها حتى تصبح المعركة جديرة بان تخاض** فالقدر في عالمه البعيد المتعالي يملك وحده كل القدرة على الفعل والتدبير وهو **قدر قاس).**

وعن فساد الاعتقاد في القدر يقول نجيب محفوظ على لسان ولي عهد خوفو في الرواية (**كلا ايها السادة ان القدر اعتقاد فاسد لا يجدر للاقوياء التسليم به).**

وعن تنبوء الانسان بالغيب يقول (الدكتور عبدالمحسن) في ص ١٥٧ معلقا (وحتى يمكنك الاستمرار في متابعة الحركة بمنطقها وامكانية وقوعها لا بد من التسليم في البداية بمجموعة من الفروض اهمها ان **تقبل بامكانية معرفة الانسان للغيب والتنبوء به بصورة بالغة الدقة كما تنبأ الساحر ديدي لفرعون).**

وعن الألوهية يشرح (الدكتور عبدالمحسن) في ص ١٦٥ كيف ان **المواقف الحوارية في الرواية لا هدف لها سوى ابراز آراء المؤلف الذي** يقول في روايته (وهناك بادر الفنان ميرابو يقول كأنه يكمل حديث الملك: **والالوهية يا مولاي؟ فهز فرعون رأسه استهانة** وسأله وما الالوهية يا ميرابو؟ ان هي الا قوة).

ورغم هذا الوضوح البين في خطورة الافكار التي يعرضها نجيب محفوظ على لسان ابطال رواياته بل وحتى في **عنوان الرواية** ذاتها فان (الدكتور محمد عبدالله) يصر على الاستخفاف بعقول القراء فيقول (ان الرواية تجري بصفة عامة في جو واضح من التدين والنزعة الخلقية هي التي تحرك الشخصيات في مجموعها والايمان بالبعث وانتظار الجزاء يملك وجدان الجميع).

واذا ما واجهناه **بعنوان** الرواية نجده يقول انه عنوان مضلل لان الحق ان الرواية تؤكد (عبث مقاومة الاقدار) واذا ما اعترضنا على **العبارات المستخدمة في الرواية مثل** (رع) و(بتاح) و**(رعتك الآلهة) و (الملك ابن الآله)** يقول (الدكتور) ان هذه **عبارات طائرة** في جو الرواية اشبه **بالتوابل** التي تعطي **نكهة خاصة** بقصد الايهام وينفي تماما انها جوهر الموضوع. اما عن الالوهية فان الدكتور يتغاضى في عرضه الدفاعي عن عبارة **(فهز فرعون رأسه استهانة)** اي بالالوهية واولها لصالح الكاتب فقال (انه تحرر من مفهوم الالوهية التي استوحاها من مصادرها التاريخية ومصادرها غير الاسلامية والتزم بالتصور الاسلامي لله بانه قوة ورحمة ومحبة).

وحقيقة الامر ان نجيب محفوظ **يصور العلاقة بين الانسان وقدره بانها علاقة صراع.** ويقول سليمان الشطي في كتابه (الرمز والرمزية في ادب نجيب محفوظ) ص ٣٥ (من السهل جدا ان نتلمس المسارات المختلفة لكل حادثة وشخصية وحركة في رواية (عبث الاقدار) فالميدان العام لها يتركز حول الانسان وصراعه مع القدر) وعلى عكس ما يقوله (الدكتور عبدالله) من ان الرواية **تتحدث عن** (عبث مقاومة القدر) فان (نبيل راغب) يقول في مؤلفه (قصة الشكل الفني عند نجيب محفوظ) ص ٢٣ (.... من هنا كانت كل الشخصيات ملحمية لا تتغير ولا تتصارع نفسيا بل تفرض نفسها فرضا على مجرى الاحداث **وتنزل لصراع القدر** ولكنها ككل الشخصيات الملحمية **لا**

تحاول ان تذعن لارادة القدر، ومن هنا كانت قسوة الاقدار بل عبثها بمقدراتها حتى ولو كانت ملوكا وفراعنة من امثال خوفو ولذلك اطلق على الرواية عنوان (عبث الاقدار).

ويقول (الشطي) ان نجيب محفوظ يؤكد ان الارادة القدرية لا تعني الانصياع للغيبات التي لا تستند الى قانون او دين.. وكيف يكون ذلك والله تعالى غيب والملائكة غيب والجنة غيب والنار غيب والشياطين غيب والبعث والحساب غيب ولا يكتمل دين المرء الا اذا آمن بهذا الغيب فكيف يقول الكاتب انه لا يستند الى دين.

والقدر كما يصفه نجيب محفوظ قدر قاس ينظر الى الانسان وهمومه نظرة متعالية وساخرة وهو يرى الانسان في همومه ومشاغله يفكر ويحكم التدبير ليتخلص من همومه، ويقدر ويحسب والاقدار تضحك ساخرة من همومه وتقديره وتدبيره وكلما ظن الانسان انه احكم التدبير للخلاص من كارثة اصابته كلما اشتد ضحك الاقدار منه وعبثها به لانها تراه يزداد تخبطا في الشبكة التي نسجتها له واقترابا من الفخ الذي يبذل جهده للبعد عنه ويصبح البشر اقرب الى دمى مسرح العرائس.

هكذا تصور نجيب محفوظ القدر فأين هذه الملامح الدينية والتعبيرات والمفاهيم الاسلامية التي يدعي (الدكتور عبدالله) انها واضحة في الرواية بشكل لافت؟ وهل هذا الذي قاله الاديب مستوحى من النص القرآني الذي يقول (الدكتور) انه اقوى تأثيرا واشد ارفادا لهذه الرواية من الاصل الاغريقي الاسطوري؟ واين هذا التراث الضخم من العقيدة والدراسات المعلقة بها الذي تحتويه سطور نجيب محفوظ كما يدعي سليمان الشطي.

ان هذا المعنى الذي يفهمه نجيب محفوظ عن القدر لا ينم عن فهم للعقيدة ولا للدراسات المتعلقة بها ولا حتى بمعرفة للدائرتين اللتين تقع فيهما تصرفات الانسان مختارا وجبرا عنه ولا بمعرفة للافعال التي يقوم بها الانسان طبقا لما يقتضيه نظام الوجود وتلك التي لا يقتضيها نظام الوجود. الاديب لا يفهم معنى القدر ولا هذه الخواص التي قدرها الله تعالى في الاشياء ولا يفهم ضرورة ايمان المسلم بالقضاء خيره وشره ولا يفهم ان الله حين خلق الانسان وخلق له العقل المميز اعطاه الاختيار بان يقوم بالفعل او يتركه ولم يلزمه بالقيام بالفعل او الترك.. ان القدر وهو علم الله تعالى لا يجبر العبد على القيام بالعمل لان الله اعلم بانه سيقوم به مختارا ولم يكن قيامه بالعمل بناء على العلم بل كان العلم الازلي انه سيقوم بالعمل. وارادة الله تعالى لا تجبر العبد على العمل بل هي آتية من حيث انه لا يقع في ملكه الا ما يريد اي لا يقع شيء في الوجود جبرا عنه.

هذا هو الذي كان يجب على (الدكتور عبدالله) ان يشرحه لنا بدلا من محاولته تأكيد اسلامية نجيب محفوظ دون سند او برهان يمكن الاطمئنان اليه.

دور المجامع الفقهية



لقد جاء الاسلام الحنيف نظاما اجتماعيا كاملا يقوم على عقائد ثابتة، واخلاق فاضلة، وافكارا سوية، واعمالا نافعة تجتمع كلها لتؤسس قواعد اجتماعية حكيمة دقيقة، تمتزج فيها المثالية السامية بالواقعية الملموسة التي تتصل بدنيا البشر وحياتهم اتصالا وثيقا حتى انه ليحول كثيرا من هذه القواعد النظرية الى اعمال يومية في غاية البساطة والسرور. (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون). المائدة ٦. وطريقة عرض هذه الاحكام الاسلامية على الناس تختلف ولا شك باختلاف الازمان والبيئات والعقول والمدركات، وبخاصة فيما يتصل بالشؤون الاجتماعية والسياسات المدنية، فلذلك اجتهد كل اهل زمان بالكشف والاستنباط والتدوين والكتابة وطريقة التأليف والعرض بما يتفق مع اسلوب عصرهم ومعارف زمانهم وبحسب ما تعرضوا له من مشكلات ونوازل.

ومع تغير اوضاع الحياة باستمرار، ومع ان الزمن يدور دورته دائما ولا ينتظر المتخلفين فقد تجددت في المجتمع الاسلامي بحكم التطور الدائم والتغير الدائب اوضاع وصنوف من التعامل والصلات لم تكن من قبل، فوقف امامها المؤمنون بالاسلام حائرين لا يدرون ما حكمه فيها وما نسبتها اليه، فاعمال البورصة والبنوك المختلفة والتأمين على الحياة، والاسهم والسندات في الشركات وتداول العملات وعمليات القطع وصور المبايعات الجديدة، والنظم السياسية الناشئة التي تقوم على الحزبية او سلطة الحاكم او حق الامة، اضافة الى الركام الجديد الذي ورثه المسلمون من تقليدهم للحضارة الغربية خيرها وشرها، كل هذه امور صارت تشغل اذهان الجماهير والشعوب في هذا العصر، وتتصل بواقع حياتهم ولا غنى لهم عن معرفة موقف الاسلام منها. كل ذلك والعلماء المختصون بالتحقيق والتمحيص يرون و ينظرون و يسمعون ولا يفعلون شيئا: اما ان الكثير منهم يرى انه لا فائدة في الاهتمام بمسائل نظرية تجري العمليات فيها على نمط غير اسلامي فلا فائدة من اظهار رأي الاسلام فيها وهو خطأ ولا شك، فمهمة العالم البيان ومحاولة حمل اهل التنفيذ عليه فان عجز فقد ادى واجبه واعذر الى الله، واما لانهم يرون بعد الشقة، وضخامة المجهود الذي يجب ان يبذل في البحث والمقارنة مع عدم تهيؤ وسائل التعاون، وانصراف الحكومات والهيئات العلمية المتخصصة عن التفكير في ذلك واشتغالها عنه بمشاكلها الخاصة، وهو تقصير لا بد ان يتدارك مهما كلفنا من ثمن وهكذا نرى ان احكام الاسلام قد اهملت وعواطف المؤمنين كادت تخمد بين حيرة وتقصير كان عنهما الجمود والحرمان.

فنرجو من المجامع الفقهية ان توجه جهودها الى هذه الناحية، وان يتولى الحريصون الحث والتشجيع حتى تستقبل النهضة الاسلامية المنشودة التي قاعدتها الشرع ولا يمكن ان تقتنع الحكومات التي لا تعرف من الاسلام الا الطقوس حتى تبرز الشريعة كنظام صالح للتطبيق في كل زمان ومكان بحسن عرضها والكشف عن دررها وجواهرها بدلا من هذه الموجة الغامرة من التقليد الغربي في التفكير والثقافة وفي التعليم والتربية وفي نظام الحكم واساليب السياسة وفي التشريع والقانون وفي المنزل والشارع والمتجر والمصنع وكل اوضاعنا الحيوية والاجتماعية حتى اصبحت الشريعة المثالية امورا اثرية للنظر والعلم والتاريخ والعبرة!!

■ اكينو تراوغ من جديد!!



رفضت حركتان اسلاميتان في الفلبين وهما: «جبهة التحرير الوطني مورو»، «جبهة التحرير الوطني – دعاة الاصلاح» الاسبوع الماضي، اقتراح رئيسة الفلبين للصلح وهددتا باستئناف القتال.

واعرب مسؤولا الحركتين الاسلاميتين، اللتين تطالبان بالاستقلال الذاتي لجزيرة «مندناناو» عن اعتقادهما بان المجموعة الاستشارية الاقليمية التي شكلتها الحكومة بالنسبة للجزيرة تحول دون اجراء المفاوضات مع المسلمين الذين يقاتلون من اجل الاستقلال الذاتي للجزيرة منذ ١٤ عاما.

وصرح «ماكابانتوت عباس» المتحدث الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني – دعاة الاصلاح ان احتمالات استئناف القتال كبيرة وخاصة بسبب السياسة الحكومية الجديدة. ووصف خطة «السلام» الجديدة بانها مأساوية، لا سيما وانها لا تنص على مفاوضات مع الحركات الاسلامية الداعية الى الاستقلال الذاتي.

واضاف ان اعضاء لجنة التنسيق من اجل الوحدة سيتوجهون الى جدة خلال اسبوع لاحاطة منظمة المؤتمر الاسلامي علما بموقفهم المشترك.

الجدير بالذكر ان اكينو، كانت قد توصلت الى اتفاق، بوقف اطلاق النار مع نور ميسواري، رئيس جبهة التحرير الوطني مورو في ايلول من عام ١٩٨٦ وكان الاتفاق قد وقع رغم فشل المفاوضات حول مطالب المسلمين بصدد الحكم الذاتي لجزيرة مندناناو، واربع جزر اخرى.

■ مضيق هرمز يفقد تدريجيا اهميته



لا زالت مياه الخليج العربي تعج حتى اليوم باكبر عدد من القطع الحربية التي لم تشهد لها مثيلا من قبل ولا زالت الادارة الامريكية تردد ان مضيق هرمز الذي يتحكم في طريق النفط عبر الخليج هو هام جدا وحيوي بالنسبة لها مع ان الوقائع تؤكد ان كمية النفط المتدفق الى الدول الصناعية عبر مضيق هرمز وصلت الى ادنى مستوى لها بسبب حرب ناقلات النفط التي اشتدت في السنة الاخيرة قبل الاعلان عن وقف اطلاق النار بين العراقيين والايرانيين.

والحديث عن اهمية مضيق هرمز ليس جديدا بل يعود الى عام ١٩٧٣ عندما اغلقت قناة السويس وصار ٦٠٪ من صادرات النفط العالمية تمر عبره لكن الذي نشاهده اليوم هو ان هذا المضيق بدأ يفقد اهميته بالتدريج بسبب ما انشيء وما يزمع انشاؤه في المستقبل القريب من خطوط انابيب تنوع طرق تصدير النفط ولا تجعل دول الخليج رهينة هذا المضيق فمنذ عام ١٩٧٤ مد العراقيون خط انابيب بين حقول كركوك وميناء سيها التركي على البحر الابيض المتوسط وكأنهم كانوا يتوقعون ايقاف ضخ النفط عبر خط الانابيب العابر للاراضي السورية وتوقف تصدير النفط من ميناء الفاو الذي وقع تحت الاحتلال الايراني عام ١٩٨٥ وحرر عام ١٩٨٨ ثم توالت انشاء خطوط الانابيب فانشأت السعودية خط انابيب البترولاين المشهور الذي يشق الجزيرة العربية من الغرب الى الشرق والذي سيمكن عام ١٩٩٠ من تصدير ٤٫٨ مليون برميل نحو البحر الاحمر وقد انشأت العراق خط انابيب يربط بين حقول البصرة والبترولاين السعودي لتتمكن من تصدير نفطها عبر ميناء ينبع وهنالك مشاريع اخرى لزيادة الصادرات النفطية عبر تركيا والاردن وهي قيد الانجاز حاليا وقد نسجت الكويت كذلك على نفس المنوال وهنالك مشروع خط انابيب بين الكويت وميناء ينبع السعودي وآخر بين الكويت وميناء العقبة الاردني ربما يتم تنفيذهما عام ١٩٨٩ كما ان هنالك مشروع بناء خط انابيب خليجي يوصل النفط الى بحر عمان وعلى هذا الاساس ستكون دول الخليج قادرة فيما بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ على تصدير ١٣ مليون برميل يوميا بواسطة خطوط النفط في حين ان النفط المصدر بواسطة هذه الخطوط لم يكن يتجاوز ٢٫٣ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٠ و٤٫٤٥ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٦.

وهكذا ستعمل هذه الخطوط الجديدة شيئا فشيئا على تهميش مضيق هرمز وافقاده جزءا كبيرا من اهميته. ربما ان خسارة جهة يقابلها ربح في جهة ثانية، فان المستفيد المتوقع من هذا التهميش هو مضيق باب المندب وقناة السويس المصرية ومع ذلك سوف تبقى الاساطيل الاجنبية تجوب مياه الخليج ليس لتأمين عبور النفط بل لغايات اخرى.

■ انهم يخافون الاسلام



اكد التقرير السنوي للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية عجز الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي عن مواجهة التيار الاسلامي الذي يزداد على حساب نفوذهما. وذكر التقرير بان الاتحاد السوفياتي يعتبر هذا التيار هو الوحيد القادر على منافسة وحزب الايديولوجية الشيوعية في العالم الثالث، بينما تعتبره الولايات المتحدة ظاهرة عامة تهدد الوضع القائم في الشرق الاوسط.

واضاف ان تطورات الاوضاع في العالم الاسلامي والصحوة الاسلامية جعلت الاسلام يمثل قوة ضغط جديدة في العلاقات الدولية – انتهى الخبر – وفي وقت سابق ذكر المرشح الفرنسي الديجولي بان الاسلام هو الذي سوف يفني الحضارة الاوروبية وليست القنبلة الذرية.. وتخوف الغربيين من الاسلام ليس جديدا فهو احد الثوابت الثقافية في العقلية الاوروبية كما انه منطلق رئيسي في التوجهات السياسية وعلى مر المراحل وهو تخوف اسطوري مرعب مركوز في العقل والنفس الادبية بصورة تهويلية فعندما كانت تناقش وحدة وادي النيل بين السودان ومصر في مطلع الخمسينات كانت الصحف البريطانية بلا استثناء تؤكد على خطورة

التوحد العربي الاسلامي وتذكر الغرب بالغزو الاسلامي بالاندلس.. هكذا (بالحجم الملكي) وحينما اغتيل الامام حسن البنا هللت وسائل الاعلام الامريكية بدرجة لفتت الشهيد سيد قطب وكانت سببا مباشرا في انضمامه لجماعة الاخوان.. وناهيك عن التهديد والضغط المباشرين على الحكام العرب والمسلمين من نمو الحركات الاسلامية وتزايد نشاطها فالولايات المتحدة وجهت قواها ضد جعفر نميري عندما اقدم على تطبيق بعض الاحكام الشرعية الاسلامية... ومن المدهش حقا اننا لا نخضع تلك التخوفات للتحليل بل اننا لا نكاد نقيم لها وزنا.. ان القوم يأتمرون علينا ليقتلونا وهم يعرفون مناط الحياة والقتل فينا ونحن – لا حياة لمن تنادي – وهنا مكمن الخطر.. فالصحوة الاسلامية والتي ما زالت في بداياتها فانهم يخشون هذه البدايات و يعملون الف حساب لخطواتها الاولى قبل ان تخط مشروعها العملي وفي تقرير سابق صادر عن احد المعاهد الاستراتيجية الامريكية نوه بان الشرق الاوسط يعد منطقة تفجر فكري وعقائدي ويمثل خطورة بالغة على الديمقراطيات الاوروبية وانه لا سبيل لاخضاعه دون احدى خطتين اما ان يساق الى معركة طويلة الامد مع الاتحاد السوفياتي واما ان يزرع باشكالات ونزاعات حدودية واحياء مشروع التفتيت حتى يتهالك بذاته... هكذا ينظرون لنا ويخططون فهلا اعدنا بعض صحوتنا حتى نبصر شيئا من مخططاتهم وحتى لا نؤخذ على حين غرة... والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

● ابو محمد

■ نفاق امريكي – يهودي



سياسة البريسترويكا السوفياتية فتحت الابواب امام هجرة اليهود السوفيات فقد ارتفع عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي من ٦٤١ يهوديا عام ١٩٨٦ الى ٥٧٠٨ يهوديا عام ١٩٨٨ و يتوقع ان تفتح موسكو باب الهجرة على مصراعيه امام اليهود السوفيات الذين يتراوح عددهم ما بين ٢٫٥ مليون يهودي و٣ ملايين يهودي والجديد في موضوع هجرة اليهود السوفيات هو ما تقيمه «اسرائيل» من ضجة بخصوصهم وما يعيشه يهود امريكا هذه الايام من الهيجان بسبب ما يدعونه من ان الحكومة الامريكية تضايق المهاجرين اليهود الجدد لانها لا تمنحهم تلقائيا تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة الامريكية لكن هذه الضجة الاسرائيلية وهذا الهيجان اليهودي ليس الا نفاقا وذر رماد في العيون ولا يمكن تفسيره على انه اعتراض امريكي على الرغبات الصهيونية ذلك ان الحكومة الاسرائيلية هي نفسها التي طالبت الحكومة الامريكية بالتضييق على المهاجرين اليهود في الاتحاد السوفياتي المتجهين للاقامة بالولايات المتحدة وذلك لانه لوحظ في السنوات الاخيرة ان معظم اولئك المهاجرين لا يقصدون ارض الميعاد في فلسطين بل يتجهون الى اوروبا وكندا وامريكا بالخصوص الشيء الذي لم يمكن الاسرائيليين من تنفيذ برنامجهم الاستيطاني في الضفة والجولان وحتى نقل «محطة التوقف» من النمسا الى رومانيا حسب رغبة الاسرائيليين لم يفد في تحويل وجهة اليهود السوفيات المهاجرين نحو ارض الميعاد. فالهيجان اليهودي الاخير ان عكس شيئا فهو يعكس النفاق اليهودي كما يعكس صراعا يهوديا – يهوديا حيث ان يهود امريكا يريدون تعزيز صفوفهم في نيويورك و باقي المدن الامريكية بعد ان اختل الميزان العددي بصورة كبيرة لصالح اقليات اخرى ولا سيما في نيويورك التي يغزوها مهاجرون من اصل اسباني اما الصهاينة في فلسطين المحتلة فانهم يخشون من اختلال الميزان العددي لصالح الفلسطينيين تحت الاحتلال.

■ المجاهدون الافغان ينفون

بيشاور – مراسل المجتمع:



نفى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ما اشيع مؤخرا من ان المجاهدين التابعين للجمعية الاسلامية الافغانية قد اوقفوا عملياتهم ضد السوفيات والقوات الحكومية العميلة في افغانستان وقد جاء ذلك في بيان صدر عن الاتحاد في الثالث عشر من ديسمبر الجاري وقد جاء في البيان: «ردا على بعض الاشاعات التي انتشرت مؤخرا من ان المجاهدين التابعين لتنظيم الجمعية الاسلامية قد اوقفوا هجماتهم ضد السوفيات والقوات العميلة، فاننا ننفي هذه الشائعات ونعتبرها اشاعة مغرضة، وان من يتابع اخبار افغانستان خاصة في الايام الاخيرة يدرك ان مجاهدي الجمعية لهم دور رئيسي في معظم المعارك التي تدور في افغانستان الان، كما ان مجاهدي الجمعية الاسلامية كان لهم كذلك دور رئيسي في تحرير بعض المدن الكبرى في افغانستان مثل مدن ممخار وقندز ومدن اخرى في ولايات بكتيكا وباميان وقندهار وننجرهار وكابل وهيرات، وفي الاسبوع الماضي استشهد احد القادة البارزين التابعين لتنظيم الجمعية اثناء احدى العمليات الكبرى بالقرب من مدينة جلال اباد وهو القائد «توريباشا» وفي الشهر الماضي تمكن المجاهدون التابعون للقائد احمد شاه مسعود في الشمال من اغلاق ممر سالانج الاستراتيجي اسبوعا كاملا دمروا خلاله عشرات من الاليات والمدرعات التابعة للقوات السوفياتية كما قتلوا المئات منهم، كما ان هناك المئات من المعارك التي تدور في شتى انحاء افغانستان يقوم مجاهدو الجمعية بدور بارز فيها، ولا يمكن ابدا ان نعلن وقف اطلاق النار في افغانستان الا بعد تحريرها بالكامل من ايدي الشيوعيين، ولعل جهاز المخابرات السوفياتي كي جي بي يقف وراء هذه الشائعات بعد انهزام السوفيات عسكريا وسياسيا امام المجاهدين في الآونة الاخيرة وهو يريد من وراء ذلك ان يصرف الناس عن الجهاد ويخيب آمال المسلمين فيه، الا اننا نعلن اننا سوف نستمر في جهادنا حتى نحقق الغاية التي قام من اجلها وان المفاوضات التي تمت بين المجاهدين والسوفيات لن يكون لها اي تأثير على استمرار المعارك داخل افغانستان واننا نقول لمن يطلقون هذه الشائعات بان الشمس لا تحجبها اصابع اليدين».

جامعة اسلامية في بغداد



اعلن مؤخرا في بغداد ان العراق بصدد انشاء جامعة اسلامية كبرى تهتم بكل الدراسات والعلوم الاسلامية وفقا لمقتضيات العصر.

صرح بذلك وزير الاوقاف الاستاذ عبدالله فاضل واضاف بان الجامعة ستكون بمثابة مركز اشعاعي عالمي يضطلع بنشر الفكر الاسلامي الاصيل بعيدا عن الشوفينية الطائفية. هذا ويعد العراق مؤهلا بكل المقاييس لاداء مهمة حضارية في حجم جامعة اسلامية تخصصية تنهض بالفكر الاسلامي وتعيد لبغداد مكانتها العلمية الرائدة في العالم الاسلامي. فبغداد المأمون و(دار الحكمة) كانت منارة العلم الاول في العالم حينها ولا بد ان تعود بعض تلك المكانة لبغداد اليوم... ومن المعلوم ان ايران تستقطب اعدادا هائلة من الطلاب لجامعاتها ومن كل انحاء العالم وعندما تقدم بغداد على خطوة مثل هذه فانها تنافس بشرف على طريق الخير كما انها تعيد لبغداد قسطا من وضعها المميز في ريادة العالم الاسلامي. ونتمنى للجامعة الاسلامية ان تنشيء مناهجها على الاصالة والمعاصرة فتهتم بعلوم العصر في صياغة اسلامية خالصة وبذلك تكتمل الفائدة بالتواصل الثقافي بين ماضي الامة ومستقبلها.

نداء من أبناء الجالية الصومالية

وجه ابناء الجالية الصومالية نداء الى مؤتمر الفقه الاسلامي الذي انعقد في الكويت جاء فيه:

كان الصومال منذ دخول الاسلام فيه قلعة اسلامية يشع منه نور الاسلام على القارة الخضراء وكان ابناؤه حملة القرآن، ولواء الدعوة الاسلامية في هذه القارة، التي كانت هدفا ومرتعا خصبا للصليبية. وقد استطاع هذا الشعب الاعزل من كل سلاح غير سلاح الايمان بالله وثقته به ان يصمد مائة سنة او يزيد امام جحافل التبشير المؤيدة من الدول الاستعمارية وان يحصن نفسه من شرورهم ويحتفظ بعقيدته وهويته الاسلامية رغم سيف الاستعمار ونهبه، بل كان منافسا للمبشرين في القارة الافريقية، فانتشار الاسلام في شرق وجنوب افريقيا يدين لهذا الشعب المسلم وعلمائه المخلصين.

هذا الشعب الذي رفض التنصير وقاوم المبشرين في بلده وفي القارة كلها في اشد عصور الاستعمار، وافشل مخططات المستعمرين والمبشرين ومؤامراتهم ضد عقيدته ودينه برفضه كتابة اللهجة المحلية بحروف لاتينية لتكون بديلا لثقافته الاسلامية ولغة القرآن، رغم محاولات الاستعمار المتكررة في عصور مختلفة وما بذله من جهد في تحقيقه، هذه الفكرة الرامية الى عزل هذا الشعب عن لغة الاسلام، والعالم العربي معا. هذا الشعب يتعرض اليوم لغزو تنصيري في ظروف جد خطيرا لم يحلم بها المبشرون، هيىء له محليا بايجاد اجواء صالحة للتبشير وقضى على كل مناعة في الشعب وقتل في نفوس المسلمين كل كرامة، وحظرت الدعوة الاسلامية وكممت الافواه، وخنق كل صوت عدا صوت المبشرين، فلا غرو ان يجول المبشرون و يصولوا في طول البلاد .

وعرضها وان يشتروا اطفال المسلمين بعد ان خلا لهم الجو بتكميم الافواه وخنق صوت الاسلام ومطاردة الدعاة وزجهم في السجون، و يشحن اطفال المسلمين الى كنائس اوروبا وامريكا كما يشحن الاغنام، وفي كنائس ايطاليا وحدها ما يربو على عشرة الاف طفل جلبوا اليها، وفي اول مرة في التاريخ ظهر شبان صوماليون في الشارع وفي اعناقهم الصليب.

وقد هاجرت اسر كاملة باطفالها الى اوروبا وامريكا بعد الحوادث الاخيرة التي دمرت مدن الاقليم الشمالي وتشرد اهلها، فاستقبلتهم الكنائس واختطفت الاطفال.

ونحن ابناء الجالية الصومالية نوجه نداءنا الى العالم الاسلامي والى علماء الاسلام المؤتمرين في هذا البلد المسلم: ونطالبهم: ان يصدروا في مؤتمرهم: استنكارا لعملية التنصير التي تجري في الصومال بانتظام

● **ابناء الجالية الصومالية**

عشرة آلاف اسرة افغانية بلا مأوى



اجبرت المعارك الشديدة القائمة بين المجاهدين والقوات الشيوعية منذ ما يزيد على شهر ونصف في محافظة تنجرهار – اجبرت مئات الاسر على الهجرة الى الباكستان عبر ممر خيبر وقد صرح ناطق رسمي في اتحاد المجاهدين بان عدد المهاجرين خلال الاسابيع القليلة الماضية قد زاد على عشرة آلاف اسرة كلها تجلس في العراء بلا مأوى وتتركز تجمعاتها في مناطق كشجرى ولندى كوتل وناصر باغ كما انها تملأ جانبي الطريق بين بيشاور وتورخام، وقد توجه وفد من لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور لاستطلاع الامر فوجدوا مئات من الاسر تتواجد في العراء وكثير من الاسر التي كانت تعيش في خيام من قبل اضطرت ان تستضيف معها اسر اخرى حتى ان كثيرا من الخيام القديمة اصبحت تحوي بين ثلاث وخمس اسر في الخيمة الواحدة كما انهم يفتقدون الاغطية والمواد التموينية وقد وجدنا في مخيم كشجرى سبعمائة اسرة وصلوا خلال الايام القليلة الماضية من مديرية مندرة في تنجرهار كان من بينهم ما يزيد على ثلاثمائة اسرة يجلسون في العراء نساء واطفالا ورجالا والباقون قد آووا انفسهم في ما يقرب من خمسين خيمة، كما كانت هناك حالات مرضية شديدة من البرد والسعال والملاريا، كما بدأت الحمى الشوكية تفتك بالعشرات منهم خصوصا الاطفال والنساء والعجائز وقد اشتكى هؤلاء من عدم وجود مواد التدفئة في هذا الشتاء

القارس كما ان الماء يبعد عنهم مسافات بعيدة علاوة على عدم وجود خيام واغطية كما ان منطقة لندي كوتل بها ما يزيد على خمسة الاف اسرة هاجرت خلال الايام القليلة الماضية لا تقل حالاتها وصفا عما سبق هذا خلافا لمئات الاسر المتواجدة على طول الطريق ٤٠ كيلومتر ورغم ان لجنة الدعوة في بيشاور قد سارعت بتقديم بعض المعونات العاجلة لبعض الاسر الا انه لا زالت هناك حاجة ماسة الى ما يزيد على عشرة الاف خيمة وضعفها من الاغطية وما يكفي حاجة هذه الاسر من المواد التموينية والاغاثية، ولهذا فاننا نهيب باهل الخير من المسلمين ان يسعوا لنجدة اخواتهم الافغان وان ظننا فيهم كما عهدناهم دائما.

بيشاور ــ لجنة الدعوة ــ المجتمع

دول السوق الاوروبية مهتمة بالصحوة... لماذا؟!



بدأت مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة تعد لاول مرة دراسة كاملة عن انتشار الصحوة الاسلامية وتناميها في المنطقة الاسلامية ــ الشرق الاوسط ــ وعن «الاصول الاسلامية» وتأثيراتها على الاوضاع السياسية في المنطقة! هذا ما ذكرته مصادر صحفية في بيروت اوائل الشهر الجاري، نقلا عن مصادر اوروبية غربية، واضافت: ان المشاركين في اعداد هذه الدراسة هم من خبراء ومسؤولي عدد من الدول الاوروبية، مختصون بدرجة اساسية بمتابعة شؤون المنطقة الاسلامية، والصحوة الاسلامية فيها!

وذكرت تلك المصادر ايضا ان قرار اعداد هذه الدراسة تم اتخاذه اخيرا بعدما اتضح ان عددا من الحكومات الاوروبية لا يملك حتى الان صورة واضحة وحقيقية ومتكاملة عن هذه القضية وابعادها وانعكاساتها المختلفة، ومدى تأثيرها على تطور الاوضاع في منطقة «الشرق الاوسط».

شركات توظيف الاموال.. وما زال الموقف غامضا!



انتهت المهلة الزمنية التي حددتها الحكومة المصرية لشركات توظيف الاموال للعمل في اطار القانون الجديد الذي صدر قبل اربعة اشهر، ولم تتمكن اكثر من نصف الشركات من اعلان موقفها او تقديم اية مستندات، فمن بين ١٠٤ شركات تقدمت نحو ٥٠ شركة باوراقها، منها حوالي ١٣ شركة مستوفاة الاوراق والباقي لم يستوف اوراقه، و يواصل مجلس الوزراء المصري اجتماعاته لبحث هذه المشكلة... ومن بين الشركات التي وفقت اوضاعها: شركة الشريف للاستثمارات وشركة الحجاز للتنمية العقارية والتعمير ودار الوفاء للطباعة والنشر، وهي شركات ينتمي مؤسسوها الى حركة الاخوان المسلمين، بالاضافة الى شركات السعد، ولم تتمكن شركة الريان من تقديم المستندات اللازمة، مما دفع الحكومة لاتخاذ اجراءات صارمة ضد مسؤولي هذه الشركة ومحاسبيها القانونيين وكبار عملائها والمتعاملين معها وامرت باعتقالهم وفرض الحراسة على اموالهم وتفتيش منازلهم، ومن المنتظر اتخاذ مواقف اخرى خلال الايام القادمة لانهاء ازمة شركات التوظيف التي مست مشكلتها كل بيت مصري... وقد كشفت المستندات المقدمة من شركة الشريف ان حجم اموال المودعين لديها بلغ ٨٨٣ مليون جنيه مصري، وبلغ حجم اموال المودعين في شركة الحجاز ــ احمد عبيد عيسوي ومحمد احمد عليوه ــ حوالي ٨٣ مليون جنيه، ودار الوفاء حوالي ١٠٫٥ مليون جنيه، في حين كشفت المستندات غير المستوفية لشركة الريان ان حجم اموال المودعين يزيد عن ١٫٧ مليار جنيه مصري... وبالتحفظ على شركة الريان فان الحكومة مطالبة بأن تحل مشكلات المودعين في اقرب وقت ممكن.. فهل تستطيع؟!!



أســرار

● دولة عربية مشرقية شكلت مؤخرا لجنة برئاسة نائب رئيس النظام فيها لجمع التبرعات والمساعدات لمنكوبي الزلازل في ارمينيا في الاتحاد السوفياتي علما بان هذه الدولة لم تقدم شيئا لمنكوبي الفيضانات في السودان وبنغلاديش!! فهل اصبح نصارى ارمينيا افضل في نظرها من مسلمي السودان وبنغلاديش؟.

● علم مرصد المجتمع في عمان ان القيادة الجديدة لعامي ١٩٨٨/١٩٨٩ لنادي روتاري عمان فيلادلفيا تشكلت على النحو التالي: فريد حبيب رئيسا، وهشام جمال نائبا للرئيس ويوسف سكر امينا للسر وشحادة الانصاري امينا للصندوق وغازي مشربش وابراهيم قطان والدكتور وليد الترك (عميد كلية الصيدلة في الجامعة الاردنية) اعضاء.

وكان نادي روتاري فيلادلفيا قد تأسس في عام ١٩٨٠ وتعاقب على رئاسته كل من محمد سعيد ابو نوار ونبيل عكاوي وامين الحسيني ومنير صيقل والدكتور نمر العقاد والصيدلاني سميح مطالقة والدكتور وليد الترك.



ابنة بوتو في منظار مصطفى أمين !!

لا ندري بالضبط ما الذي يدفع كاتبا مثل الاستاذ مصطفى امين الى تناسي معلوماته، وتجاهل ذاكرة الاخرين في سبيل قضية لم تنته ذيولها بعد !!

فقد طالع الاستاذ امين القراء في فكرته التي تنشرها صحيفة «الشرق الاوسط» اليومية ــ العدد ٣٦٤٥/١٩٨٨/١١/٢ بكلام كان الى الانفعال العاطفي المؤقت اقرب منه الى التعليق او التحليل الصحفيين. فراح يرفع من ابنة بوتو، ويمنحها صفات البطولة بحيث تجاوزت الخنساء وخلفت جان دارك وراءها بمسافات ؟.

وفي الوقت ذاته يصف عهد ضياء الحق ــ بل يصف ضياء الحق ذاته «وان لم يسم الاسماء» بالديكتاتورية وحكومته بالحكومة الغاشمة ! ويمتدح بوتو و يأسى لمقتله. اما كيف جاء بوتو ولماذا قتله ضياء الحق فالجميع يعلمون ــ ومنهم مصطفى امين ــ ان بوتو استغل الوضع المأساوي لباكستان بعد تدخل الهند في باكستان الشرقية، والخسارة التي اصابتها على يد العسكريين واحساسهم بالهزيمة، والقاء التبعة عليهم ليتقدم و يظهر بشخصية المنقذ، ومن ثم ليحكم قبضته، وقبضة حزبه على البلاد والعباد.

ومع ذلك فقد بقي خائفا من الجيش، فاحضر ضياء الحق ليكبح جماحه، وليكون يده في صفوف العسكريين و يشاء الله ان ينقلب عليه ضياء الحق، و يودعه السجن، و ينفذ فيه حكم الاعدام بعد ان ثبت تورطه في قتل احد المنافسين له، فكان اعدامه عقوبة لا ظلما وعدوانا.

ومن العجب ان يعتبر ماركوس دكتاتور الفلبين مجرما لانه تسبب في قتل احد معارضيه، ومن ثم تجير هذه الحادثة لصالح السيدة اكينو، حتى انها لتخوض الانتخابات بهذا الزخم.... ولا يعتبر بوتو مجرما في نظر السيد امين بل وكما يقول: «يودع في السجن، وتلفق له التهم، ويحاكمه قضاة ويحكمون عليه بالاعدام ظلما وعدوانا» ؟! ومن العجب ايضا ان مصطفى امين لا يكتفي بتجاهل حقائق الامس القريب، بل يتجاهل حقائق الواقع والحاضر فهو في حماسته لابنة بوتو يسوق ادلة على بطولتها وصمودها قد لا تنتبه هي لها، وقد لا تخطر على بال انصارها من انصاف الرجال فهي كما يقول: «... ومضت تهاجم الطغاة الظالمين حتى اخرسوها، فذهبت الى المنفى واستأنفت كفاحها، والبّت الاحرار في كل العالم ضد قاتلي ابيها.. ثم عادت لتقود المعارضة ضد الحكومة الغاشمة... ولم يستطع الباطل ان يهزم الايمان». !!؟!

واما عن قضية الانتخابات فيبدو ان السيد امين لكثرة اعماله وانشغاله اما بكتابة مذكراته او تحضيره لكتاب جديد عن ايام سجنه بتهمة الاتصال مع دولة اجنبية لم يطلع على ما نقلته وكالات الانباء والمراسلون عن الانتخابات الباكستانية، او اكتفى بمصدر واحد بنى عليه فكرته !

فقال بالحرف الواحد «وقررت الحكومة انه لا يحق لاحد الانتخاب الا اذا حمل بطاقة شخصية، ورفضت الحكومة ان تعطي بطاقة شخصية لالوف من انصار بنازير..

وتبلغ الحماسة بالاستاذ امين «حتى بنازير نفسها لم يعطوها ورقة تحقيق شخصية، وحاولت الحكومة تزوير عملية الانتخاب في كثير من الدوائر، وصدرت الاوامر الى رجال الادارة بان يمنعوا دخول الناخبين الى مكاتب الاقتراع..»

وتأتي وكالات الانباء المختلفة لتنقل عن الانتخابات الباكستانية خلاف ما يقوله صاحب «فكرة» عن احجام الناخبين فنسبة الناخبين النهائية تراوحت بين ٤٠ الى ٥٠ بالمائة على مستوى باكستان والاصوات التي حصل عليها مرشحو حزب ابنة بوتو كانت عن طريق الملايين التي اشتريت بها اصوات الفقراء والجهلة، وتنازلات عدد من المرشحين لصالح هذا الحزب !! ومن غرائب المصادفات ان صحيفة الشرق الاوسط وفي نفس العدد الذي نشر امين فيه فكرته تنقل عن اوضاع الانتخابات فتقول: «حقيقة لا بد من الاشارة اليها وهي ان الحكومة الانتقالية بقيادة الرئيس غلام اسحاق خان قد كانت في قمة المسؤولية وكذلك ضباط الجيش الذين فضلوا ان يبقوا في ثكناتهم دون المساس برغبة الشعب الباكستاني وخياره».

وتؤكد للسيد امين من منطلق اننا مسلمون ملتزمون بان المرأة لا تصلح للولاية العظمى، وكذلك للذين يمنون الناس بان باكستان سوف تفيض بالسمن والعسل فيما لو حكمت ابنة بوتو ومعها حزب ابيها مستهدين بالتاريخ الذي اثبت ان الفرس لم يفلحوا لما ولوا امرهم امرأة، و بالامس القريب جدا مذكرين الاستاذ امين ان اسرائيل عندما هزمت كانت رئيسة وزرائها غولدا مائير، وهي اعلم بالسياسة واكثر اتقانا لها من ابنة بوتو.

واما ضياء الحق الذي انتقص منه مصطفى امين كثيرا فيكفيه شرفا انه حاول محاولة جادة لتطبيق الشريعة الاسلامية، وانه احل باكستان في مكانها اللائق فهي على وشك انتاج القنبلة الذرية، او انتجتها بالفعل وانه وقف مع المجاهدين الافغان علانية، في الوقت الذي كان فيه الكثيرون يخشون لقاء الاستاذ سياف في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في الكويت، خشية ان تقع عين السوفيات او عملائهم عليهم وهم يصافحون ممثلي المجاهدين.

واذا كنا لا نريد ان نصدق ما قاله صلاح نصر في كتابه الذي اعاد فيه اتهام مصطفى امين بالتهم التي ادخلته السجن لسنوات، فاننا نخشى ان يجعلنا الاستاذ امين نصدق ما قاله بعض الاعلاميين من ان في صفوف رجال الصحافة اناسا يجب ان يتوقفوا عن الكتابة لانهم دخلوا في سن اليأس الصحفي.

«يحيى البشيري»

صدر حديثاً:



الجبر الخطي

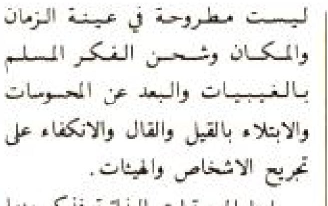
ان الارتباط بين اللغة العربية
سلام ارتباط وثيق لا ينفصم،
لعربية نزل كتاب الاسلام،
لاسلام عمت العربية وانتشرت
ظت مما لحق غيرها من تحريف او
، وحين انتشر الاسلام حلت اللغة العربية محل لغات القوم في الجاهلية من بربرية وقبطية وسريانية ورومية وغيرها ونسختها.

فمن افضل الخدمات للاسلام في هذا الزمان، ومن اجلّ الاعمال للحفاظ على شخصية امتنا الاسلامية وكيانها حماية اللغة العربية والمحافظة عليها والدفاع عنها في وجه المؤامرات عليها، والعمل على ان نستعيد مكانتها السامية كلغة حضارية في كافة فروع العلم والثقافة والمعرفة، وتعريب العلوم واسلمتها في جامعاتنا وشتى معاهدنا التعليمية.

وهذا الكتاب خطوة جديدة على طريق نشر العلوم الحديثة بلسان عربي مسلم، وذلك في مجال الرياضيات، حيث يتناول موضوع الجبر الخطي وتطبيقاته المختلفة. والكتاب مؤلف من خمسة فصول عن المعادلات الخطية والمصفوفات، والمحددات، وفضاء المتجهات، والتحويلات الخطية، والقيم الذاتية والمتجهات الذاتية، والكتاب يفيد طلاب كليات العلوم والهندسة.

الناشر: دار القلم — ص. ب: ٢٠١٤٦ — الصفاة 13062 — الكويت

• اضواء على معوقات العمل الاسلامي المعاصر



كتيب صغير يقع في حوالي ٤٥
صفحة من القطع الصغير من تأليف
كتور بهيج ملا حويش يتناول
كتاب بالتفصيل والدراسة اهم
عوامل (العوائق) التي اقعدت
سلمين عن اللحاق بركب النور
حضارة وقد قسم المؤلف جزاه الله
يرا هذه المعوقات الى قسمين:
وقات من خارج الصف المسلم
ر منها: تعبئة الحيز الكمي في
كر المسلم على حساب الكيف
رجرة العقل المسلم الى الهامشية
تفاهة واشغال الفكر المسلم بقضايا ليست مطروحة في عينة الزمان والمكان وشحن الفكر المسلم بالغيبيات والبعد عن المحسوسات والابتلاء بالقيل والقال والانكفاء على تجريح الاشخاص والهيئات.

اما المعوقات الذاتية فذكر منها ايضا: التركيز على المظهر قبل الجوهر، والتنادي لقيام الدولة الاسلامية.

عنوان الناشر: دار الدعوة للنشر والتوزيع ص. ب: ٦٦٥٢٠ — بيان — الرمز البريدي 43756 — الكويت — تلفون: ٢٦١٥٠٤٥



من اطايب الطعام

كتاب موجه لربة البيت يتضمن طريقة تنفيذ بعض المأكولات البسيطة وبعض الاطباق اللذيذة الشهية من اعداد شاهة الخطاب وخيرية الشطي. يقع الكتاب في حوالي ٦٦ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة عالم ثقافة الطفل في الكويت — حولي — مجمع الرحاب — تلفون: ٢٦٥٦٢٥٤ — ٢٦٦٩٧٥٩ — ص. ب: ٦٤٠٧ — حولي — الرمز البريدي 32039

نشيد اسلامي:

من اغاني الشهيد

دعي الفوار ارخصه
لاسلامي وذا حسبي
وامضي في كتائبه
وابذل دونه قلبي
ولا اخشى طواغيتا
ولم اضعف من الكرب
دعوني املأ الدنيا
نشيد الوصل والقرب
فلا للشرق اغنيتي
ولحني ليس للغرب
فاني لا اهادنهم
وان بقتالهم تحبي
وكيف اسالم الطاغوت
اخزى وجهه ربي
وان جنحوا الى ظلم
وان عمدوا الى حرب
فإنا لن تذللنا
قوى الطغيان في رحب
فمن اسمى امانينا
جهاد عقائد الريب
وموت تحت رايته
ويعلم عالم الغيب:
بأنا امة هزئت
بليل الغدر والرعب
فقم بالدين تستيقظ
جموع الخير في الدرب
ولن تقوى مكائدهم
لطمس تطلع الشعب
فهذا شعبنا ماض
ووجه فدائه يسبي
ولن يخشى مدى الارهاب
من باغ ولا حزب
مضى ومضى على اسم الله
والشهداء في الدرب
فكم اعراسهم وكم
بها حلل من الوهب
ومن وافى الى الرحمن
يسأل: هل درى صحبي؟!
بأني في جنان الخلد
ادعو الله للركب:
باحدى الحسنيين فلا
تهابوا اليوم من خطب

شريف قاسم

صور دامية



شعر: اسامة كامل الخريبي

(١)

وقالوا ايها الشاعر
لماذا لست تشجينا؟
ومن ينبوعك الصافي
لماذا لست تروينا؟
فذكرى مولد الهادي
بشائرها تحيينا..
فقلت الشعر اتعبني
بما القاه في سمعي
وقلت الشعر ارقني
بما اجراه من دمعي
وقلت الشعر خاصمني
غداة اذقته قمعي!
فشعري مِدْمَعٌ يبكي
على آلام اخواني
وشعري مدفع يدوي
بآفاق وآذان
وشعري عاصف يذري
بتدليس وبهتان

وهذا الشعر لا يرضي
عصابات تراقبه
وهذا الشعر كل الارض
واقفة تحاربه
وهذا الشعر ان افضى
الى ذهني اعاتبه
واسجنه... واجلده
واتقيه.. واحجبه
فما عندي سوى ألمي
أأشجيكم بآلامي؟

وما عندي سوى غضب
على افواه اقلامي!
وما عندي سوى صور
لحاضر امتي الدامي
ممزقة.. واسفلها
ترى العنوان (اسلامي)!
أأعرض هذه الآهات
ام عنكم اداريها؟
ساعرضها... واتلوها
فان شئتم قبلتوها
وان شئتم نسيتوها
حرقتوها... نسفتوها

(٢)

تركنا الحكم بالقرآن
واغتلنا شريعتنا
والقينا الى النسيان
في غبض حضارتنا
وقال البعض هذا الغرب
في التشريع قدوتنا
وقال البعض: بل للشرق
سوف تكون قبلتنا
فما جئنا بغير الفسق
في زهو بالوانه
واغفلنا علوم الطب
وانسقنا لشيطانه
وضل الزورق المشؤوم
عن اركان شطآنه
حرقناه والقينا خطيأتنا
على اكتاف ربانه

انحن المسلمون اذن؟ اجيبوني!
والا كيف تحتلفون بالمختار؟ دلوني!
حبيبي يا رسول الله معذرة فاني جد محزون
فما تُعنى من الاسلام الا بالعناوين
وبالالقاب مبهمة هناك بخانة الدين
احبائي.. ضيوف الليلة الكبرى
اليكم.. صورة اخرى
حرقنا المسجد الاقصى وارَّقنا تمرده
واسدلنا ستور الصمت والافعى تهوِّده
فهبت فتية للحق توقظنا وتوقده
ونادوا: يا رفاق الدرب من منكم يُعبِّدُهُ؟

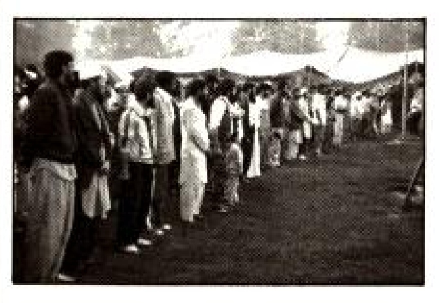
(٣)

فقلنا: مالنا والحق إنا لا نؤيده!
انحن المسلمون اذن؟.....
احبائي ضيوف الليلة الكبرى
اليكم صورة اخرى؟
تركنا الجوع في السودان يعصره، و يأكله
واسلمناه للطوفان يهدمه... و يركله
فكان السبق للتبشير يطعمه و ينشله
يقدم حفنة للزاد والعذراء تحمله
و ينسج خيمة الايواء انجيلا يرتله
وكم فينا من الامراء عربيد نوليه
وفي «باريس» او في «نيس» حمراء لياليه
وفوق موائد الحانات خير المال يلقيه
ولو القاه للسودان لاخضرت روابيه
اتلك مبادىء الاسلام ام كفرا نداريه!
انحن المسلمون اذن؟ اجيبوني..
احبائي ضيوف الليلة الكبرى
اليكم صورة اخرى
مساجدنا مزخرفة ولكنا خنقنا صوت داعيها
هجرناها... نسيناها.. قتلنا من يلبيها!
مصاحفنا ملونة ولكنا نسينا كل ما فيها
وللاحياء نازلة ولكنا الى الاموات نزجيها

(٤)

منازلنا مفتحة لآلاف من الآفات تغزوها
من التلفاز والفيديو ومن حواء سافرة نوليُّها
مدارسنا مناهجنا مشوهة ملوثة اياديها
تغربنا... تخدرنا تبث السم من: فيها
انحن المسلمون اذن؟ اجيبوني
احبائي.. ضيوف الليلة الكبرى
اليكم هذه الذكرى
احبائي الى الاسلام منهاجا ودستورا
الى الاسلام تشريعا يجُبُّ الظلم والجورا
الى الاسلام طوفانا يدك الكفر والزورا
الى الاسلام نبراسا يشع الحب والنورا

المخيم السنوي الخامس عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان



اقام اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان مخيمه السنوي الخامس عشر في مدينة لاهور في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ اكتوبر الماضي، وقد ضم المخيم ما يزيد على ٤٠٠ طالب من حوالي ٣٠ دولة، وقد كان موضوع المخيم هو «الحل المنشود» وشماره: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه» وقد حوى المخيم بالاضافة الى برامجه المختلفة عدة محاضرات كان ابرزها محاضرة الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد والبروفيسور برهان الدين رباني رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، كما ناقش الحاضرون في المخيم ابرز القضايا الاسلامية وعلى رأسها قضية افغانستان وفلسطين والمسلمون في كردستان.

وقد ضم المخيم وفدين من خارج الباكستان احدهما من الاتحاد الوطني لطلبة الامارات والاخر من اتحاد الطلبة المسلمين في الهند.

والجدير بالذكر ان اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان هو تنظيم طلابي اسلامي مستقل يقوم على مراعاة شؤون الطلبة المسلمين الوافدين الذين يدرسون في الباكستان والذين تزيد اعدادهم عن ثلاثة الاف طالب، ويهدف الاتحاد الى المحافظة على الهوية الاسلامية للطلاب الوافدين والحيلولة بينهم وبين الانخراط في التيارات المختلفة التي يمتلىء بها المجتمع الباكستاني المفتوح. وللاتحاد ٩ فروع موزعة على المدن الرئيسية في الباكستان اكبرها فرع كراتشي يليه فرع لاهور ثم فرعي اسلام اباد وبيشاور كما يقوم الاتحاد باصدار مجلة شهرية واخرى فصلية تحوي كافة الموضوعات التي تفيد الطلاب على استيعاب المفاهيم الاسلامية الصحيحة. ويعتمد الاتحاد في نفقاته على المساعدات الخيرية غير المشروطة التي تأتيه من اهل الخير من شتى دول العالم الاسلامي.

الى الاحباب في الافغان:

اضرب أخا الأفغان

اضربهم.. بالنار
بالاحجار
بالمهل المذاب
دمر لهم كل المعاقل.
واحرق الارض... التراب
اسحقهم..
مزقهم
شرد بهم
اجعل بلادهم يباب
رمل نساءهم...
و يتم طفلهم.
لا تبق منهم ناطقا..
اجعل لهم طعم الامان
كانما وهمٌ سراب
امطر عليهم كل الوان العذاب
اضرب اخا الافغان.. اضرب
في سبيل الله ما احلى الضراب
اضرب... وخط الارض..
احفرها مقابر للكلاب

* * * *

حسبوا بان الدين..
والاسلام في الافغان قد ذل الجناب
حسبوا بان الارض..
قد ضاقت على الاساد..
قادتها ذئاب
فاستنسروا.. وهم البغاث
تجمعوا.. كي يحرقوا فينا الكتاب
حشدوا الجيوش..
وألبوا من كل مأفون
وحشاش
ومخمور كذاب
دخلوا البلاد... واعملوا فيها النهاب
والعرض اول ما استبيح..
ومزقت عنه الثياب
ظنوا بان الارض قد دانت لسلطتهم
وجف الدمع من عيني رَبابُ
ما عادت امرأة تنادي حرقة
ما عاد معتصم يرد لها الجواب
هيهات ان يرجع صلاح الدين
من قلب التراب

* * * *

خسئوا..
خسئوا.. ورب البيت.
ضل حسابهم.
والظن خاب
ها قد تنادى اخوة الايمان في الافغان
يحدوهم كتاب
ومضت جحافلهم...
تهز اكفها سمر الحراب
قد ابرمت لله عهدا..
ان ترد الملحدين الى الصواب
من كل حدب اقبلوا.. من كل باب
الله اكبر.....
يا خيول الله مدي بالركاب
الله اكبر..
يا جنود الله حي على الشهادة في سبيل الله
حي على الضراب

د. صلاح الدين سعد

استراحة المجتمع

للاذكياء فقط

ها نحن مرة اخرى مع ابن الجوزي واسئلته المحيرة واعتقد ان الاجابات كما رأيتموها تحتاج قليلا من الفطنة واليك اسئلته لهذا العدد.

• صعدت امرأة سلما فلما كانت في منتصفه رآها زوجها فقال لها ان صعدت فيه او نزلت او اقمت او رميت نفسك او حطك احد فانت طالق فماذا تفعل الزوجة لكي تخلص نفسها.

* * *

• اكل احد الرجال رطبا مع احد اصدقائه فلما شبعا قال لصديقه: اني قاتلك ان لم تحدد نوى ما اكلته انا مما اكلته انت فماذا يفعل الرجل؟

* * *

• سافر الاب مع بناته الثلاث مسافة قدرها ٣٠ كيلومترا ولم يكن لديه الا بغلتان ورغم ذلك فقد وزع المسافة بالتساوي بين بناته حيث كل واحدة ركبت على احدى البغلتين بنفس مسافة اختيها فهل تعرف كيف وزع الاب هذه المسافة بينهما؟

* * *

• رجل اقسم ان يجامع زوجته في نهار رمضان فماذا يفعل لكي ينفذ قسمه دون ان تكون عليه عقوبة؟

* * *

أجب بسرعة

امامك عشرة اسئلة جميع اجاباتها تبدأ بحرفي م، خ حاول في خلال دقيقتين ان تجيب عليها.

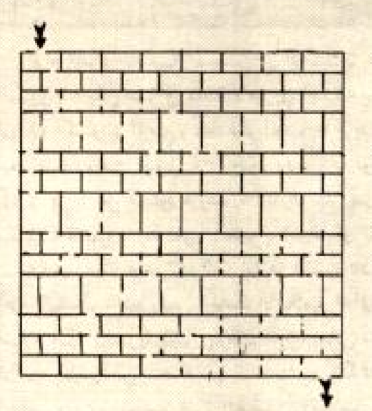
١ ــ مبنى الشرطة.
٢ ــ موجود في الرأس
٣ ــ مكان للبضائع
٤ ــ فاقد العقل
٥ ــ من الاشكال الهندسية
٦ ــ مصاعب
٧ ــ آلة لتعديل المعادلة
٨ ــ من وجهاء البلد
٩ ــ مكان صنع الخبز
١٠ ــ متعاون مع المباحث

الاجابات:

١ ــ مخفر
٢ ــ مخ
٣ ــ مخزن
٤ ــ مختل
٥ ــ مخروط
٦ ــ مخاطر
٧ ــ مخرطة
٨ ــ مختار
٩ ــ مخبز
١٠ ــ مخبر

المتاهة

حاول عزيزي القارىء ان تدخل من الفتحة العليا وتخرج من الفتحة السفلى في خلال دقيقتين.



اجابات العدد ٨٩٥

للاذكياء فقط

○ قال: كان نباحه وهو موثق يسمع من مكان واحد ثم سمعته يقرب مرة و يبعد اخرى.

○ قال له: تأكل نصفها وترمي نصفها

○ قال اما المرضع فانها لما قعدت امسكت ثديها بيدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت رمقت بعينها يمينا وشمالا.

○ المخرج هو ان ننظر فان كان الماء جاريا فلا تطلق سواءا خرجت او اقامت لان مكان الحلف قد تحرك وان كان راكد فالحيلة ان تحمل في الحال مكرهة.

○ ان تعد من واحد الى عدد يتحقق ان ما اكله قد دخل فيه.

من هو: الحسن البصري

اسئلة على السريع

١ ــ الفرزدق
٢ ــ العلاء بن الحضرمي
٣ ــ عمرو بن العاص
٤ ــ هارون الرشيد
٥ ــ معاوية بن ابي سفيان، عمر بن العاص، الحجاج بن يوسف الثقفي، زياد بن ابيه.
٦ ــ الرازي
٧ ــ وترمان
٨ ــ جاليليو
٩ ــ الاراك
١٠ ــ ابن بطوطة



ضرتان

• قالوا: مثل الدنيا والاخرة كمثل رجل له امرأتان ضرتان. ان ارضى احداهما اسخط الاخرى.

* * *

علامـــات

علامات محبة الله ورسوله

- اشتياق العبد للقاء الله.
- كثرة السجود
- الجهاد في سبيل الله
- الايثار وترك الهوى
- اجتناب النواهي

صناعة الموت

يقول ابو الاعلى المودودي: ان الامة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الاخرة وما الوهن الذي اذل المسلمين الا حب الدنيا وكراهية الموت.

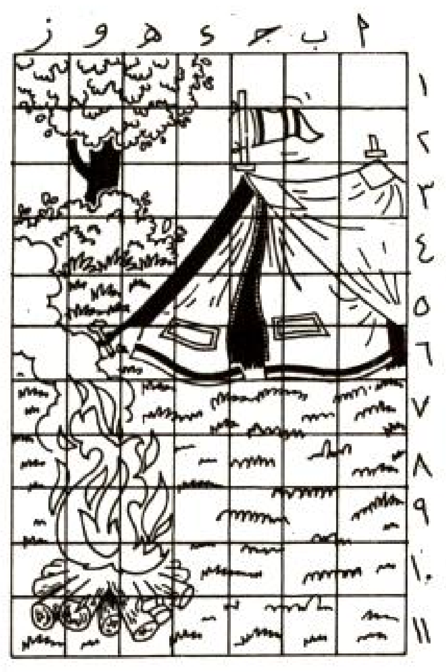
سبعة لا يستشارون:

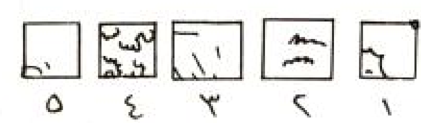
• سبعة لا ينبغي لصاحب لب ان يشاورهم:

جاهل، عدو، وحسود، ومرائي وجبان، وبخيل، وذو هوى.

فان الجاهل يضل. والعدو يريد الهلاك والحسود يتمنى زوال النعمة، والمرائي واقفا مع رضا الناس. والجبان من رأيه الهرب والبخيل حريص على جمع المال وذو الهوى اسير هواه فلا يقدر على مخالفته.

المربع المناسب في المكان المناسب





حاول في خلال دقيقتين ان تجد المربع المناسب في مكانه المناسب من الصورة.

كلمة السر

احدى ضواحي الكويت يتكون اسمها من سبعة حروف:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ل	ك	و	ى	ت	ا	ل	أ	ر	د	ن
٢	ا	ل	م	غ	ر	ب	ى	ب	ظ	د	ب	ا
٣	ف	ا	ر	ع	ل	ا	ا	ل	ر	ى	ا	ض
٤	ا	ل	ص	ع	ى	د	ا	ل	ش	ا	م	ا
٥	ل	س	د	ف	ل	ا	ا	ل	ك	م	ل	ا
٦	س	ى	ن	ا	د	س	ر	ث	ع	ا	ل	س
٧	س	ى	ا	س	هـ	ف	ب	ر	أ	م	د	س
٨	ش	ش	ش	ش	هـ	د	و	ص	ع	د	ة	ل
٩	م	ر	هـ	ش	ب	ا	ب	ص	ن	ع	ا	د
١٠	ا	د	ا	ص	و	ا	ر	ى	خ	ر	ف	ع
١١	ل	ف	م	ص	و	ر	ط	هـ	ن	ا	م	ر
١٢	ا	س	هـ	ر	ب	ى	ع	ج	ب	ل	د	ج

ابو ظبي	الشام	سلاح	صعدة
الاردن	المكلا	شمال	صور
العراق	القدس	شهامة	صنعاء
الكويت	سرت	شروق	ربيع
المغرب	سياسة	شباب	رفع
الصعيد	سيناء	شهود	جدل
الرياض	سد مأرب	صواريخ	جب

بريد القرّاء



متابعات

• عتاب الى «كونا» •

استبشرنا خيرا بوجود وكالة من بلد عربي مسلم هي وكالة كونا وقدرتها على تغطية الاخبار الهامة في مختلف انحاء العالم واعتبرنا ذلك فاتحة خير للتحرر من هيمنة وكالات الانباء الاجنبية التي تكن الكثير من العداء والتمييز ضد المسلمين والعرب ولكن تلك البشارة تحولت الى خيبة امل حين قرأت التحليل الذي كتبته كونا ونشرته صحيفة الثورة (...) في ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ والذي بعد قراءته وجدت ان وكالات الانباء الاجنبية كانت ارحم بنا من وكالة «كونا» لما يظهر في ذلك التحليل من التمييز الواضح الى جانب حزب الشعب الاشتراكي ضد التحالف الاسلامي في باكستان والذي سماه التحليل اتحاد جمهوري اسلامي وكذلك تجنى ذلك التحليل على الرئيس الراحل الشهيد ضياء الحق وعلى عهده ويفترض في المحلل الامانة والحياد ولكن ذلك كله يهون امام ما ذكره **الكاتب في نهاية التحليل** وصفه للاسلاميين بانهم **متطرفون** !! حين قال (واعتبر المراقبون تلك (اي تصريح غلام اسحاق خان بامكانية تولي امرأة لرئاسة الحكومة) اشارة الى بنازير بوتو ورفضا لاطروحات المتطرفين الاسلاميين الذين يقولون بعدم جواز تولي امرأة للسلطة في دولة اسلامية) انتهى كلامه.

علما باننا قد رأينا جميعا فتاوى كبار علماء المسلمين من خلال صفحات مجلة المجتمع الغراء



بعدم جواز تولي امرأة للولاية العامة في دولة اسلامية مستندين على احاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الامر.. فاذا كان علماء الاسلام هم المتطرفون فمن تراهم المعتدلون ؟! هل هم المسلمون اسلاما امريكيا ام الاسلام الذي يرضي روسيا ؟! اننا نهيب بوكالة كونا الا تتخذ من المراسلين والمحللين من يتجنى على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على علماء المسلمين.

• عبدالكريم ثابت

• فندق الجبيل •

لاحظت اثناء مشاركتي في مؤتمر «المدن الجديدة» في مدينة الجبيل بالمملكة العربية السعودية مؤخرا ان ادارة الفندق الذي استضاف المؤتمر تعمد الى عرض افلام فيديو على القناة الداخلية للفندق تتضمن مناظر غير لائقة وحفلات رقص مخلة بالادب ومثيرة للغرائز.

وقد استغربت من تصرف ادارة الفندق هذا لعلمي ان السلطات المسؤولة في المملكة العربية السعودية الشقيقة لا تقبل بمثل هذا الشيء كما انها لا تتهاون في منع وايقاف مثل هذه الممارسات الفاسدة، ومحاسبة من يقفون وراءها.

كما انني لا اعتقد ان الفنادق الاخرى في السعودية تقدم على مثل هذا.. فما بال فندق الجبيل ؟!

• سعيد عبدالله ــ الشارقة

• تعقيب لموضوع الأئمة والخطباء •

اطلعت على العدد الاخير رقم ٨٩٢ ــ ١٢ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ في صفحة المجتمع المحلي ص ٦ **لعبدالرزاق شمس الدين:**

موضوع الأئمة والخطباء اصبح من المواضيع المهمة بحيث يكون الامام والخطيب والمؤذن من البلد فهذا افضل ولكن عدم قيام شباب كلية الشريعة على ذلك لان الحوافز قليلة جدا مقارنة بالحياة المعيشية فلدي حل او اقتراح ان شاء الله مفيد.

وهو ان يعين الامام في احدى الجهات التي يرغبها بعد التخرج مثل التعليم او ما شابه ذلك من مميزات وندب الشباب الى احد المساجد «متطوعا» باجور رمزية بحيث **نقضي على استيراد الأئمة من الخارج.**

اضرب لك مثلا:

نحن في جدة امامنا في المسجد خريج كلية الاداب ــ الثقافة الاسلامية ويسكن بجوار المسجد ومع ذلك فهو يعمل في وزارة المعارف «معلم في المرحلة الثانوية» ويخطب ويصلي التراويح واماما للمسجد متطوع منه جزاه الله خيرا وبذلك وفرنا نقود الامام من الخارج لفرش المسجد وخلافه وان شاء الله اكون وفقت في هذا.

• محمد علي المطيري
جدة ــ السعودية

• التلفزيون والسيارة المرحة !! •

حدث في تلفزيون الكويت انه عرض يوم الاثنين ١٩٨٨/١١/٢٨ حلقة من مسلسل الاطفال «السيارة المرحة» فقرة امين وسالي حيث التقى امين بسالي فسقط الاناء المملوء بالماء من يده عندما شاهدها واحبها ثم افترقا فحزن عليها فأخبر امين سيارته التي تتحدث بحبه لسالي فذهبت السيارة لتخبرها فابلغتها سالي بانها مرتبطة بشخص آخر.

من وجهة نظري ان هذا المشهد لا يجوز عرضه ليشاهده اطفال صغار حيث تبين لهم ان علاقة الولف بالبنت ضرورية.

فارجو مراقبة مسلسلات الاطفال وحذف ما لا يناسب مجتمعنا الاسلامي وجزاكم الله كل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• المرسلة ع. ش ــ الكويت

• تعقيب حول «سلة الخبز» ! •



اود ان اعرب عن اعجابي بالموضوع الذي كتبه الاخ احمد راؤول بالعدد ٨٩٢ الصادر في ١٢ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ تحت عنوان «الجماهير العربية في سلة خبز» والذي القى من خلاله الضوء على أهمية الخبز في حياة الشعوب وما يمثله الامن الغذائي من قضية بالغة الخطورة حينما نعتمد على غيرنا في امدادنا برغيف الخبز.

وفي الحقيقة ان لدي حول هذا الموضوع ملاحظتين:

اولهما: من شروط صندوق النقد الدولي لم يذكره الكاتب رغم اهميته وهذا الشرط بكل اسف لا يشترط الا على البلاد العربية والاسلامية وهو ان

تلتزم الدولة المدينة بتنفيذ خطة للحد من النمو السكاني ولقد سمعنا جميعا معارضة الصندوق لطلب منح مصر للقرض الذي طلبته بحجة عدم التزامها بشرط الحد من النمو السكاني ولعل الهدف الذي يخفيه مثل هذا الشرط واضح للجميع ولا يحتاج الى شرح او تفسير.

الملاحظة الثانية: لعدم اشارته لتجربة المملكة العربية السعودية الرائدة في مجال الامن الغذائي احساسا منها لاهمية هذا المجال الحيوي الهام وانبهر الجميع بالنجاحات التي حققتها المملكة حتى حققت الاكتفاء الذاتي لمواطنيها من الحبوب بل اصبحت من الدول المصدرة لها حتى ان دول اوروبا بما فيها فرنسا وبريطانيا اضافة الى الاتحاد السوفياتي تستورد غذاءها من الحبوب من المملكة العربية السعودية. فهذه التجربة الرائدة يجب الاشادة بها والاشارة اليها لتحتذي بقية الدول العربية بها خاصة تلك البلاد التي انعم الله عليها بخصوبة اراضيها ووفرة مياهها كمصر والسودان والعراق.

كما احب ان انوه الى اننا كمسلمين يجب ان نعمل ونترك النتائج للخالق عز وجل ولا نشغل انفسنا بدراسات الخبراء الغربيين والتي معظمها ثبت فشله !!

• محمد صالح المزروعي
جدة — مصفاة جدة للبترول

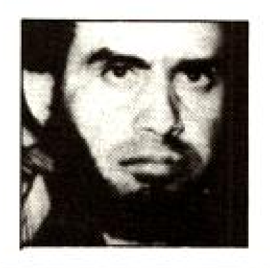
نحن نجيب

• جماعة التكفير والهجرة •

• الاخت مريم بن عبدالرحمن — السعودية
الاخ مروان يوسف — الاردن
ارسلا سائلين:

كيف نشأت فكرة وجماعة «التكفير والهجرة» ؟؟ وما هي افكار هذه الجماعة ؟

المجتمع: نشأت فكرة «التكفير» اول ما نشأت بين جدران السجون والمعتقلات خلال الخمس سنوات الاخيرة من الستينات وكان اول الذين تصدوا لدحض هذه الفكرة داخل معتقل مزرعة



طرة المرحوم حسن الهضيبي المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بمجموعة من الابحاث في العقيدة الاسلامية ومنهج الدعوة الى الله، وفي لقاءات بينه وبين اصحاب تلك الدعوة داخل معتقل مزرعة طرة.. وانحسر تيار التكفير داخل المعتقل، ولم يبق غير بضعة وعشرين ممن اصروا على تلك الآراء والتي تقول بكفر عموم الناس وكان شكري احمد مصطفى واحدا من هؤلاء يلتف حوله اثنا عشر من المعتقلين... وعندما خرجوا بدأوا نشاطهم في تجميع الشباب حول تلك الدعوى التي وجدت من الشباب الغض الظامىء الى الاسلام اذانا صاغية.. فاستغلت حماسه واندفاعه في استقطابه والسيطرة عليه.

وقد صدرت مجموعة الابحاث تحت عنوان «دعاة.. لا قضاة» للاستاذ حسن الهضيبي — رحمه الله — وهي ذات الابحاث التي تصدى بها لهذا التيار داخل المعتقل، بقصد التصدي لذات التيار خارج المعتقلات والسجون، بعد ان اصبح ظاهرة معروفة للمهتمين بالشؤون الاسلامية.

ويقول الاستاذ حسن الهضيب في بيان معنى شهادتي ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله، ودخول الانسان بها دين الاسلام، وما يتصل بذلك من معاني كلمات الاله — والرب — والعبادة والدين.

يقول الهضيبي: «وحكم الناطق بشهادتي ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله ان نعتبره مسلما تجري عليه احكام المسلمين.. وليس لنا ان نبحث في مدى صدق شهادته، اذ ان ذلك متعلق بما استشعره واستيقنه بقلبه، وهو امر لا سبيل لنا للكشف عنه والتثبت منه،ولكن ذلك من شأن الذي يعلم السر واخفى. فمن استيقن قلبه ما نطق به لسانه، كان عند الله مسلما مؤمنا، وقد ذهب اصحاب تيار «التكفير» الى عدم الحكم باسلام من نطق بالشهادتين في وقتنا الحاضر، بزعم ان معناهما الذي كان شائعا وقت بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم قد تبدل وتغير ولم يعد مفهوما على حقيقته.

وقد دحض المرحوم حسن الهضيبي ذلك بقوله:
لقد فتح المسلمون على عهد الصحابة والتابعين بلاد الشام وفارس والعراق ومصر وبلاد البربر والسودان والاندلس وتركيا واجزاء من البلقان والهند وغير ذلك... وكلها بلاد لم تكن تعرف العربية، وكان اجماع الصحابة والتابعين — المنقول الينا نقل الكافة عن الكافة — على قبول اهل تلك البلاد في الاسلام بشهادة «ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله» وعصمت بها دماؤهم واموالهم واجريت عليهم شرائع الاسلام.

واصحاب تيار التكفير يشترطون ان تكون اعمال الشخص مصدقة لشهادته حتى يحكم باسلامه وهذه شبهة اخرى، وقول لا اساس له يدحضه كلام المرحوم حسن الهضيبي بقوله:

«ان حكم الله تعالى ان يعتبر الشخص مسلما في ذات اللحظة التي ينطق فيها بالشهادتين، وانه حال نطقه بالشهادتين يلزمنا اعتباره مسلما ويحرم علينا دمه وماله».

ثم يتساءل:

«فمن اين جاء الشرط الذي تقول به من وجوب عمل ما وتعليق حكم اسلام من نطق بالشهادتين حتى يأتي بعمل يعتبر مصدقا لشهادته ؟!

لقد كان ابو طالب يحتضر على فراش الموت والرسول عليه الصلاة والسلام الى جواره يلح عليه ان ينطق لا إله الا الله محمد رسول الله، حتى يشهد بها له عند الله... فما جدوى هذه الشهادة وما قيمتها ؟ وما الداعي لان يطلبها الرسول صلى الله عليه وسلم من عمه ان كانت بذاتها لا تخرج قائلها من الكفر وتدخل به في الاسلام ؟

وذهب اصحاب اتجاه التكفير ان الكبائر من المعاصي، او ان المعاصي على وجه العموم يكفر بها المسلم...

ويدحض هذا القول ما قاله المرحوم حسن الهضيبي:

«قد كفيتنا مؤونة مجادلتك فانت لست منا، لاننا منذ بدا امرنا كنا نعلم ان مذهبا شاذا من مذاهب غير اهل السنة قال قديما بمثل ذلك وقد اعلنا منذ بدا امرنا اننا لا نكفر مسلما بمعصية.

وينقل الاستاذ حسن الهضيبي عن الامام النووي قوله: «اعلم ان مذهب اهل الحق الا يكفر احد من اهل القبلة ولا يكفر اهل الاهواء والبدع، وان من يجحد ما يعلم من دين الاسلام ضرورة حكم بردته وكفره، الا ان يكون قريب عهد بالاسلام، او نشأ ببادية بعيدة ونحوه ممن يخفى عليه فيعرف ذلك».

ردود قصيرة

• الاخ حسن خليل حسن — السعودية
البحث وصلنا متأخرا... لذا نرجو ان تعذرنا... وجزاك الله خيرا.

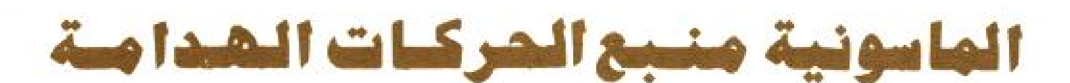
* * *

• الاخ عبدالله المسلم — السعودية
ما طلبته غير موجود لدينا... وبامكانك الحصول عليه من المكتبات الاسلامية في الكويت..

* * *



يكتبها هذا الاسبوع
الاستاذ انور الجندي



الماسونية منبع الحركات الهدامة

كانت رسالة الماسونية الاساسية هي القضاء على الاديان وعلى الايمان بالله الواحد وبالنبوة والغيب والمنهج الرباني في بناء المجتمعات والحضارات وذلك ببث روح التحلل والالحاد والاباحة والفساد وخلق قيادات في مختلف الامم تستهزيء برسالة السماء وتسخر من كل القيم والحدود والضوابط التي جاءت الاديان باقرارها لتنظيم المجتمعات. ومن هنا كانت تعمل على احتضان كل دعوة تحمل طابع العلم وتوجهها نحو وجهة افساد فطرة الانسان وتحطيم روحه الانسانية وخلق روح مادية واعلاء شأن الحيوانية والغرائز فيه وكان اول ما توصلت الى التعلق به نظرية دارون التي ترمي الى تصور ان الانسان من فصيلة القرد، للتدليل على انه حيوان وانه خاضع لغريزتي الطعام والجنس على النحو الذي خططت له من بعد النظريتان الماركسية والفرويدية وقد كشفت الماسونية عن وجهها الصريح من خلال كتابات اول فوج من خريجي مدارس الارساليات في بيروت الذين انساحوا في قلب البلاد العربية وحملوا لواء الصحافة والفكر والكتابة واصدروا الاهرام والمقتطف والمقطم والهلال وترجموا روايات الدعارة الفرنسية حتى قيل ان المارونيين ترجموا اكثر من ٦٠ الف قصة وقد حملت هذه الصحافة بذور الماسونية في صورة «حرية الفكر» والدعوة الى التكشف والاباحية وتشجيع اندية العراة، والى خلق روح عدم الخجل من ذكر الاعضاء الجنسية وتعريتها على النحو الذي اشاعته الماسونية في الغرب وحطمت به روح الخلق والبكارة والحياء.

وكان هدف ذلك في المدى البعيد التحرر من مفاهيم الاخلاق والضمير، وفصل الدين عن الدولة والدعوة الى اهمال الغيرة على الاهل والوطن والعرض، وتقبل مفهوم البشرية المستهينة بالامة وحماية الزمار. وهدف ذلك ازالة روح التميز الخاصة بالامة الاسلامية فيقبل المسلمون كل العناصر ولا يبالون ان يكونوا خاضعين لاي دين او لاي طاغية يسيطر على بلادهم، وكان الهدف من وراء ذلك القبول بعنصر غريب يكون رأس جسر في بلادهم، ومن ثم يكون القضاء على روح المقاومة والجهاد ودفع العدو وحماية الثغور والرباط فيها والاستسلام امام القوى الغازية ولذلك كان الخط الذي ساد دعوتي القاديانية والبهائية هو «الغاء الجهاد» وتأويل مفهومه بانه جهاد القلب واللسان اعتمادا على حديث لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حاول القادياني تطبيق ذلك في بلاد الهند الاسلامية بالدعوة الى قبول النفوذ البريطاني والاستسلام له وتمجيد القوة الاستعمارية ومدحها وهو نفس الاسلوب الذي جرى عليه الصحفيون المارون في مصر وخاصة في جريدة المقطم من تحسين وجود بريطانيا والادعاء بانها مؤنت المصريين.

وعندما نطالع وجهة الماسونية نجدها ترمي الى:

١ ــ اسقاط الجامعة التي تربط المسلمين والتميز الذي يتميز به الاسلام بالدعوة الى دين عالمي ــ تمثل من بعد في البهائية يضم كل الاديان ويحصل من ظهورها نسخ كل الاديان (اليهودية والنصرانية والاسلام) وانهم جميعا سواء في المذهب البهائي.

٢ ــ مساواة الرجل والانثى في الميراث ومساواة شهادة المرأة بشهادة الرجل.

٣ ــ الدعوة الى اللغة التوراتية بهدف تدمير عالمية اللغة العربية وقطع الصلة بين المسلمين وبين القرآن من ناحية والتراث العلمي الزاخر من ناحية اخرى.

٤ ــ ايجاد تصور مادي لذات الله تعالى على نحو التجسيم الذي جاء الاسلام للقضاء عليه ورفع البشرية عن مرتبته التي كانت في عهد الطفولة البشرية وانكار معجزات القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم.

٥ ــ الدعوة الى التأويل وصرف الالفاظ عن ظواهرها الى مجال فسيح للظنون والاوهام.

٦ ــ انكار مفاهيم العرض والغيرة والحصانة والحدود والضوابط والدعوة الى اسقاط التكليف ورفع الكلفة بين الناس في مجال اللذات والشهوات.

٧ ــ الدعوة الى السلام الخادع بقبول الاوضاع التي فرضتها القوى الاستعمارية والغاء مفهوم الجهاد في سبيل استرداد الحقوق والارض المسلوبة.

وقد انكشفت علاقة البهائية بالصهيونية بالمؤتمر العالمي البهائي الذي عقد في اسرائيل عام ١٩٦٨ بعد وفاة البهاء بخمسين عاما وتكشفت تلك العلاقة عندما دعت البهائية الى العمل على ازالة جميع الاديان اليهودية والمسيحية والاسلام (وهي في الحقيقة لم تكن تهدف الا الى القضاء على الاسلام وحده) وقد تكشفت حقيقة البهائية نتيجة التحقيقات التي دلت على ان المنتسبين اليها يعتنقون افكارا مناهضة للشرائع السماوية.. وبلبلة افكار المواطنين من خلال الطعن في الاديان السماوية وتمييع ولائهم للوطن وربطهم بالصهيونية العالمية من خلال مركزهم الرئيسي في حيفا بفلسطين المحتلة.

ومن يراجع افكار واهداف القاديانية المتخفية بعد ذلك في الاحمدية تجدها انها هي الاخرى احدى ثمار الماسونية.

ويقدم اليوم هذه الافكار عن طريق كتاب تغريبيون في مقدمتهم حسين احمد امين على انها افكار عصرية وخاصة دعوته الى انشاء برلمان اسلامي مؤلف من مختلف الاديان والمذاهب وتحمل لواء الدعوة الى مساواة الانثى بالذكر في الميراث وطرح الحجاب الاسلامي.

وقد انطلقت الماسونية لتكون الجذر الاول لكل الدعوات الهدامة ساعية لهدم الاديان ومحو الحدود القومية بين البشر وتطويع المعتقدات للسيطرة اليهودية وقد تحقق ذلك في الغرب الى حد كبير فقد استطاع اليهود في خلال السنوات المائة الاخيرة من السيطرة على العقلية الدينية المسيحية وسيطرت الماسونية على الماركسية والمسيحية والفكر الغربي (العلمانية) والتفسير المادي للتاريخ وما يسمى بالعلوم الانسانية (الاخلاق والاجتماع والاخلاق) فضلا عن التربية والتعليم والتاريخ واستطاعت ان تقدم فكرا اساسيا في مجال السياسة والاقتصاد والحضارة يتمثل في مفاهيم التلمود اساسا واحتوت اخيرا الفكر المسيحي الكنسي وتمكنت من الحصول على قرارات خطيرة في هذا المجال منها رفع الاتهام بمحاولة قتل المسيح وقبول الماسون في حظيرة الكنيسة، وقد تبين مدى الرابطة العميقة بين خطط الماسونية واهدافها وبين بروتوكولات صهيون.

وقد احتضنت الماسونية دعوات الالحاد والاباحية والتكشف وقصص الجنس وانكار الاديان والوحي والجزاء واليوم الاخر.

وكان لها دورها في اسقاط السلطان عبدالحميد على اثر موقفه المشرف في معارضة اهداف الصهيونية في الاقامة في فلسطين ومن بين تلك الدعوات مذهب الروحية الحديثة.

ولقد كانت حركة اليقظة الاسلامية قادرة على الكشف عن هذه المخططات ودمغها بالخطأ والكشف عن معارضيها للتميز الاسلامي والمزاج الذي شكله القرآن وتضادها مع دعوة الاسلام الى التوحيد والعدل والاخاء البشري.